



قررت وزارة التعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



المملكة العربية السعودية

الدراسات الاجتماعية

الصف الأول المتوسط

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

الاسم:

الصف:

المدرسة:

يوزع مجاناً ولا يباع

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

١٤٤٧ هـ / ٢٠٢٥ م

ج) المركز الوطني للمناهج ١٤٤٦هـ

المركز الوطني للمناهج

الدراسات الاجتماعية - الصف الأول - المرحلة المتوسطة - غير مجزأ. /

المركز الوطني للمناهج. - الرياض، ١٤٤٦هـ.

٢٥٨ ص: ٢١ X ٢٥,٥ سم

رقم الإيداع: ١٥٢٥٠ / ١٤٤٦

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٨٥٢٧-٠٨-٥

القمر السعودي للاتصالات SGS-1 الذي أطلق عام ١٤٤٠هـ، وحمل توقيع صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز على آخر قطعة مصنعة منه في المملكة العربية السعودية مع عبارة (فوق هام السحب).



© الرسوم

© الخرائط

دارة الملك عبدالعزيز، ووزارة التعليم

دارة الملك عبدالعزيز، ووزارة التعليم

طُبِعَ هذا الكتاب لأغراض التعليم، ولا يحق نسخ أي جزء منه أو استعماله أو استعمال الرسوم، أو الصور، أو الخرائط، أو المحتوى بأي شكل من الأشكال، أو بأي وسيلة من الوسائل التصويرية، أو الإلكترونية، أو الميكانيكية، أو غيرها مما يستحدث مستقبلاً إلا بإذن من الناشر.

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين الإثرائية"



ien.edu.sa

أعزاءنا المعلمين والمعلمات، والطلاب والطالبات، وأولياء الأمور، وكل مهتم بالتربية والتعليم: يسعدنا تواصلكم؛ لتطوير الكتاب المدرسي، ومقترحاتكم محل اهتمامنا.



fb.ien.edu.sa



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





رؤية
VISION
2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

ركائز القوة



قوة استثمارية
رائدة



محور ربط
القارات الثلاث



العمق الإسلامي والعربي
بلادنا قبلة المسلمين

محاور الرؤية



وطن طموح
حكومته فاعلة
مواطنه مسؤول



اقتصاد مزدهر
فرصه مثمرة
تنافسيته جاذبة
استثماره فاعل
موقعه مُستغل



مجتمع حيوي
قيمه راسخة
بيئته عامرة
بنيانه متين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



صاحب السمو الملكي
الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
ولي العهد رئيس مجلس الوزراء



خادم الحرمين الشريفين
الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية



هذا الكتاب

تقوم الدراسات الاجتماعية على التخصصات المتعددة، فيُدرس فيها التاريخ لإثراء ذاكرتنا وتعزيزها، والجغرافيا لفهم العمليات التي تؤثر في عالمنا، والاقتصاد والحكومة لمعرفة كيفية إدارة الدولة واتخاذ القرارات فيها، وعلم الاجتماع والتربية المدنية لتعزيز ثقافة المواطن المسؤول وتحقيق المصلحة العامة.

وترمي الدراسات الاجتماعية إلى شرح الأحداث التاريخية والثقافية والاقتصادية وتفسيرها ومعرفة تأثير الماضي في الحاضر وفي بناء المستقبل، وإيجاد شعور عميق يربط المواطنين بوطنهم.

كما ترمي إلى تعزيز الشخصية الوطنية وبناء الكفاءة المدنية المتمثلة في المعارف والمهارات، وتعلم القيم والمبادئ التي يقوم عليها وطننا، ومساعدة الطلبة على تطوير مهارات التفكير العليا؛ مثل: الفهم والتطبيق والتحليل والتقويم والإبداع، وتحديد أوجه التشابه والاختلاف، وإقامة روابط بين المفاهيم والأفكار والموارد ذات الصلة، وتعزيز الخبرات المناسبة، وفهم الروابط القائمة بين الأفكار والنظريات وتحليلها وتقويمها، وتنمية القدرات من أجل المشاركة في المجتمع بكفاءة وفاعلية.

مفاتيح الكتاب

	أهداف الوحدة لتحديد ما يجب تعلمه من أجل توضيحه وتيسير تحقيقه	
	محتويات الوحدة لتوضيح ما بداخلها من مكونات	
	أسئلة استهلاكية تحفيزية لجذب انتباه الطلاب لموضوع الدرس	
	مخطط توضيحي لتلخيص المعارف وتسهيلها	
	أنشطة معرفية ومهارية لتطبيق ما جرى تعلمه	
	للاطلاع للتوسع في المعارف وتعميق الفهم	
	صور ورسومات وخرائط داعمة لزيادة الإيضاح وتوسيع دائرة فهم المعارف	
	تقويم الدرس لقياس مدى استيعاب ما جرى تعلمه في دروس الوحدة	
	تقويم الوحدة لربط تقويم الدروس ببعضه ببعض	
	الدرس الرقمي للوصول إلى الدرس والمزيد من المعارف رقمياً	

وحدات الكتاب

يتكون هذا الكتاب من ثمان وحدات، هي:

- الكون والأرض
- الحضارات
- التخطيط
- العصر النبوي
- عصر الخلفاء الراشدين
- الهوية الشخصية
- الأمن الوطني
- الحوار

ويقوم الكتاب على مجموعة من الغايات التربوية؛ للمحافظة على قيم الإسلام والمجتمع السعودي، والاستفادة من معطيات الثقافات الأخرى ومنجزاتها، فيصنع متعلماً يعتز بدينه ومليكه وثقافته ويفخر بانتمائه لوطنه، وينافس الآخرين في مجالات التفوق والتميز.





الجزء الأول من المقرر

المحتويات

الوحدة الأولى: الكون والأرض ١٠

- الدرس الأول: المجموعة الشمسية ١٢
- الدرس الثاني: شكل الأرض ١٧
- الدرس الثالث: خطوط الطول ودوائر العرض ٢٠
- الدرس الرابع: حركة الأرض ٢٨
- الدرس الخامس: سطح الأرض ٣٥
- تقويم الوحدة الأولى ٣٩

الوحدة الثانية: الحضارات ٤٤

- الدرس السادس: الحضارات القديمة ٤٦
- الدرس السابع: الحضارة الإسلامية ٥٥
- الدرس الثامن: العلوم والمعارف في الحضارة الإسلامية ٦٢
- الدرس التاسع: العمارة والفنون في الحضارة الإسلامية ٦٦
- الدرس العاشر: الجوانب الاقتصادية في الحضارة الإسلامية ٧٠
- تقويم الوحدة الثانية ٧٣

الوحدة الثالثة: التخطيط ٧٦

- الدرس الحادي عشر: التخطيط وأهدافه ٧٨
- الدرس الثاني عشر: تنظيم الوقت ٨٢
- تقويم الوحدة الثالثة ٨٦

الوحدة الرابعة: العصر النبوي ٩٠

- الدرس الثالث عشر: شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام ٩٢
- الدرس الرابع عشر: حياة النبي محمد ﷺ قبل البعثة ١٠٠
- الدرس الخامس عشر: نزول الوحي والدعوة ١٠٧
- الدرس السادس عشر: هجرة النبي محمد ﷺ ١١٥
- الدرس السابع عشر: غزوات النبي محمد ﷺ ١٢٠
- الدرس الثامن عشر: شمائل النبي محمد ﷺ ١٣٢
- الدرس التاسع عشر: حجة الوداع ووفاة النبي محمد ﷺ ١٣٩
- تقويم الوحدة الرابعة ١٤٣

الكون والأرض



- ◆ الدرس الأول: المجموعة الشمسية
- ◆ الدرس الثاني: شكل الأرض
- ◆ الدرس الثالث: خطوط الطول ودوائر العرض
- ◆ الدرس الرابع: حركة الأرض
- ◆ الدرس الخامس: سطح الأرض



أهداف الوحدة



تهدف هذه الوحدة إلى:

- التعرف على علاقة الأرض بالمجموعة الشمسية
- التعرف على خطوط الطول ودوائر العرض
- التعرف على حركات الأرض وما ينتج عنها
- التعرف على أشكال سطح الأرض





الدرس الأول

المجموعة الشمسية



مجرة درب التبانة

تدور الأرض حول الشمس في النظام الشمسي داخل مجرة درب التبانة، وهي إحدى مليارات المجرات التي يتكون منها الكون، وتعد الشمس أكبر كائن في نظامنا الشمسي، فما الكون؟ وما المجموعة الشمسية؟ وما خصائص كواكبها؟

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (١٩٠) آل عمران.

يُطلق اسم الكون على المكان الذي يضم مخلوقات الله سبحانه؛ ولهذا فالكون هو: كل ما يحيط بنا من نجوم، ومجرات، ومخلوقات حية. ويحتوي الكون على عدد هائل من المجرات: وهي مجموعات هائلة الحجم من النجوم، والكواكب، والأقمار، والمذنبات، ومن أشهرها: مجرة درب التبانة التي تنتمي إليها مجموعتنا الشمسية، ومنها الأرض.

المجموعة الشمسية:

جزء من النظام الكوني الذي خلقه الله ﷻ، وجعل لكل جرم منه مداراً، أي: فلماً محدداً يسير فيه، قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ (٣٣) الأنبياء.

إن مجموعتنا الشمسية جزء من عدة مجموعات في مجرة درب التبانة.

للاطلاع

الشهاب: أجسام صغيرة تدخل مجال الغلاف الجوي للأرض، فتشتعل نتيجة الاحتكاك بالهواء داخل الغلاف الجوي.

النيازك: أجسام متوسطة تمر بالمرحلة الشهابية، وتخترق الغلاف الجوي، ويبقى جزء منها ليصل إلى الأرض.

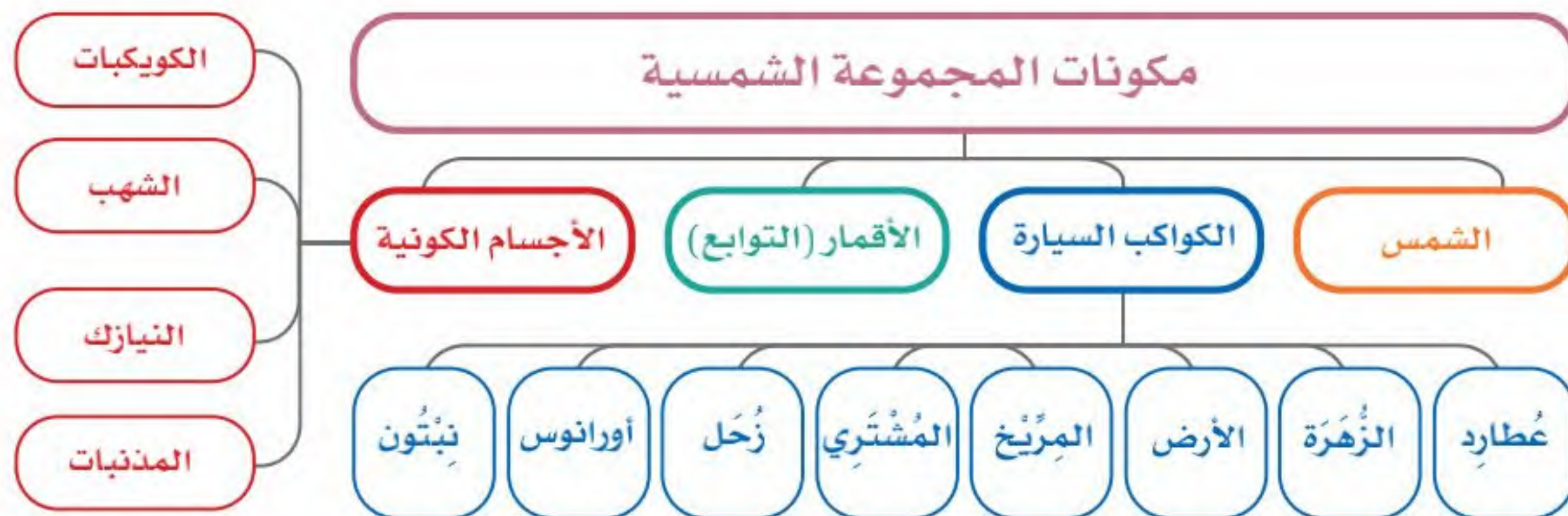
المذنبات: أجسام سماوية تدور حول الشمس في مدارات بيضوية، وتتألف من نواة صلبة، وذيل غازي مضيء.

الكويكبات: كتل صغيرة مُعْتَمة من الصخور أو المعادن، تدور حول الشمس، ومعظم هذه الكويكبات بين مداري المشتري والمريخ.

التوابع (الأقمار): أجرام تدور حول بعض الكواكب في أفلاك خاصة، وتختلف في أعدادها وأحجامها.

تتكون المجموعة الشمسية مما يأتي:

- ١- نجم واحد وهو الشمس.
- ٢- ثمانية كواكب تدور حول الشمس، منها كوكب الأرض الذي نعيش عليه.
- ٣- عدد من التوابع تُسمَّى أقماراً، تدور حول بعض الكواكب.
- ٤- أجسام كونية، مثل: الكويكبات، الشُّهب، النيازك، المذنبات.



الشمس: نجم كروي غازي ملتهب يشع حرارة وضوءاً، يدور حوله عدد من الكواكب.

الكواكب: أجسام كروية صلبة مُعْتَمة، تستمد من الشمس الحرارة والضوء.



المجموعة الشمسية





أحجام الكواكب

« خصائص كواكب المجموعة الشمسية:

عدد كواكب مجموعتنا الشمسية ثمانية كواكب، تشترك في خصائص، منها أنها:

- تستمد من الشمس الحرارة والضوء.
- تدور حول محورها.
- ذات شكل كروي يتفاوت في حجمه.
- تدور حول الشمس.



كواكب المجموعة الشمسية

نشاط ١

للاطلاع

- يمثل نجم الشمس ما نسبته ٩٨,٦٪ من حجم المجموعة الشمسية.
- حجم كوكب الأرض يساوي جزءاً واحداً من مليون وثلاثمائة ألف جزء تقريباً من حجم نجم الشمس.

أ- ما أكبر كواكب المجموعة الشمسية حجماً؟

ب- ما أصغر كواكب المجموعة الشمسية حجماً؟

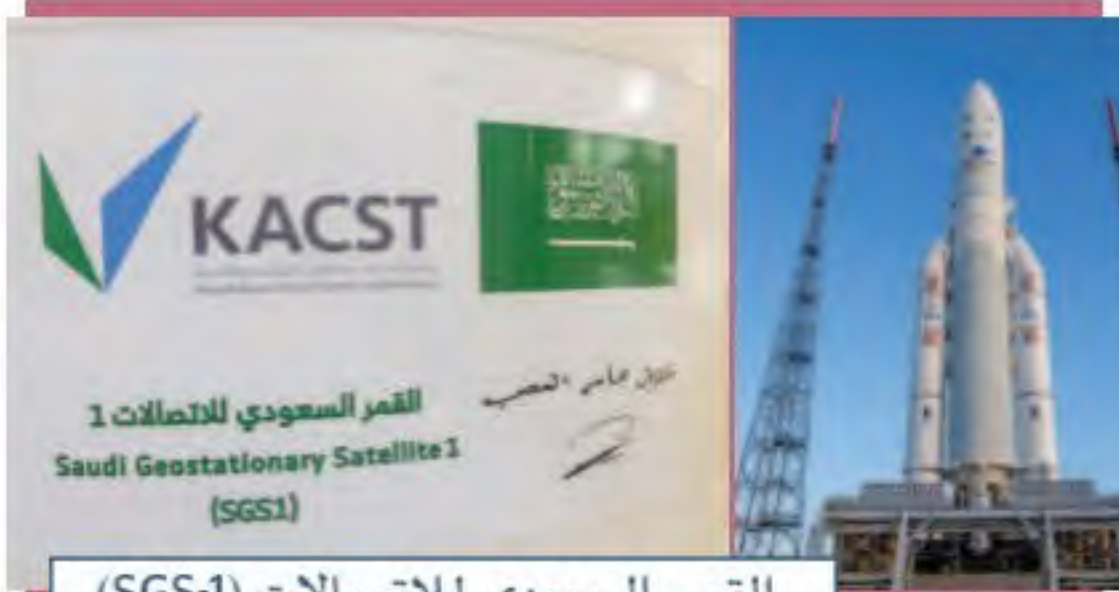
ج- يُكمل الطلبة ما يأتي بما يناسبه:

- الكواكب القريبة من الشمس شديدة
- الكواكب البعيدة عن الشمس شديدة

كوكب الأرض:

الأرض واحدة من ثمانية كواكب تدور حول الشمس في نظام مُحَكَّم لا يعتريه الخلل، ولقد جعل الله ﷻ كوكب الأرض وسطاً بين كواكب المجموعة الشمسية؛ حيث يمثل المرتبة الخامسة حجماً، والمرتبة الثالثة قريباً من الشمس.

للاطلاع



أطلقت المملكة العربية السعودية عام ١٤٤٠هـ القمر السعودي للاتصالات (SGS-1) بنجاح من قاعدة كورو بإقليم غويانا الفرنسي؛ من أجل تأمين اتصالات فضائية ذات سرعة عالية، وتقديم خدمات الاتصالات المتطورة.



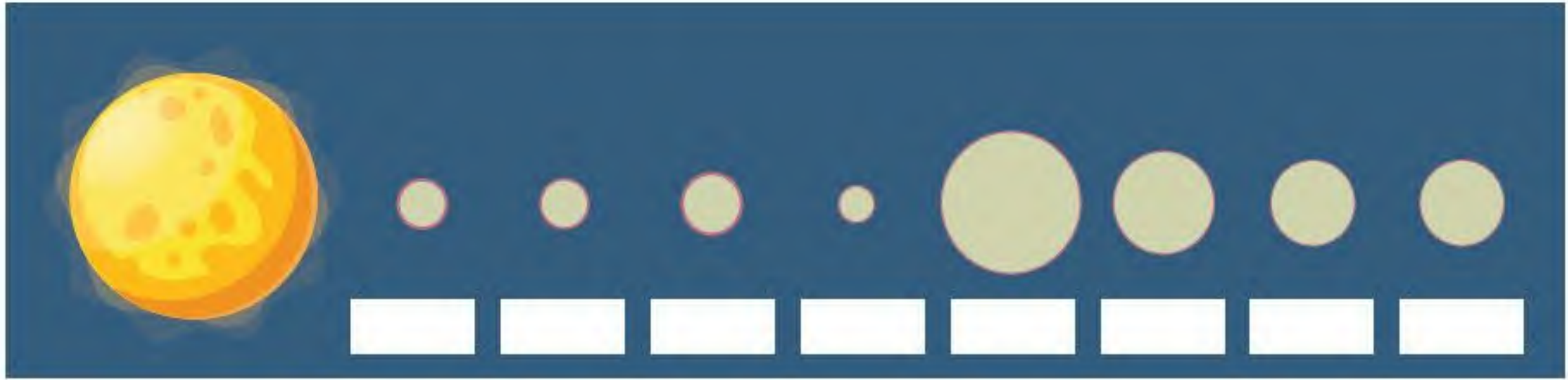
تقويم الدرس الأول



١ ما مكونات المجموعة الشمسية؟

.....

٢ يُسجل الطلبة أسماء الكواكب حسب بُعدها عن الشمس في الشكل الآتي:



٣ ما الخصائص المشتركة بين كواكب المجموعة الشمسية؟

.....

٤ ما تفسير اعتدال درجة حرارة كوكب الأرض مقارنةً ببقية الكواكب؟

.....

.....





الدرس الثاني

شكل الأرض

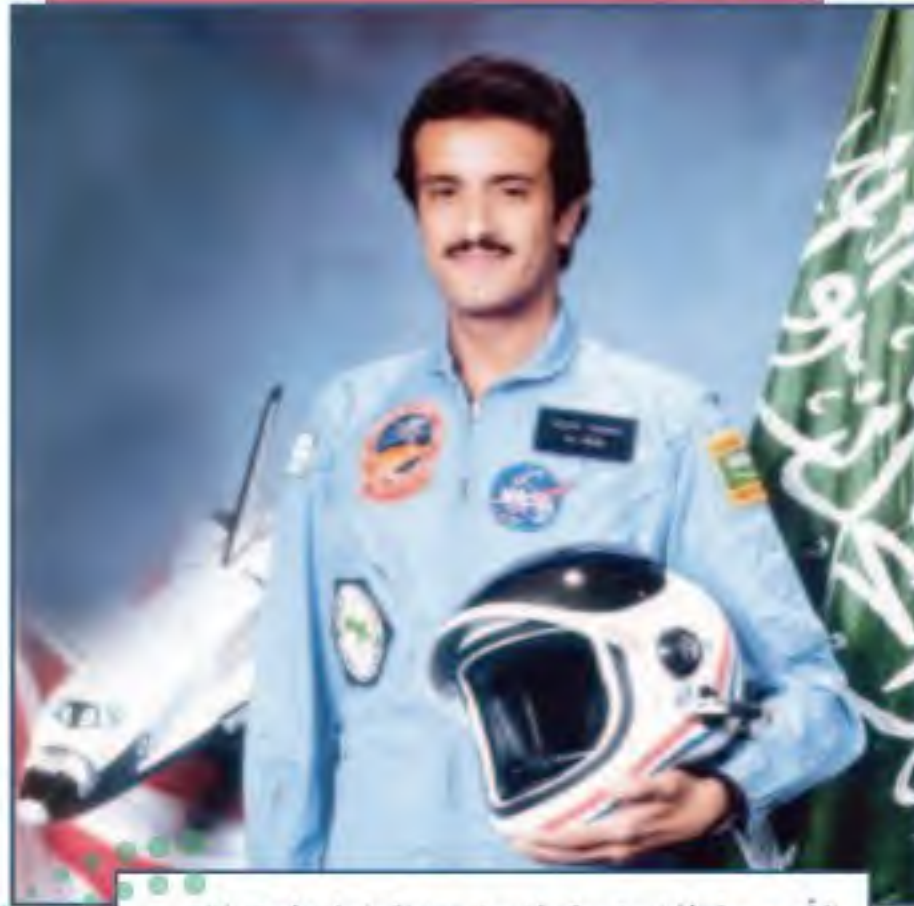
للاطلاع

كان لعلماء المسلمين منذ عدة قرون آراء تثبت كروية الأرض، وفسروا الآيات القرآنية بوضوح للدلالة على ذلك.

تعد الأرض مسكناً لملايين الأنواع من الكائنات الحية: (الإنسان والحيوان والنبات)، وهي المكان الوحيد الذي توجد فيه الحياة بين سائر كواكب الكون، فما شكل الأرض الحقيقي، أهى مسطحة أم بيضاوية أم كروية؟ وما أبعادها؟



المركبة الفضائية ديسكفري

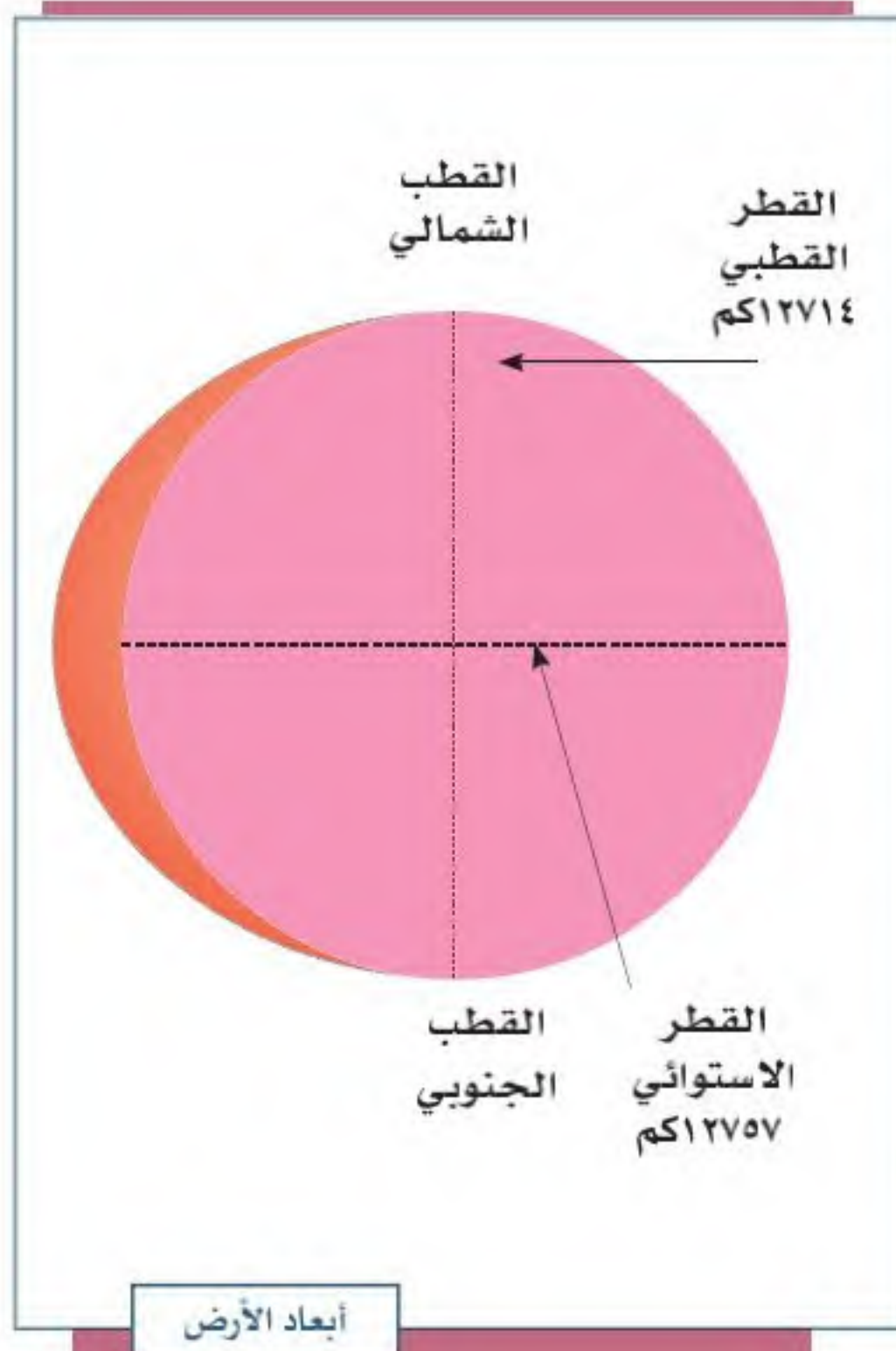


الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز عام ١٤٠٥هـ

في الماضي البعيد لم يكن باستطاعة الإنسان رؤية أكثر مما يصل إليه بصره، وفي محيط بيئته، فهو يتنقل على أرض تبدو له منبسطة، ولا يظهر له أي انحناء في سطحها؛ وسبب ذلك أن ما يراه الإنسان من مساحة الأرض وهو سائر عليها صغير جداً بالنسبة لمساحتها الحقيقية؛ ولذا لم يتمكن الإنسان قديماً من أن يرى صورة شكل الأرض، أما في الوقت الحاضر فقد هيا الله تعالى للإنسان وسائل العلم، فرأى صورة الأرض بشكلها الكروي، وتحققت لرواد الفضاء رؤية ذلك رؤية مباشرة بعد أن صعدوا إلى الفضاء الخارجي. ومن بين أولئك الرائد الوطني صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز أول رائد فضاء عربي مسلم.

أبعاد الأرض:

هل شكل الأرض يدل على أنها كاملة الاستدارة؟



يُلاحظ أن طول القطر القطبي للأرض (المحور) ١٢٧١٤ كم، وأن طول القطر الاستوائي ١٢٧٥٧ كم، فهي منبعجة عند خط الاستواء، ومفلطحة عند القطبين.

وتُقدَّر مساحة سطح الأرض بنحو ٥١٠ ملايين كم^٢. ويقصد بالقطر القطبي:

الخط الوهمي المستقيم الواصل بين القطبين، والمار بمركز الأرض.

أما القطر الاستوائي:

فهو الخط الوهمي المستقيم الواصل بين أبعد نقطتين على خط الاستواء والمار بمركز الأرض.

نشاط ١

يصف الطلبة رحلتهم الافتراضية إلى الفضاء.



تقويم الدرس الثاني



١ يضع الطلبة علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة، فيما يأتي:

☐

أ - شكل الأرض كامل الاستدارة.

☐

ب - أبعاد الأرض متساوية.

☐

ج - يمتد محور الأرض القطبي من الشمال إلى الجنوب.

☐

د - القُطر الاستوائي خط وهمي مستقيم يصل بين أبعد نقطتين على خط الاستواء، ويمر بمركز الأرض.

٢ ما تعريف القُطر القطبي؟

.....

٣ يدوّن الطلبة على الشكل ما يأتي:

أ - مَحْوَر الأرض القطبي.

ب - مَحْوَر الأرض الاستوائي.



الدرس الثالث

خطوط الطول ودوائر العرض

تعد خطوط الطول ودوائر العرض من الوسائل الجغرافية التي تساعدنا اليوم في حياتنا لمعرفة الزمن والمناخ والحركة على الأرض والماء، فما خطوط الطول ودوائر العرض؟ وما خصائصها؟ وما الفوائد من تعلمها؟

كان تحديد موضع ما على سطح الكرة الأرضية أمراً صعباً؛ لكبر مساحة سطحها. وقد دعت الحاجة إلى نظام دقيق يمكن به تحديد المواقع على سطح الأرض. فحلّت هذه المشكلة بوضع شبكة من الخطوط الوهمية تُرسم على نماذج الكرة الأرضية والخرائط، وسُمّيت هذه الشبكة خطوطَ الطول ودوائرَ العرض (الإحداثيات).

[illegible]

نشاط

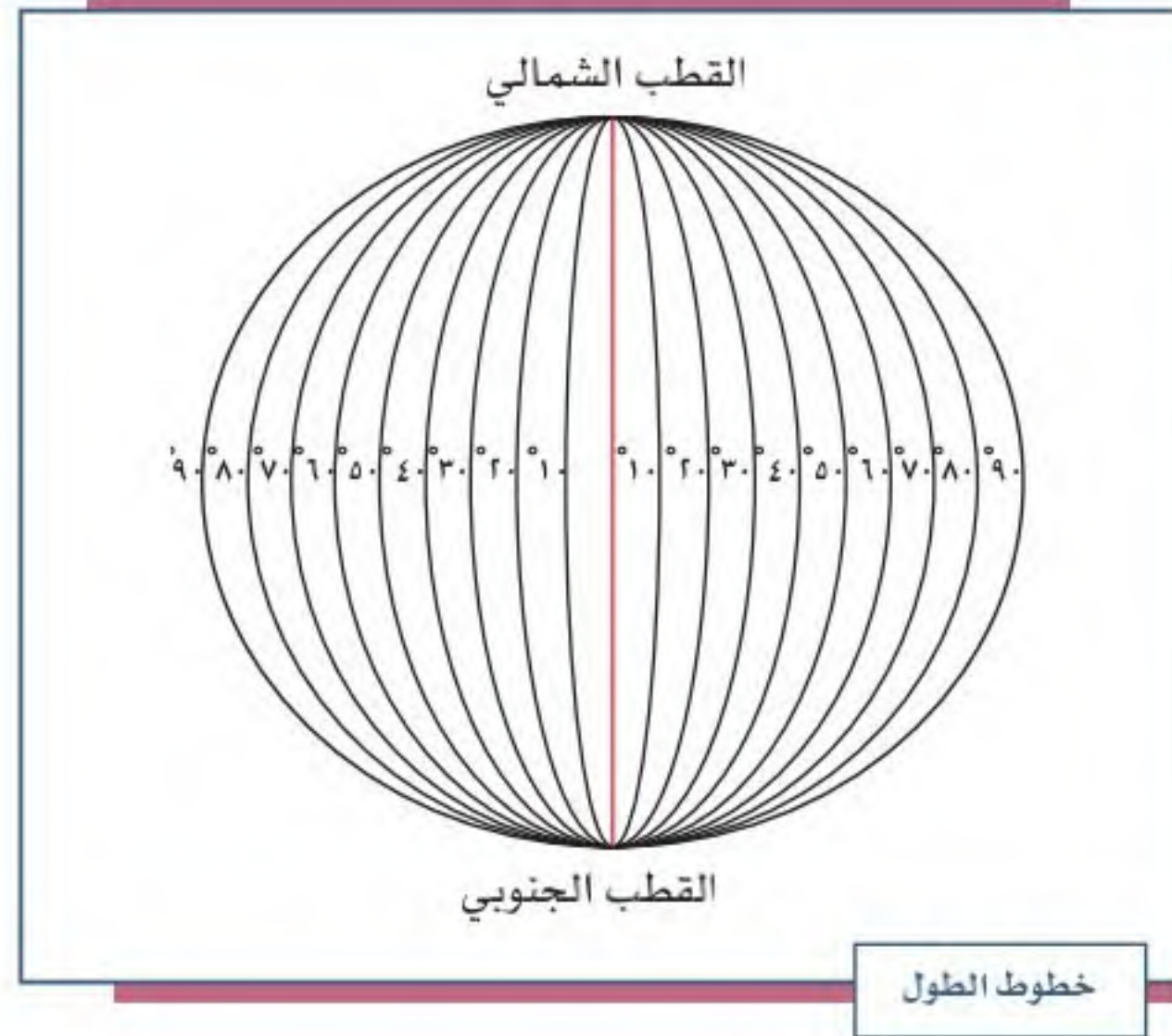
يضع الطلبة على الشكل علامة (•) عند نقطة تقاطع الخط الرأسي ذي الرقم (٥) (خط طول)، مع الخط الأفقي ذي الرقم (٧) (دائرة عرض).

خطوط الطول:

خطوط وهمية طولية، تُرسم على شكل الكرة الأرضية من القطب الشمالي إلى القطب الجنوبي.

للاطلاع

- (جرينتش): بلدة تقع إلى الجنوب الشرقي من مدينة لندن عاصمة المملكة المتحدة (بريطانيا).
- الأماكن التي تقع على خط طول واحد تشرق عليها الشمس في وقت واحد. أما الأماكن التي تقع بين خطوط الطول فالفارق الزمني في شروق الشمس هو أربع دقائق بين كل خطين.
- يتقدم وقت شروق الشمس في الأماكن التي تقع شرق خط جرينتش عن وقت شروقها في الأماكن التي تقع غربه.



خصائص خطوط الطول وفوائدها:

الفوائد

- تحديد المواقع على سطح الكرة الأرضية.
- معرفة الزمن في مختلف جهات الأرض.

الخصائص

- أنها أنصاف دوائر متساوية في الطول، تلتقي في القطبين الشمالي والجنوبي.
- أن خطها الرئيس يُسمى خط جرينتش، ودرجته صفر.
- أن عددها (٣٦٠) خطاً، منها (١٨٠) خطاً شرق جرينتش، و(١٨٠) خطاً غرب جرينتش.



« المناطق الزمنية على سطح الأرض: »

قُسمت دول العالم إلى أربع وعشرين منطقة زمنية، كل منطقة تعادل ١٥ درجة طولية (ساعة زمنية)؛ وذلك تجنباً لاختلاف التوقيت داخل الدولة الواحدة.

نشاط ٢

بالرجوع إلى أحد مصادر التعلم يستخرج الطلبة رقم خط الطول لمدينتي الرياض وتبوك، ثم يُحددون:

١- عدد خطوط الطول بين المدينتين.

٢- فارق الوقت بين غروب الشمس في هاتين

المدينتين من خلال ورقة تقويم أم القرى.

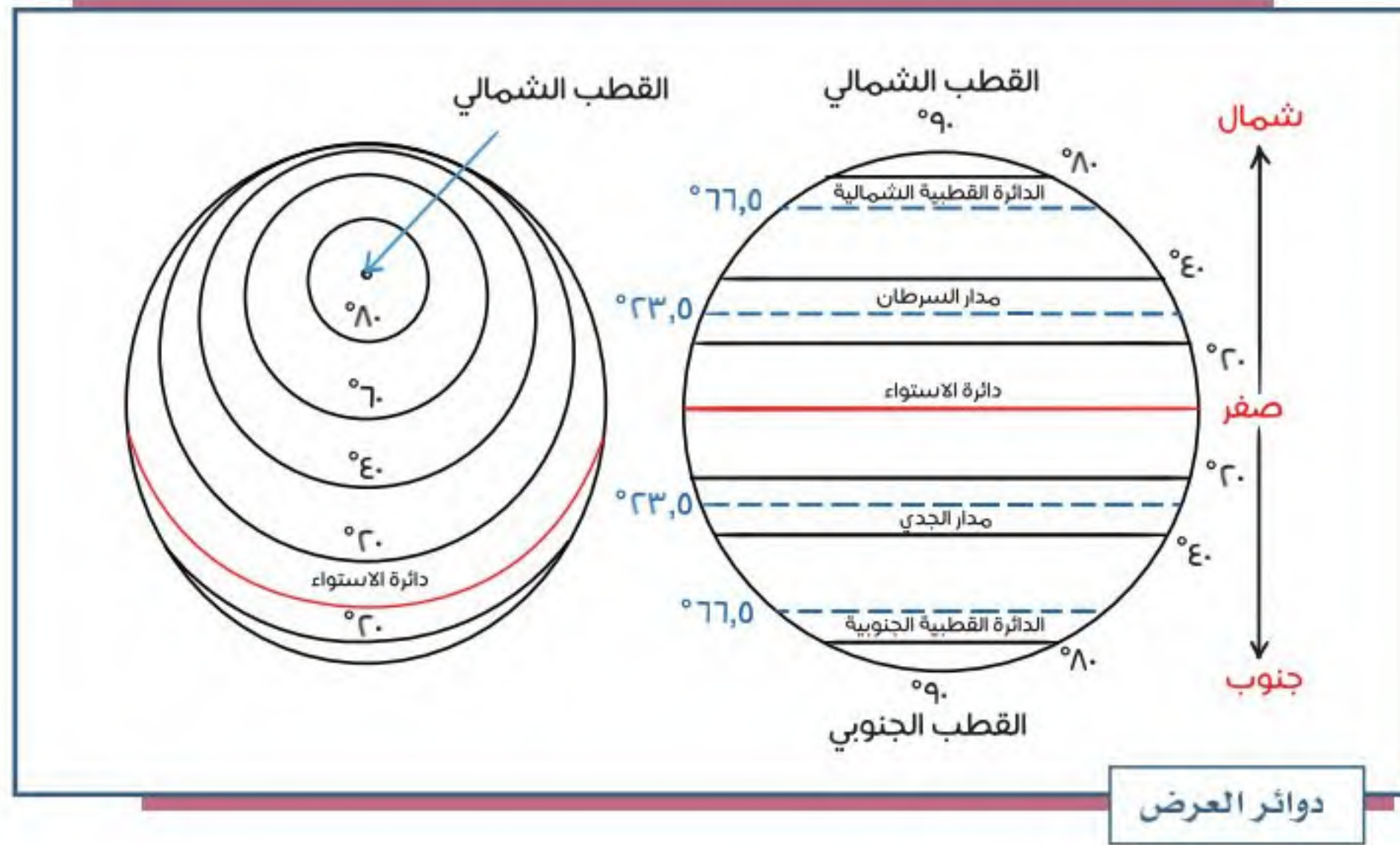
٣- استنتاج المدة الزمنية بين كل خط وآخر.

7	٧	16	١٦
ديسمبر - كانون ١		جمادى الآخرة (٦)	
DECEMBER (12)		JUMADA'II	
2025	٢٠٢٥	1447H	١٤٤٧هـ
عشاء	مغرب	عصر	ظهر
٧:١٢	٥:٤٢	٣:٢١	١٢:١٧
٧:٠٧	٥:٣٧	٣:١٧	١٢:١٨
٦:٣٨	٥:٠٨	٢:٤٨	١١:٥٠
٦:٤٥	٥:١٥	٢:٥٦	١٢:٠١
٦:٢١	٤:٥١	٢:٣١	١١:٣٦
٧:٠٨	٥:٣٨	٣:١٥	١٢:٠٦
٧:١٠	٥:٤٠	٣:٢٢	١٢:٣٠
٦:٥٢	٥:٢٢	٣:٠٣	١٢:١٠
٦:٤٧	٥:١٧	٢:٥٨	١٢:١٢
٧:١٠	٥:٤٠	٣:١٧	١٢:٠٦
٧:٠٢	٥:٣٢	٣:٠٩	١٢:٠٠
٧:٠٨	٥:٣٨	٣:١٧	١٢:١١
٦:٥٢	٥:٢٢	٣:٠٤	١٢:١٦

ورقة من تقويم أم القرى

دوائر العرض:

دوائر وهمية عَرْضِيَّة، تُرَسَّم على أنموذج الكرة الأرضية والخرائط.



خصائص دوائر العرض وقوائدها:

الفوائد

- تحديد المواقع على سطح الكرة الأرضية.
- معرفة المناطق الحرارية على سطح الأرض.

الخصائص

- أنها دوائر كاملة متوازية، وغير متساوية في الطول.
- أن عدد دوائر العرض هو (١٨٠) دائرة: (٩٠) دائرة شمالاً، و (٩٠) دائرة جنوباً.
- أن دائرتها الكبرى تُسمَّى دائرة الاستواء (خط الاستواء)، ودرجتها صفر. وتقسم الأرض إلى قسمين متساويين: شمالي، وجنوبي.

دوائر العرض الرئيسية:

١. دائرة الاستواء: درجتها (صفر).
٢. دائرة السرطان: درجتها (٢٣,٥) شمال خط الاستواء، وهي أقصى موقع شمالي تتعامد عليه أشعة الشمس.
٣. دائرة الجدي: درجتها (٢٣,٥) جنوب خط الاستواء، وهي أقصى موقع جنوبي تتعامد عليه أشعة الشمس.
٤. الدائرة القطبية الشمالية: درجتها (٦٦,٥) شمال خط الاستواء.
٥. الدائرة القطبية الجنوبية: درجتها (٦٦,٥) جنوب خط الاستواء.



نشاط ٣

يسجل الطلبة
أسماء المواقع
في الجدول،
وفق إحداثياتها
الموضحة في
الخريطة:

عرض	طول	عرض	طول
٢٠°	٤٢°٣٠'	٣٠°	٤٠°٣٠'
مدينة.....		مدينة.....	

المناطق الحرارية على سطح الأرض:

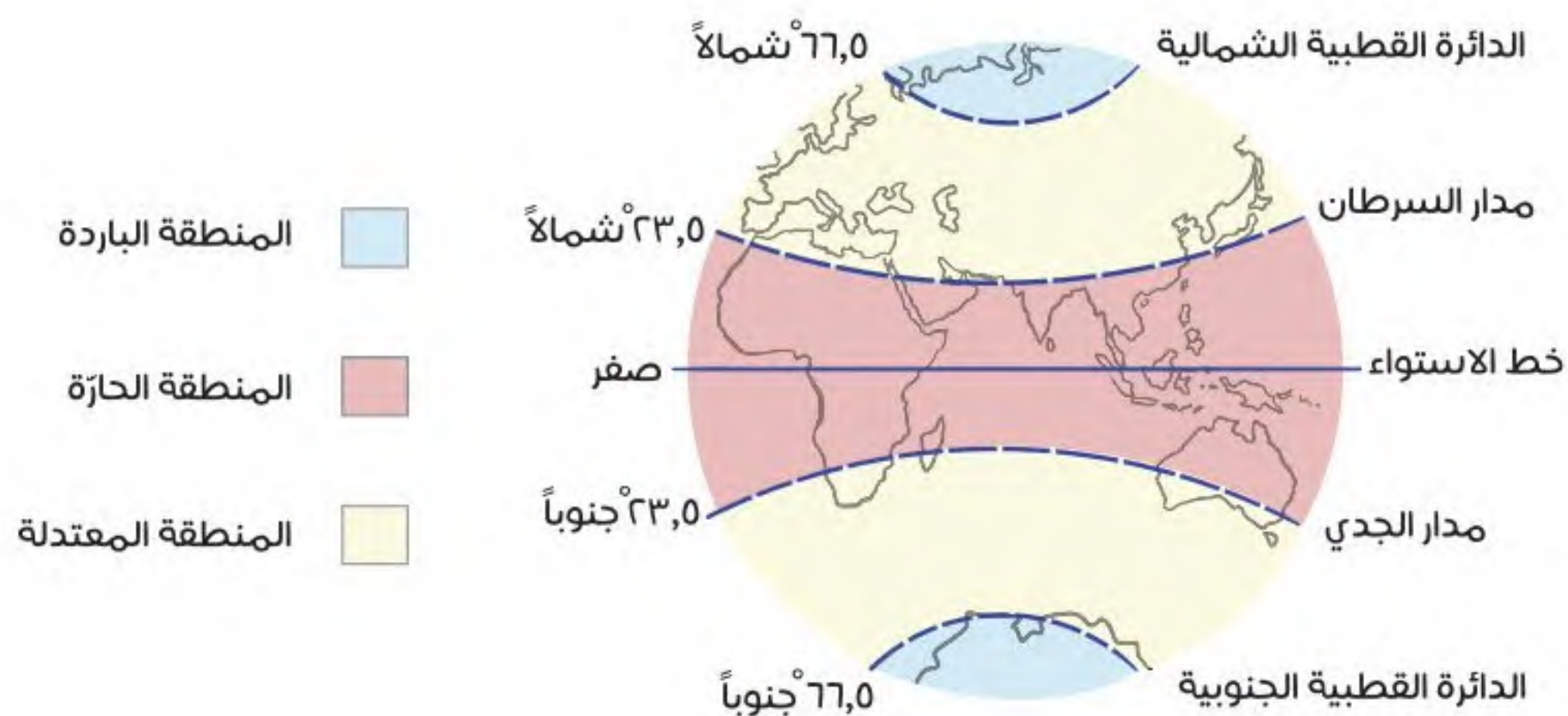
ينقسم سطح الأرض إلى مناطق حرارية وفقاً لاختلاف زاوية سقوط أشعة الشمس من مكان إلى آخر على سطح الأرض، وهي:

١. **المنطقة الحارة:** تقع بين دائرتي العرض $(5^\circ, 23^\circ)$ شمالاً و $(5^\circ, 23^\circ)$ جنوباً، ويمر وسطها خط الاستواء.

٢. **المنطقتان المعتدلتان:** تمتدان بين دائرتي العرض $(23^\circ, 5^\circ - 66^\circ, 5^\circ)$ شمالاً وجنوباً.

٣. **المنطقتان الباردتان:** تمتدان بين دائرتي العرض $(66^\circ, 5^\circ - 90^\circ)$ شمالاً وجنوباً.

المناطق الحرارية على سطح الأرض



تقويم الدرس الثالث



٥	٤	٣	٢	١	

١ يضع الطلبة دائرة على الشكل الآتي

عند التقاء:

- ٢
٣
٤
٥
- أ- خط الطول ذي الرقم (٢) بخط العرض ذي الرقم (٤).
ب- خط الطول ذي الرقم (٥) بخط العرض ذي الرقم (٥).
ج- خط الطول ذي الرقم (٣) بخط العرض ذي الرقم (٥).

٢ كيف حُدِّت خطوط الطول ودوائر العرض؟

.....

٣ ما تعريف؟

أ- خطوط الطول.

.....

ب- دوائر العرض.

.....

٤ يقارن الطلبة بين خطوط الطول ودوائر العرض؛ وفق الجدول الآتي:

وجه المقارنة	خطوط الطول	دوائر العرض
الشكل		
التساوي في الطول		
الخط الرئيس		



٥ يختار الطلبة الخيار الصحيح:

أ- دوائر العرض تفيد في تحديد:

☐ الزمن ☐ المناطق الحرارية ☐ خط جرينتش

ب- خطوط الطول تفيد في تحديد:

☐ الأقاليم المناخية ☐ الزمن ☐ خط الاستواء

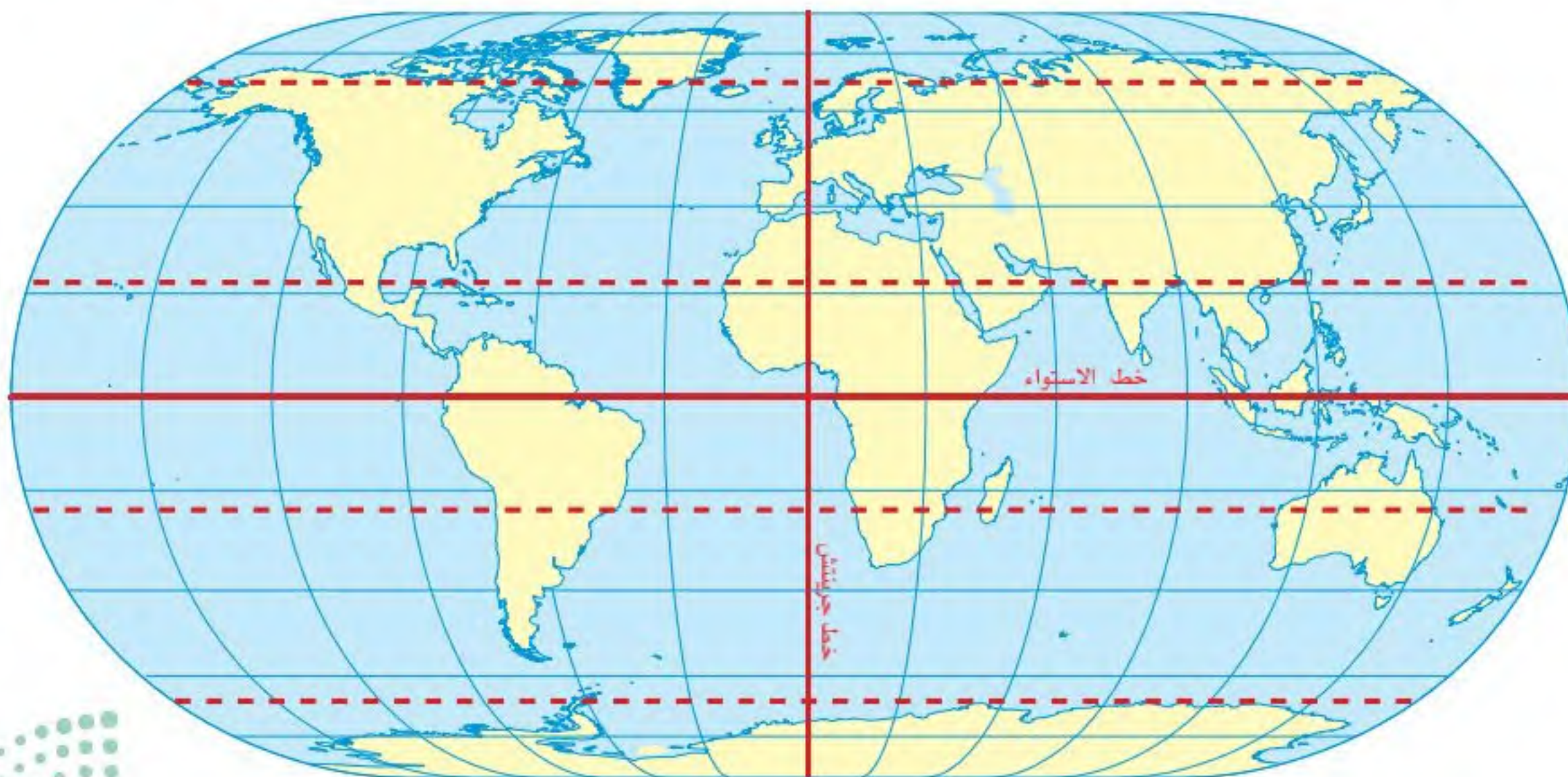
ج- عدد خطوط الطول:

☐ ٣٦٠ خطأ ☐ ١٨٠ خطأ ☐ ٢٧٠ خطأ

د- مدار الجدي:

☐ ٢٣,٥° جنوباً ☐ ٢٣,٥° شمالاً ☐ ٦٦,٥° جنوباً

٦ يُسمي الطلبة دوائر العرض المهمة، ويحددون المناطق الحرارية على الخريطة.





الدرس الرابع

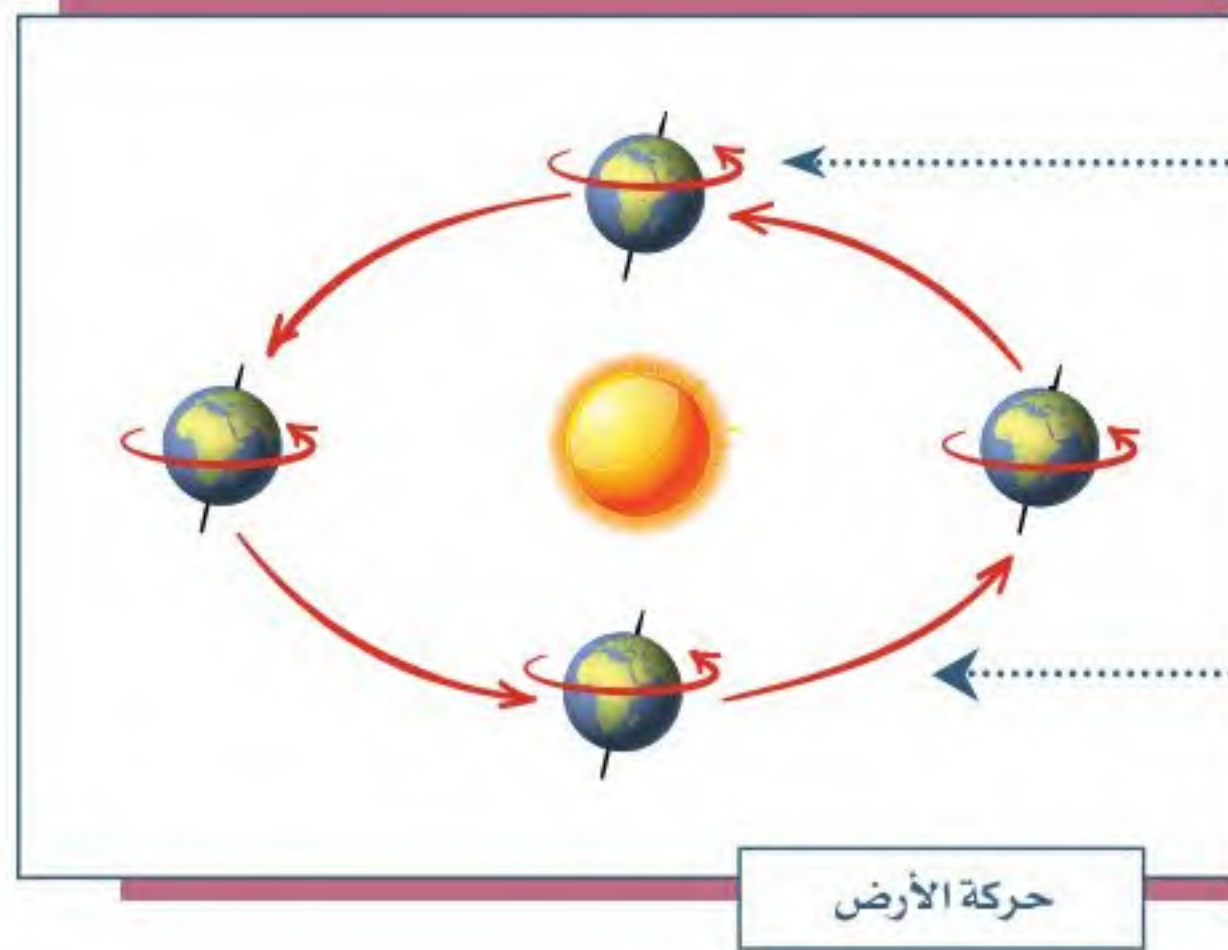
حركة الأرض

مع أننا لا نشعر بحركة الأرض فإن هناك نظاماً خلقه الله عز وجل في الكون للحياة على الكرة الأرضية يعتمد على حركتها بانتظام، فما أهم حركات الأرض؟ وماذا ينتج عنها؟

- ١- أنها تتحرك (تدور) حركةً منتظمة؛ وفق نظام مُحَكَّم دقيق من صنع الله ﷻ.
- ٢- أن حجم الأرض كبير.
- ٣- أن الأرض تدور في الفضاء بما فيها، مع غلافها الجوي.
- ٤- وجود الجاذبية الأرضية.



حركة الأرض:



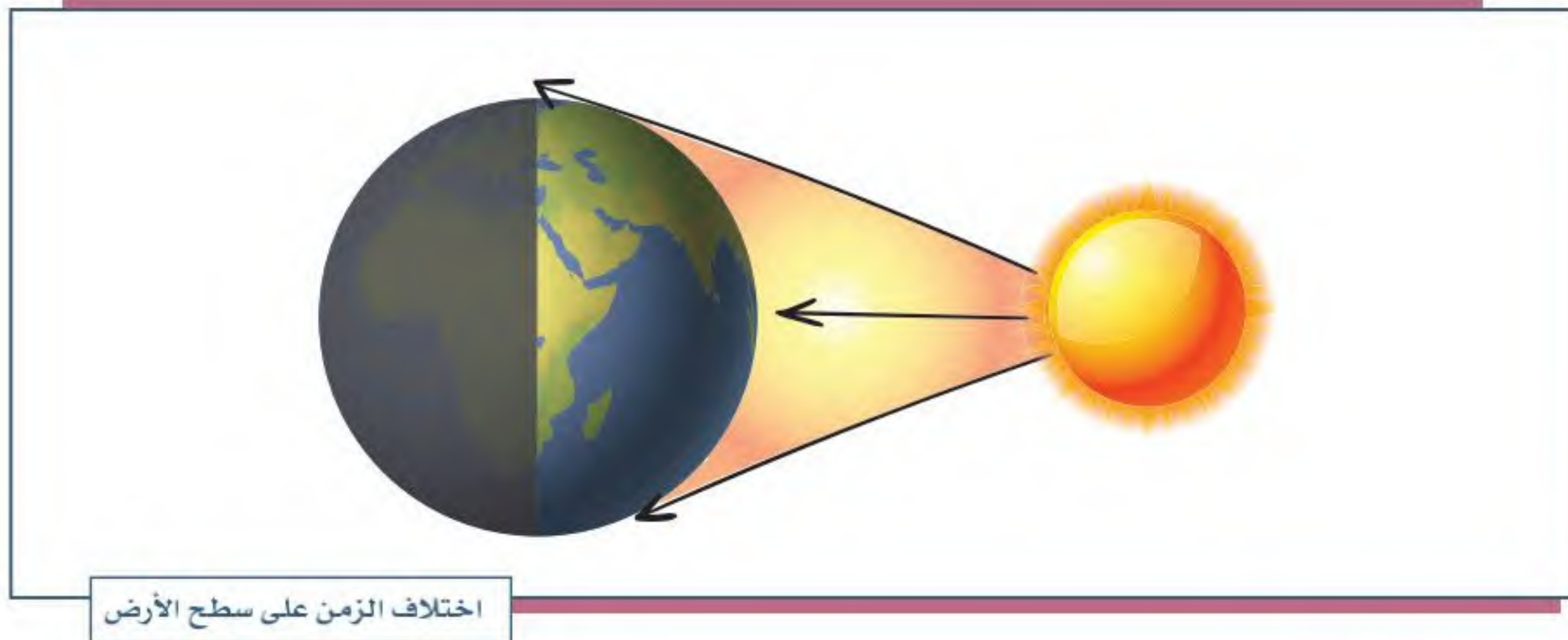
حركة يومية تدور فيها حول محورها، من الغرب إلى الشرق (عكس اتجاه عقارب الساعة)، في أربع وعشرين ساعة.

حركة سنوية تدور فيها حول الشمس، من الغرب إلى الشرق (عكس اتجاه عقارب الساعة)، في ثلاثمائة وخمسة وستين يوماً وربع يوم.

« نتائج حركة الأرض:

أولاً: الحركة اليومية:

حينما نستيقظ لأداء صلاة الفجر، يكون الطلبة في إندونيسيا قد أنهوا يومهم الدراسي، فما السبب في ذلك؟ هذا ما يُسمّى باختلاف الزمن على سطح الأرض؛ وهو نتيجة كروية الأرض ودورانها حول محورها أمام الشمس، إذ تكون أشعتها على شرق الأرض، ثم يحلّ بعد ذلك الليل. فالليل والنهار في تعاقب مستمر. قال الله تعالى: ﴿يَغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا﴾ [الأعراف: ٥٤].



نشاط ١

يستعين الطلبة بما درسوه عن فوائد خطوط الطول والمناطق الزمنية على سطح الأرض، ثم يجيبون عن الآتي:

أيُّ الأماكن يتقدم في الوقت: ما كان شرق خط جرينتش أم غربه؟



ينتج عن حركة الأرض حول محورها:

- ١- تعاقب الليل والنهار.
- ٢- اختلاف الزمن.
- ٣- انحراف الرياح، والتيارات المائية.

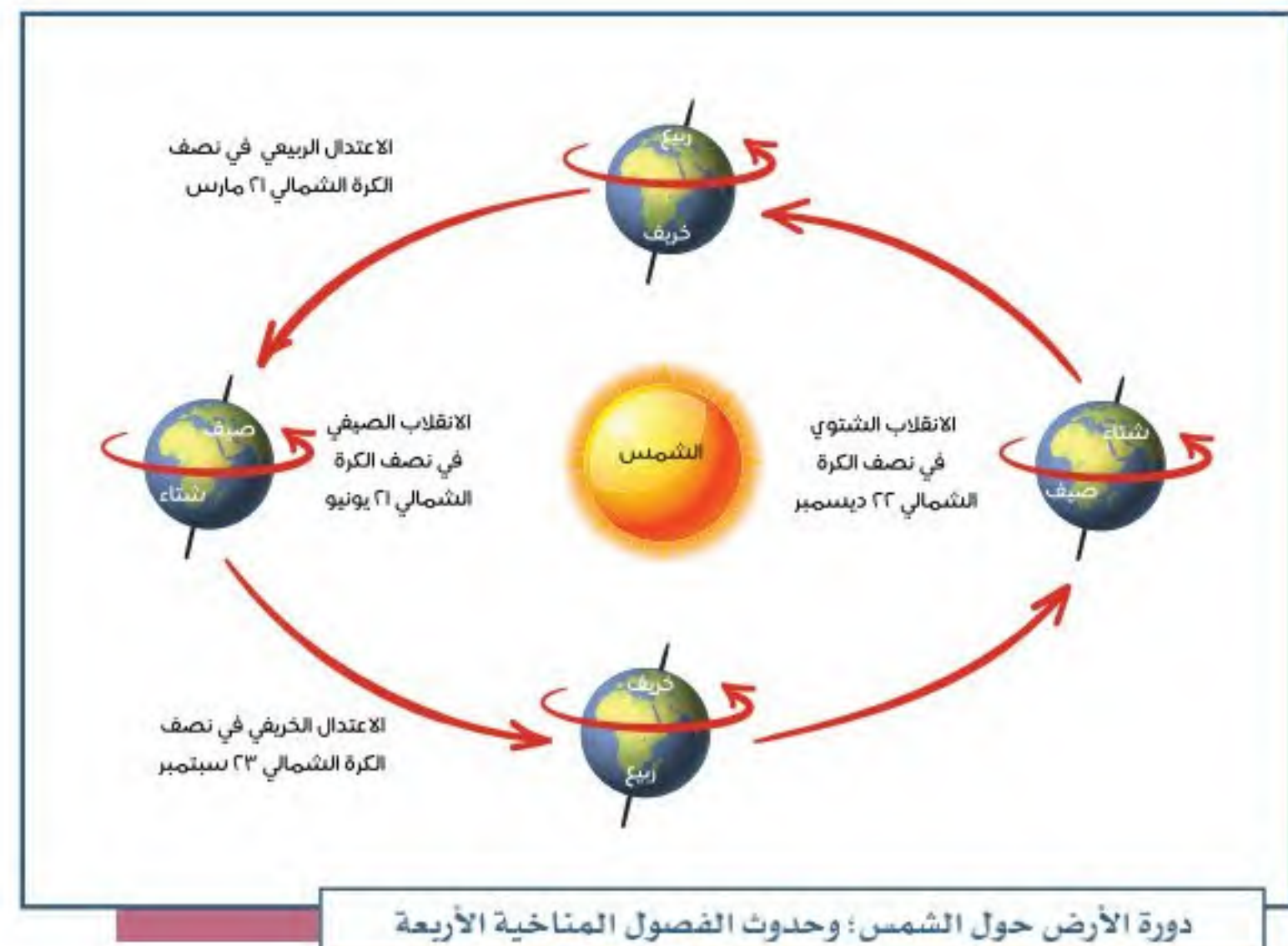
ثانياً: الحركة السنوية:

ينتج عن حركة الأرض السنوية حول الشمس حدوث الفصول المناخية الأربعة، ويرجع انتظام حدوثها إلى ثلاثة أسباب مجتمعة، هي:

- ١- دورة الأرض حول الشمس كل (٣٦٥, ٢٥) ثلاثمئة وخمسة وستين يوماً وربع يوم.
- ٢- ميل المحور القطبي بمقدار (٥, ٢٣)°.
- ٣- ثبات ميل المحور القطبي في أثناء الدوران باتجاه واحد.

للاطلاع

الأشهر البابلية	الأشهر الإغريقية (الميلادية)	المدة
كانون الثاني	يناير	٣١
شباط	فبراير	٢٨
آذار	مارس	٣١
نيسان	أبريل	٣٠
أيار	مايو	٣١
حزيران	يونيو	٣٠
تموز	يوليو	٣١
آب	أغسطس	٣١
أيلول	سبتمبر	٣٠
تشرين الأول	أكتوبر	٣١
تشرين الثاني	نوفمبر	٣٠
كانون الأول	ديسمبر	٣١



الفصول المناخية الأربعة:

فصل الشتاء:

في يوم (٢٢) من شهر ديسمبر، تكون الشمس عمودية على مدار الجدي (دائرة العرض $23,5^{\circ}$ جنوباً). ومن ثم تسقط أشعتها مائلة على النصف الشمالي للأرض، وبذلك يحل في هذا النصف فصل الشتاء، ويحل فصل الصيف في النصف الجنوبي للأرض.



فصل الربيع:

في يوم (٢١) مارس تكون الشمس عمودية على خط الاستواء، فيتعاذل سقوط أشعتها على نصفي الكرة الأرضية، وحينئذ يبدأ فصل الربيع في نصف الأرض الشمالي، وفصل الخريف في نصفها الجنوبي.



فصل الصيف:

في يوم (٢١ يونيو) تكون الشمس عمودية على مدار السرطان (دائرة العرض $23,5^{\circ}$ شمالاً)، وتسقط أشعتها عمودية على النصف الشمالي للأرض، وتكون مائلة في النصف الجنوبي، وتبعاً لذلك فإنه يحل فصل الصيف في نصف الأرض الشمالي، وفصل الشتاء في نصفها الجنوبي.





فصل الخريف: تتساقط أوراق الأشجار

فصل الخريف:

في يوم (٢٣ سبتمبر) تكون الشمس - مرة أخرى - عمودية على خط الاستواء، فيتعاذل ميل أشعتها على نصفَي الكرة الأرضية، وحينئذ يبدأ فصل الخريف في نصف الأرض الشمالي، وفصل الربيع في نصفها الجنوبي.

٢

نشاط

يملأ الطلبة الجدول الآتي بكتابة الفصل المناخي المناسب:

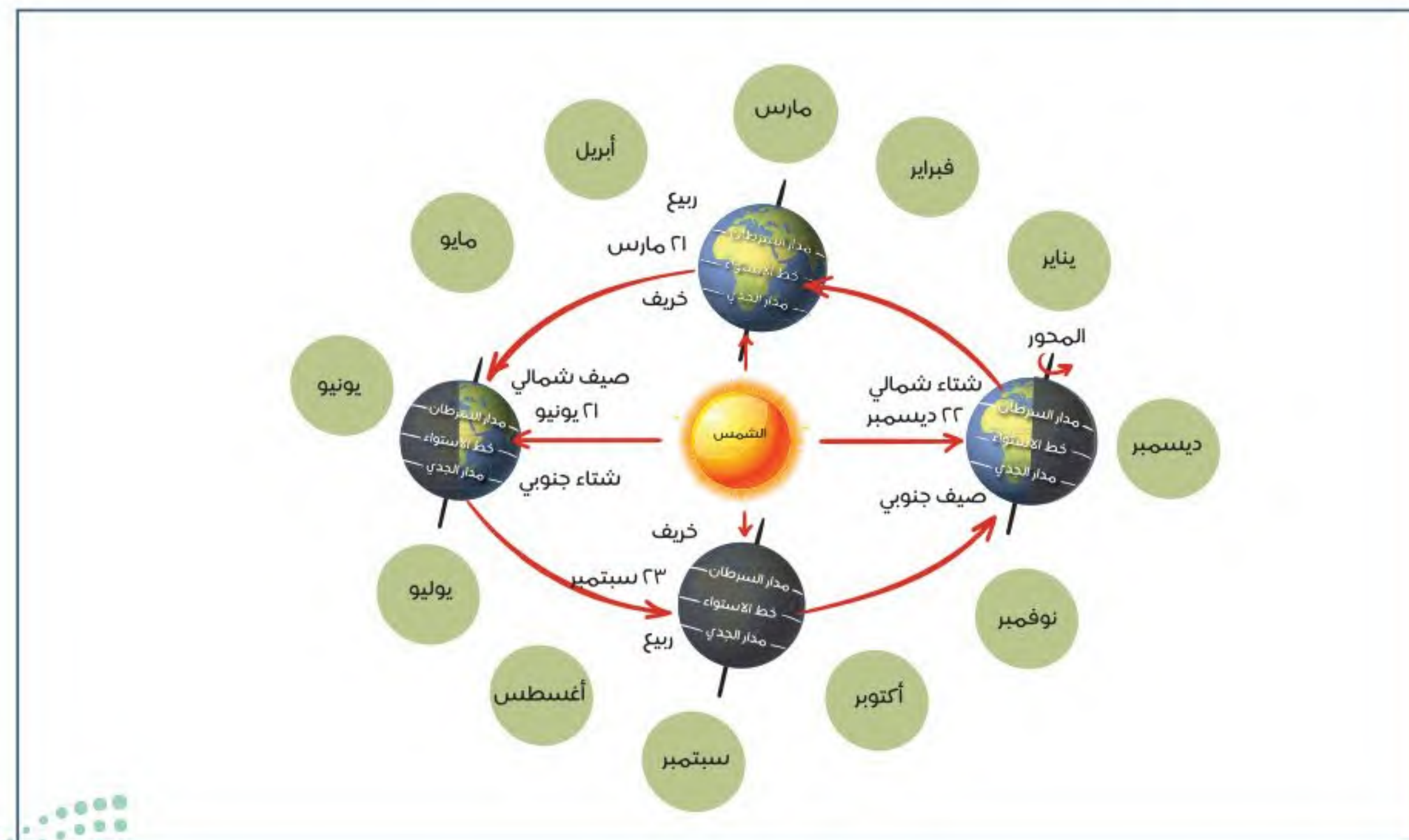
النصف الجنوبي للأرض	حالة الشمس	النصف الشمالي للأرض
.....	الشمس عمودية على خط الاستواء (٢١ مارس)	
.....	الشمس عمودية على مدار السرطان	
.....	الشمس عمودية على مدار الجدي	
.....	الشمس عمودية على خط الاستواء (٢٣ سبتمبر)	



نشاط ٣

يكمل الطلبة الفراغات في الجدول الآتي مع الاستعانة بالشكل أسفل الصفحة:

٢٢ ديسمبر	يحل فصل الشتاء في نصف الأرض الشمالي؛ ويكون في نصف الأرض الجنوبي فصل
٢١ مارس	يحل فصل الربيع في نصف الأرض الشمالي، ويقابله في نصف الأرض الجنوبي.
٢١ يونيو	يحل فصل الصيف في نصف الأرض الشمالي، ويكون في نصف الأرض الجنوبي فصل
٢٣ سبتمبر	يحل فصل الخريف في نصف الأرض الشمالي، ويقابله في نصف الأرض الجنوبي.



تقويم الدرس الرابع



١ لماذا لا نشعر بحركة الأرض؟

.....

٢ بالرجوع إلى تقويم أم القرى يحدد الطلبة ما يأتي:

أ- اسم الفصل المُناخي الذي نحن فيه الآن.

.....

ب- وصف هذا الفصل المُناخي في حدود سطرين.

.....

.....

٣ يربط الطلبة بين القائمة (أ) والقائمة (ب) بكتابة الرقم المناسب:

(ب)	(أ)
سببها	الظاهرة
☐ ميل محور الأرض.	١- الفصول المُناخية الأربعة
☐ دوران الأرض حول محورها.	٢- تعاقب الليل والنهار
☐ دوران الأرض حول الشمس.	
☐ ثبات ميل محور الأرض.	



الدرس الخامس

سطح الأرض

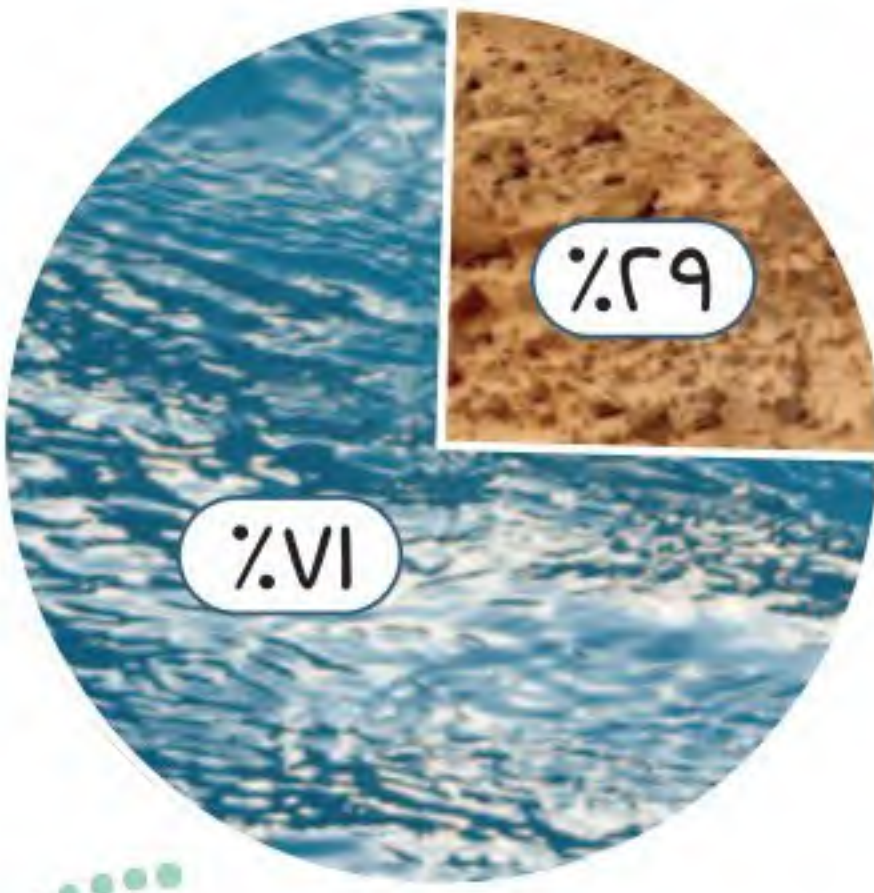
سطح الأرض هو ميدان الجغرافيا ومجال دراستها، وهو متنوع وغير متجانس، حيث يتباين من مكان إلى مكان، ومن زمن إلى آخر، فما المقصود بسطح الأرض؟ وما أشكاله؟



اليابسة والماء على سطح الأرض

﴿ سطح الأرض: ﴾

هو كل ما على وجه الكرة الأرضية من مرتفعات ومنخفضات كبرى؛ حيث أسهمت العوامل الباطنية والظاهرية في تكوينها بأمر الله تعالى. ويغطي الماء (٧١٪) من مساحة سطح الأرض، وتشغل اليابسة (٢٩٪) من مساحتها.



للاطلاع

يتباين ارتفاع اليابسة على سطح الكرة الأرضية؛ ففيها مرتفعات شاهقة، مثل: جبال الهيمالايا في شمالي الهند التي تصل علّيا قممها وهي إيفرست إلى نحو ٨٨٥٠م فوق مستوى سطح البحر، وهناك مناطق منخفضة تحت مستوى سطح البحر، مثل: البحر الميت في غُور الأردن؛ حيث ينخفض ٤١١م تحت مستوى سطح البحر.

اليابسة:

تَشْغُلُ اليابسة ما نسبته (٢٩٪) من مساحة سطح الأرض. وتنقسم اليابسة إلى سبع كتل كبرى تُسمّى كل منها قارّة.

القارات هي: آسيا (وهي أكبر القارات)، وإفريقيا، وأمريكا الشمالية، وأمريكا الجنوبية، والقارة المتجمدة الجنوبية، وأوروبا، وأستراليا (وهي أصغر القارات مساحة).

نشاط ١

أ- يكمل الطلبة الفراغات الآتية:

تغمر أغلب نصف الأرض الجنوبي، وتشكل أغلب نصف الأرض الشمالي.



ب- يضع الطلبة أسماء القارات على الشكل الآتي وفق مساحتها.



مياه البحار



الماء:

قال الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ (٣٠) الأنبياء.

وقال الله تعالى عن البحر: ﴿وَتَرَى الْفَلَكَ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (١٤) النحل.

من نِعَمِ الله تعالى أن مساحة سطح الماء تمثل أكثر من ثلثي مساحة الكرة الأرضية. وينقسم سطح الماء إلى خمسة مسطحات واسعة، كل واحد منها يُسمى محيطاً. المحيط: مسطح مائي مالح واسع عميق، يحيط بكتل اليابسة.

والمحيطات هي:

- المحيط الهادئ: وهو أكبر المحيطات مساحة.
- المحيط الأطلسي.
- المحيط الهندي.
- المحيط المتجمد الجنوبي.
- المحيط المتجمد الشمالي: وهو أصغر المحيطات مساحة.



تقويم الدرس الخامس



١ يطلع الطلبة على الخريطة، ثم يحددون ما يأتي:



أ- المحيطات التي تحيط بقارة آسيا.

١- ٢- ٣-

ب- القارة التي يحيط بها المحيط الأطلسي والمحيط الهادئ والمحيط الجنوبي.

.....

٢ يذكر الطلبة أسماء القارات مع تحديد أكبرها مساحة.

.....

٣ يكتب الطلبة تعريفاً موجزاً للمحيط.

.....

٤ ما أكبر محيط؟ وما أصغر محيط؟

.....

.....





تقويم الوحدة الأولى



١ يعلل الطلبة ما يأتي:

أ- تقسيم دول العالم إلى ٢٤ منطقة زمنية.

ب- تعاقب الليل والنهار.

ج- أننا لا نشعر بحركة دوران الأرض.

٢ يظل الطلبة بالقلم الرصاص المستطيل الدال على الخيار الصحيح:

أ- عدد كواكب المجموعة الشمسية:

☐ سبعة ☐ ثمانية ☐ ستة عشر ☐ تسعة

ب- أقرب الكواكب للشمس:

☐ عطارد ☐ زحل ☐ الزهرة ☐ نبتون

ج- ترتيب الأرض من حيث القرب من الشمس:

☐ الأول ☐ الثاني ☐ الثالث ☐ الرابع

د- يحدث الصيف في شمال الكرة الأرضية عندما تتعامد أشعة الشمس على:

☐ مدار السرطان ☐ مدار الجدي ☐ خط الاستواء ☐ درب التبانة

٣ يرسم الطلبة الأشعة المائلة والعمودية على الشكل الآتي:



٤ ما المقصود بما يأتي؟

أ- جرينتش.

.....

ب- دوائر العرض.

.....

ج- الإحداثيات.

.....

٥ يحدد الطلبة اتجاه حركتي الأرض.

.....

٦ يوضح الطلبة الظواهر الطبيعية الناشئة عن دورة الأرض حول محورها.

.....

٧ ما المفهوم الجغرافي الذي يدل على كل من؟

أ- دوائر وهمية عرضية. (.....)

ب- المرتفعات والمنخفضات التي على سطح الأرض. (.....)

ج- الخط الوهمي المستقيم الواصل بين القطبين. (.....)

٨ كم عدد خطوط الطول؟

.....



٩ يعلل الطلبة ما يأتي:

أ- إنشاء خطوط الطول ودوائر العرض.

.....

•

ب- حدوث الفصول المناخية الأربعة.

.....

•

١٠ ما الفرق بين حركة الأرض اليومية وحركة الأرض السنوية؟

.....

.....

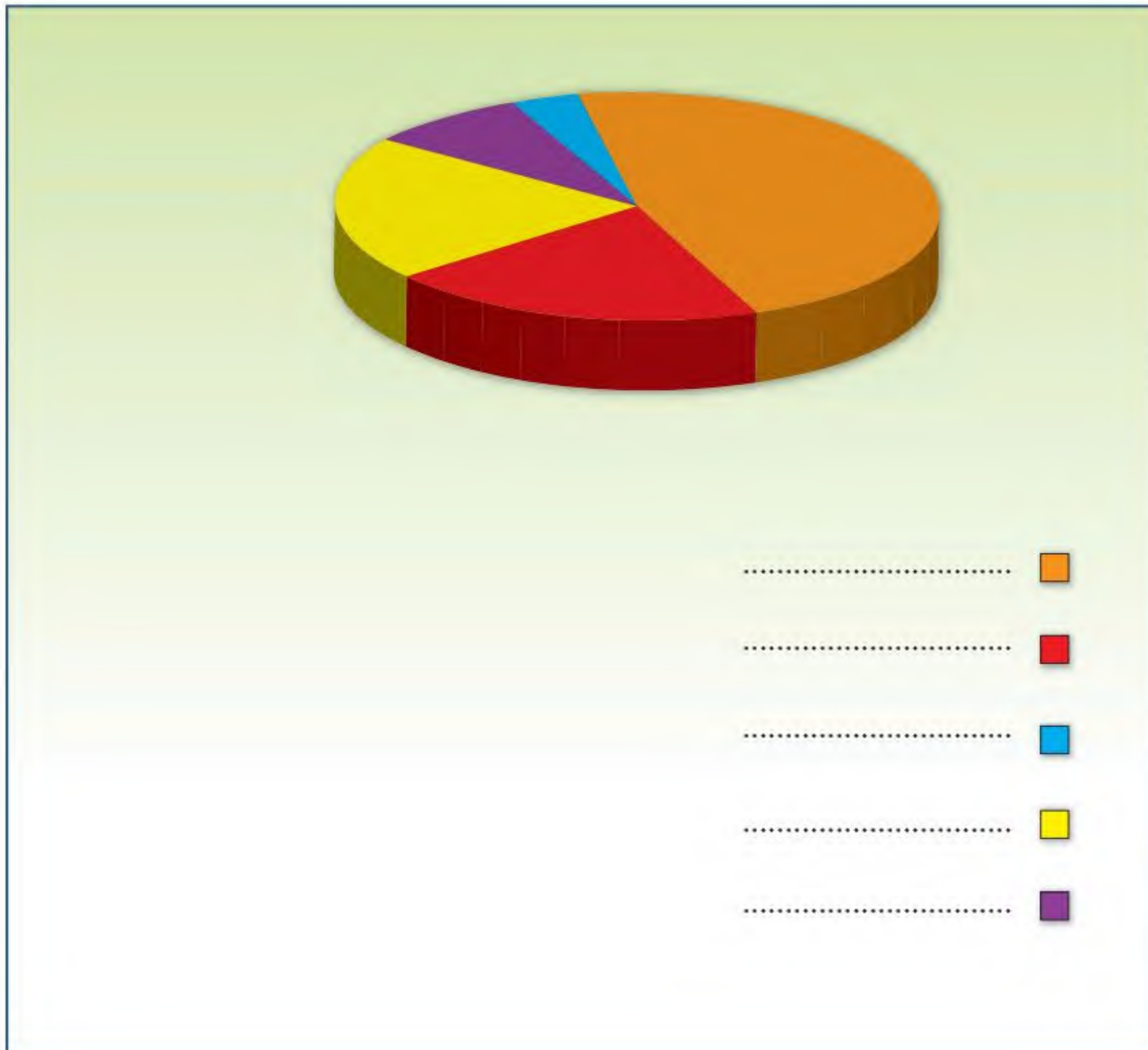
•

١١ ما المناطق الحرارية على سطح الأرض؟

- ١-
- ٢-
- ٣-



١٢ يكتب الطلبة أسماء المحيطات وفق مساحتها في الشكل الآتي:



الحضارات



- ◆ الدرس السادس: الحضارات القديمة
- ◆ الدرس السابع: الحضارة الإسلامية
- ◆ الدرس الثامن: العلوم والمعارف في الحضارة الإسلامية
- ◆ الدرس التاسع: العمارة والفنون في الحضارة الإسلامية
- ◆ الدرس العاشر: الجوانب الاقتصادية في الحضارة الإسلامية



أهداف الوحدة



تهدف هذه الوحدة إلى:

- ◆ التعرف على أبرز الحضارات القديمة في العالم
- ◆ التعرف على الأسس التي بنيت عليها الحضارة الإسلامية
- ◆ التعرف على مجالات الحضارة الإسلامية
- ◆ تقدير جهود علماء المسلمين وحكامهم في ازدهار الحضارة الإسلامية





الدرس السادس

الحضارات القديمة

تنشأ الحضارات في البيئات المناسبة لها وفي المجتمعات التي تحرص على التفاعل مع المكان وتستفيد من موارده، وتنتج نتائج متنوعة تثري الحياة والفكر، فما هي الحضارة؟ وما العوامل التي تسهم في نشأتها؟ وما أشهر الحضارات في العالم؟

﴿الحضارة:﴾

هي تفاعل المجموعات البشرية مع البيئات المحيطة بهم، وما ينتج عن هذا التفاعل من أثر ديني أو فكري أو اجتماعي أو عمراني أو سياسي في مدة زمنية طويلة.

أخبر الله سبحانه وتعالى ملائكته بأنه سيخلق بشراً من طين خليفة له في الأرض، قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠]. فقالت الملائكة: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ [البقرة: ٣٠].

وأسكن الله آدم وزوجته حواء في الجنة، ونهاهما أن يأكلا من نوع من ثمار شجرة حدها لهما، إلا أن إبليس أغواهما، قال الله تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [البقرة: ٣٦].

وأهبط الله آدم وحواء ﷺ إلى الأرض لعمارتها وعبادته، وذكر بعض المؤرخين: إنهما أهبطا في أرض مكة المكرمة، وبدأت مسيرة الحياة البشرية وحضاراتها المتتالية. وأصبحت شبه الجزيرة العربية مهد الحضارات، ومنها انطلقت الهجرات ونشأت حضارات في أرجاء الأرض.



نشاط ١

قال الله تعالى: ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ [هود: ٦١].

ما العلاقة بين عمارة الأرض ونشوء الحضارات فيها؟

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٦]. وهذا ما يوضح الإرث الحضاري لوطننا المملكة العربية السعودية التي تشغل اليوم معظم أرض شبه الجزيرة العربية، حيث يقع فيها مهبط الوحي بمكة المكرمة ومثوى النبي محمد ﷺ في المدينة المنورة.

نشاط ٢



الكعبة المشرفة

تعد مكة المكرمة أول موضع في الأرض يشهد البناء منذ بدء الخليقة وفق ما ورد في الآية الكريمة، وتتشرف المملكة باحتضانها لمكة المكرمة والمدينة المنورة.

ماذا يعني لنا ذلك؟ وكيف نفخر به؟

ما العوامل التي تسهم في قيام الحضارات؟

تتابعت الأحداث في حياة الإنسان وشهدت الأرض نشوء عدد من الحضارات تركت شواهد كثيرة لا يزال المؤرخون يكتشفون كثيراً منها.
تقوم الحضارات في الأغلب نتيجة عدد من العوامل، منها:
الموقع والتضاريس:

نشأت بعض الحضارات في الأراضي المنبسطة والواقعة قرب الأنهار والأودية التي تساعد على النشاط البشري الفاعل.
المناخ:

يؤثر المناخ في جذب النشاطات البشرية، خصوصاً إذا كان معتدلاً حيث يساعد على نمو المحاصيل الزراعية، وظهور الأنشطة الاقتصادية المتنوعة.

الحضارات القديمة:

١- الحضارة النبطية

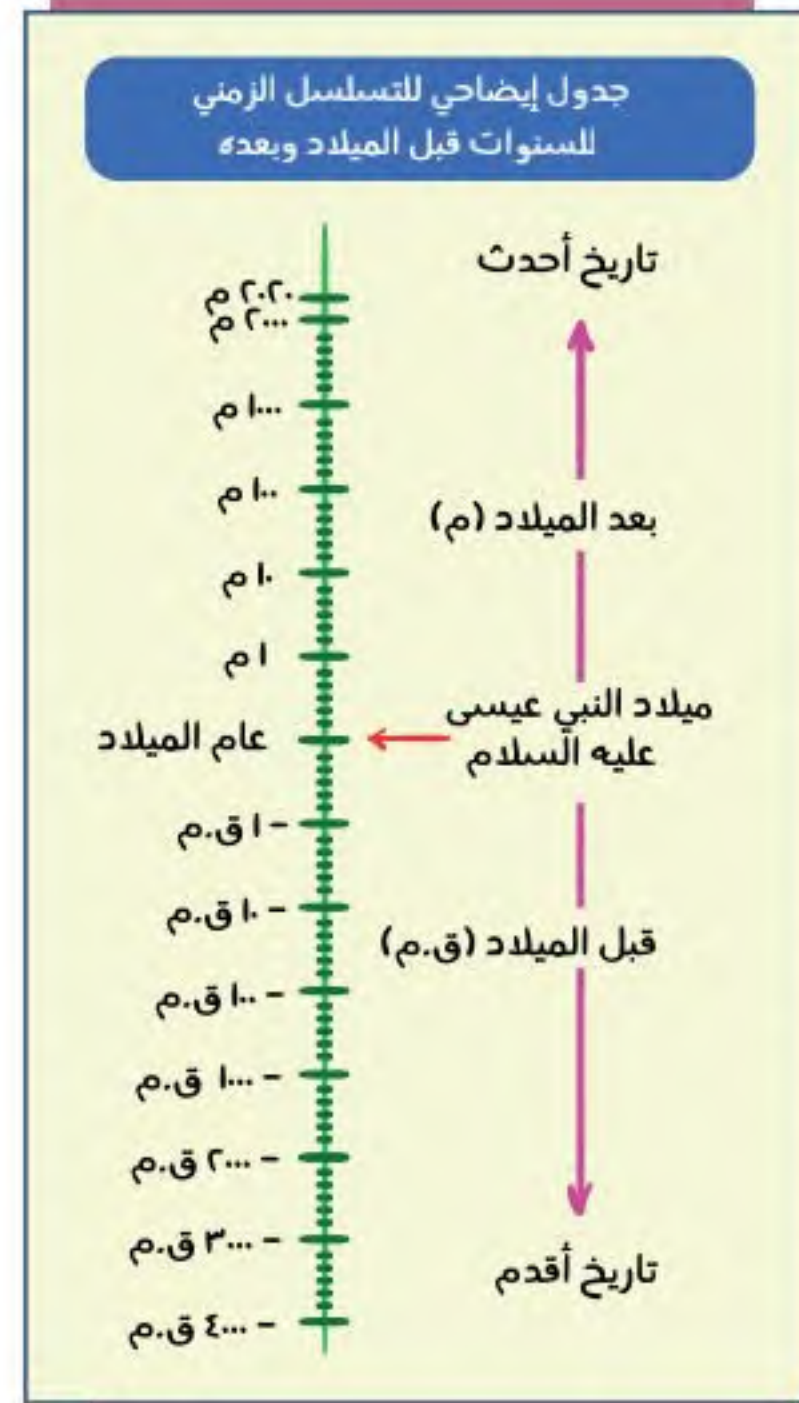
الفترة: ١٠٠ ق.م - ٣٠٠ م.

الموقع: ظهرت في منطقة شمال غرب شبه الجزيرة العربية، من دمشق بالشمال إلى الحجر بالجنوب وكانت البتراء عاصمتها.

ملامحها:

- كانت الحجر المدينة الجنوبية الأساسية للحضارة النبطية.
- اشتهروا بقدرتهم على إدارة شبكة تجارية واسعة، حيث كان لهم سيطرة تامة على طريق البخور لمدة أربعمئة سنة، ولهم منافذ على طريق الحرير القادم من الشرق والطرق البحرية من المحيط الهندي القادمة عبر البحر الأحمر.

- كانوا بارعين في فنون الهندسة المعمارية، مثلما يظهر في موقع البتراء في الأردن، والحجر في العلا بالمملكة العربية السعودية.



❖ كانت الزراعة في مملكة الأنباط متطورة جداً، بالنسبة للظروف الصحراوية؛ حيث كانوا يعتمدون على تقنيات ري متقدمة.

٢- حضارة بلاد الرافدين (نهرَي دجلة والفرات) أو حضارة السومريين:

الفترة: ٣٥٠٠ ق.م - ٥٠٠ ق.م.

الموقع: يمتد من جبال زاغروس (شرق العراق) شمالاً إلى الخليج العربي جنوباً.
ملامحها:

- ❖ هي من أقدم الحضارات، نشأت في بلاد ما بين النهرين في العراق.
- ❖ مارسوا الزراعة، ورؤّضوا الحيوانات؛ لغرض الطعام والمساعدة على نشاطاتهم، وبنوا قنوات للري.
- ❖ طوروا قوانين مكتوبة مثل: قوانين حمورابي في الحضارة البابلية.
- شعوبها:

السومريون (قبل عام ٤٠٠٠ ق.م):

- ❖ أول الشعوب التي سكنت جنوب العراق، واشتغلوا بالزراعة والتجارة، ومن أشهر مدنها: أور، ونيبّور.
- ❖ بنى السومريون السفن لعبور الخليج العربي من أجل التجارة مع الحضارات الأخرى.
- ❖ سقطت إمبراطوريتهم على يد العموريين (في بابل) والعيلاميين (في شمال شرق الخليج العربي).

للاطلاع

قوانين حمورابي:

هي من أقدم القوانين المكتوبة، سنّها الملك البابلي في القرن الثامن عشر قبل الميلاد، وتتكون من ٢٨٢ قانوناً، منها ما يتعلق بالسلوك والأسرة، والقضاء، والجرائم، والبيع، والرقيق.



الأكاديون (نحو عام ٢٣٥٠ ق.م):

- ♦ بدأت أولى هجرات الأكاديين من شبه الجزيرة العربية في نحو عام (٢٥٠٠ ق.م)، وسُمُّوا بذلك نسبةً إلى مدينتهم أكاد، ويتكلمون اللغة الأكادية التي تتدرج تحت اللغات السامية، وقد تأثروا بالحضارة السومرية.
- ♦ سقطت الإمبراطورية الأكادية في نحو عام (٢١٥٩ ق.م) على يد السومريين والعموريين والعيلاميين.



نحت سومري قديم



آثار مدينة أور في العراق

العموريون (الأموريون) (نحو عام ٢٠٠٠ ق.م):

- ♦ هاجروا من شبه الجزيرة العربية واستقروا في الشام ثم العراق.
- ♦ وقد بنى زعيمهم (سامو آبي) مدينة (بابل) وأسّس الدولة البابلية الأولى في وسط العراق.
- ♦ من أشهر ملوك الدولة البابلية (الملك حمورابي) الذي اشتهر بوضع (قانون حمورابي).
- ♦ سقطت (بابل) على أيدي الكاشيين.
- ♦ الآشوريون (نحو عام ٧٢٢ ق.م):
- ♦ شعب مكوّن من الشعوب السامية والآرية، سكنوا سهل (آشور) شمال العراق.
- ♦ من أشهر مدنها: آشور ونيوى.
- ♦ سقطوا على يد الميديين عام (٦١٠ ق.م).

للاطلاع

السامية:

مجموعة من الشعوب التي تتحدث اللغة السامية (منها العربية، والعبرية، والأكادية، والآرامية) ويعود نسبهم إلى سام ابن نوح.



الكلدانيون (نحو عام ٦٢٦ ق.م):

- ◆ ينتسب الكلدانيون إلى قبيلة كلدة السامية، وهي من قبائل شبه الجزيرة العربية حيث خرجت منها في نحو عام (٧٠٠ ق.م)، وسكنوا جنوب العراق، ثم اتجهوا شمالاً واستقروا قرب مدينة بابل وسيطروا عليها وعلى سهل شنعار ومدينة نينوى بعد ما كانت خاضعة للأشوريين، وبهذا أقاموا الدولة البابلية الثانية.
- ◆ من أشهر ملوكهم نبوخذ نصر الذي بنى إمبراطورية الكلدانيين التي امتدت إلى سوريا ولبنان وفلسطين.
- ◆ سقطت على يد الفرس عام (٥٣٩ ق.م).

٣- حضارة مصر القديمة (الفرعونية):

الفترة: ٣١٥٠ ق.م - ٣٠ ق.م.

الموقع: ضفاف نهر النيل.

ملامحها:

- ◆ هي من الحضارات القديمة، وقد استمرت أكثر من ٣٠٠٠ سنة.
- ◆ نشأت المدن الكبرى فيها على ضفاف نهر النيل.
- ◆ قامت في مصر صناعات متنوعة، مثل: صناعة المنسوجات، والسفن، والأسلحة، وصناعة الحلي من الذهب والنحاس، والأواني الفخارية والزجاجية، إضافة إلى صناعة الورق من شجر البردي، ومواد التحنيط.
- ◆ كانت الكتابة في مصر القديمة على شكل صور؛ فكل صورة تعبر عن شيء، ثم تطورت حين اخترعوا ٢٤ رمزاً استعملوها في كتاباتهم التي عرفت فيما بعد بالكتابة الهيروغليفية.
- ◆ بنى المصريون القدماء الأهرامات العملاقة لدفن موتاهم. وقد وجد علماء الآثار كثيراً من القطع الأثرية والمقابر القديمة، ومنها استطاع علماء الآثار معرفة كيف عاش المصريون القدماء.
- ◆ كانت عبادتهم وثنية حيث يعبدون آلهة اصطنعوها، مثل: (رع) إله الشمس، و(أوزيريس) إله الموتى.
- ◆ غزا الرومان مصر عام ٣٠ قبل الميلاد تقريباً، وانتهى العصر الفرعوني.



تقسم فترة حكم الفراعنة إلى ثلاثة أقسام:

- ♦ الدولة القديمة (عصر بناء الأهرام)، وامتد حكمها ١١٥٠ سنة.
- ♦ الدولة الوسطى (عصر الازدهار)، وفيها بنيت الجسور وقنوات الري.
- ♦ الدولة الحديثة (عصر الإمبراطورية).



الأهرامات في مصر

٤- الحضارة الصينية:

الفترة: ١٦٠٠ - ١٠٤٦ ق.م.

الموقع: النهر الأصفر، ومنطقة اليانغتسي.

ملامحها:

- ♦ من أقدم الحضارات، وأطولها زمناً في تاريخ العالم؛ حيث يمتد تاريخ الصين القديمة أكثر من ٤٠٠٠ عام.
- ♦ كان يحكم الصين في معظم تاريخه أسر قوية تُدعى السلالات الحاكمة، كانت الأسرة الأولى أسرة شانغ، والأخيرة أسرة تشينغ.
- ♦ كان المغول هم العدو الشرس للصينيين؛ من أجل ذلك بنوا جداراً طوله آلاف الأميال لمحاولة منع المغول من غزوهم.



للاطلاع

بُني سور الصين العظيم في القرن الثالث قبل الميلاد، بطول يبلغ ٢١,١٩٦ كم، وسبب بنائه هو حماية الحدود الشمالية للإمبراطورية الصينية من هجمات أعدائهم، ولهذا فهو يحوي منظومة دفاعية وثكنات عسكرية وحصوناً وأبراج مراقبة.

وجد في الصين عدد من المعتقدات، منها:

◆ معتقد (لاو تزو) الذي يدعو إلى الانعزال الكامل عن المجتمع.

◆ معتقد (الكونفوشية) الذي يقوم على التفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، ويركّز في القيم الأخلاقية.



سور الصين

تقويم الدرس السادس



١ ما أول بيت وُضع للناس على وجه الأرض؟

.....

٢ يذكر الطلبة أبرز عاملين لقيام الحضارات.

١-

٢-

٣ ما أبرز ثلاثة شعوب في حضارة بلاد الرافدين القديمة؟

١-

٢-

٣-

٤ في أي حضارة عُرفت الكتابة الهيروغليفية؟

.....

٥ يذكر الطلبة أبرز ثلاث حضارات قديمة قبل الإسلام.

١-

٢-

٣-





الدرس السابع

الحضارة الإسلامية

تمكن المسلمون من بناء حضارة غنية وخصبة تقوم على التوازن بين أمور الدين والدنيا، وتحقق العدالة التي أقرها الإسلام، فما الأسس التي قامت عليها الحضارة الإسلامية؟ وما أبرز منجزاتها؟

أسس الحضارة الإسلامية:

١- الأساس الديني:

هو الأساس الأول للحضارة الإسلامية وأصلها الذي اعتمد على القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة؛ لشموله متطلبات الدين والدنيا. فالإسلام جاء بمنهج وسط بين الأديان، مبيناً حقوق الراعي والرعية، حاثاً على العدل بين الناس، محققاً التوازن بين أمور الدين والدنيا؛ لأنه دين يدعو إلى البحث والعمل والإنتاج؛ لاستخلاف الله سبحانه وتعالى الإنسان لعمارة الأرض، قال الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ﴾ [سورة فاطر: ٣٩]. ولأنه تشريع كامل أوصى بتنظيم العلاقة بين المسلمين أنفسهم، وبينهم وبين غيرهم من الأمم الأخرى بما يحقق العدل والمساواة في جميع مظاهر الحياة.

٢- الأساس اللغوي:

اللغة مظهر حضاري له جوانبه الاجتماعية والإنسانية، وتعد اللغة العربية أثري اللغات، وأكملها في المعاني والألفاظ؛ لكثرة مفرداتها ودقة تعبيراتها، فيها نزل القرآن الكريم تأكيداً لتمكنها وقوتها في التعبير عن الأفكار والمشاعر، قال الله تعالى: ﴿وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ [سورة النحل: ١٠٣].



٣- الأساس العلمي:

استفاد المسلمون من علوم الحضارات السابقة في مختلف الجوانب، مثل الحضارة اليونانية، والرومانية، والهندية، وتمكنوا من تطويرها والإبداع فيها بالإضافة إليها، بل تجاوزوا ذلك إلى التنقيح لتحقيق المقاصد الشرعية؛ لذا كانت الحضارة الإسلامية أعم وأشمل من الحضارات السابقة لها.

٤- الأساس الأخلاقي:

اعتمد المسلمون على قيم الإسلام في دراساتهم وإنشاء المعرفة التي نتجت عنها حضارة إسلامية متميزة. ومن تلك القيم العدل والتسامح والمساواة.

﴿ أبرز منجزات الحضارة الإسلامية: ﴾

١- النظام السياسي:

من الجوانب السياسية في الإسلام ما يأتي:

أ - البيعة والشورى:

اتخذ الخلفاء الراشدون عليهم السلام الشورى منهجاً ليختاروا من بينهم حاكماً. مستعينين بالبيعة وفق القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وهو منهج المملكة العربية السعودية في وقتنا الحاضر.

ب- الوزارة:

تعني المعاونة في تحمل أعباء الحكم. اتخذ الخلفاء الأمويون من يستشيرونهم في سياسة دولتهم؛ ليكونوا لهم بمنزلة وزراء يتحملون بعض الأعباء العامة ولم يلقبوا بلقب وزراء. أما في عهد الدولة العباسية فقد اتخذ العباسيون وزراء لهم؛ ليشدوا أزرهم ويساندوهم في استقرار الحكم. وأول وزراء بني العباس أبو سلمة الخلال.

وقد انقسمت الوزارة في نظام الحكم في عصر الدولة العباسية إلى قسمين:

أ- وزارة تفويض: وهي أن يفوض الخليفة الوزير بتصريف معظم شؤون الدولة.

ب- وزارة تنفيذ: وهي أن ينفذ الوزير أوامر الخليفة فقط.

نشاط ١

كيف أسهم الأساس الأخلاقي برأيك في قيام الحضارة الإسلامية؟

٢- النظام الإداري:

يشتمل النظام الإداري في الحضارة الإسلامية على عدد من العناصر، منها:

القضاء	الإمارة	بيت المال	الدواوين	الجيش	العسس والشرطة	البريد
--------	---------	-----------	----------	-------	---------------	--------

أ- القضاء:

هو تعيين القضاة للفصل بين الناس في الخصومات وفق القرآن الكريم والسنة النبوية.

ب- الإمارة:

هي تعيين العمال والولاة على أجزاء البلاد الإسلامية؛ لتسهيل تنظيم أمورها وإدارة شؤونها.

وكان النبي ﷺ يرسل العمال والأمراء إلى أطراف شبه الجزيرة العربية نيابة عنه في إدارة شؤون الولايات.

وفي عهد الخليفة عمر رضي الله عنه اتسعت رقعة أراضي البلاد الإسلامية، فقسّم الدولة إلى أقاليم إدارية كبرى؛ ليسهل عليه حكمها والإشراف عليها، وعيّن على كل قسم عاملاً أو والياً.

وقد اتّبع الخلفاء الأمويون والعباسيون سياسة الخليفة عمر رضي الله عنه في إدارة الولايات.



للاطلاع

الدِّيوان: هو السجل أو الدفتر الذي يدوّن فيه، وقد أُطلق اسم الديوان على المكان الذي تُحفظ فيه السجلات المتعلقة بحقوق الدولة والرعية من الأعمال والأموال، وللديوان أنواع، منها:

- ◆ ديوان الجُند: هو الذي تحدّد فيه الأعطيات للجنود.
- ◆ ديوان الخَراج: لتنظيم نفقات البلدان الإسلامية ووارداتها.
- ◆ ديوان البريد: لنقل الرسائل والمعلومات الرسمية، وموافاة الخليفة بالأخبار والحوادث.
- ◆ ديوان الصدقات: لجمع الصدقات وتوزيعها على المستحقين لها.
- ◆ ديوان المَظالم: للنظر في القضايا التي يصعب على القضاء تنفيذها.
- ◆ ديوان الزَّمام: هو الذي يتولى الموازنة بين الواردات والنفقات، والتدقيق في الحسابات والشؤون المالية.

ج- بيت المال:

وهو لجمع واردات الدولة، وتنظيمها، وتحقيق التوازن بين الموارد والمصروفات، ومن أدوار بيت المال تحقيق التكافل الاجتماعي حيث يسعى للتوازن بين الملكية الفردية والمصلحة العامة.

د- الدواوين:

بعد اتساع رقعة أراضي البلاد الإسلامية وكثرة مواردها احتاج الخليفة عمر رضي الله عنه إلى ضبط أحوالها، فأنشأ الدواوين، مثل: ديوان الجُند، وديوان الخَراج. وفي عهد الدولة الأموية استحدثت دواوين أخرى، مثل: ديوان البريد، وديوان الصدقات. وفي عهد الدولة العباسية ظهرت دواوين جديدة، مثل: ديوان المَظالم، وديوان الزَّمام.

هـ- الجيش:

عندما أقام الرسول صلّى الله عليه وآله الدولة في المدينة المنورة أنشأ أول جيش في الإسلام، وكانت مهمته الدفاع عن الإسلام والمسلمين من الأخطار المحتملة على المدينة المنورة.



منجنيق

وقد اتَّبَعَ الخلفاء الراشدون ﷺ سياسة الرسول ﷺ العسكرية التي سار عليها، ففي عهد الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ تحول الجيش إلى جيش نظامي أنشئ له ديوان خاص به. أما في العصرين الأموي والعباسي فقد بلغ الجيش مرحلة متقدمة من التنظيم والخبرة القتالية وحسن الأداء، وكانت أسلحة الجيش هي السيوف والأقواس والنبال والرماح وأدوات الهجوم المتحركة والمنجنيق، إضافة إلى الدروع والخوذات.

و- العسس والشرطة:

العسس: هم رجال يتولَّون حفظ الأمن ليلاً، ويرجع تأسيس العسس إلى زمن الخليفة أبي بكر الصديق والخليفة عمر ﷺ، وكان الخليفة عمر ﷺ يُعَسُّ ليلاً بنفسه في أرجاء المدينة.

الشرطة: هم الجُند الذين يعتمد عليهم الخليفة أو الوالي في استتباب الأمن وحفظ النظام والقبض على الجناة، وقد عُرفوا بذلك نسبة إلى شريط من القماش يوضع على عضد أعضاء الشرطة فوق الملابس؛ لتمييزهم عن عامة الناس.

وأول من أدخل نظام الشرطة في الإسلام: عمرو بن العاص ﷺ لما وليَ إمارة مصر في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ. وفي عهد الخليفة علي بن أبي طالب ﷺ نظمت الشرطة لحراسة المدينة ولُقب رئيسها بصاحب الشرطة، وفي العصرين الأموي والعباسي أخذت الشرطة تنمو وتتطور وأصبحت جهة تنفيذ يقوم صاحبها (رئيسها) بتنفيذ أوامر ولي أمر المسلمين.

ز- البريد:

مهمته نقل الرسائل بين الخليفة وولاة الأقاليم، حيث يستطيع الحاكم وهو في العاصمة أن يطلع على أخبار الدولة، وكان البريد معروفاً في عهد النبي ﷺ، وفي عهود الخلفاء الراشدين ﷺ على نطاق ضيق، أما في عصر الدولة الأموية فقد وسَّع معاوية ﷺ استعمالات البريد،



للاطلاع

الحمام الزاجل:
كان يستعمل لنقل
البريد قديماً، فقد
نظم المهدي العباسي
استعمال الحمام في نقل
البريد.

فأنشأ أول نظام للبريد في الإسلام؛ حيث تُجهز خيل في
عدة مراكز، فإذا وصل صاحب البريد إلى مركز منها وقد
تعبت فرسه ركب فرساً غيرها، وهكذا حتى يصل بسرعة،
أما في عصر الدولة العباسية؛ فقد أنشأوا ديواناً كبيراً
ومحطات على طول الطريق.

٢

نشاط

أ- اتبع المسلمون قيماً أخلاقية تجاه أعدائهم وفي معاركهم، يذكر الطلبة بعضها.

- ١-
- ٢-
- ٣-
- ٤-

ب- ما واجبنا تجاه رجال الشرطة الذين يقومون بالمحافظة على الأمن؟

.....

.....

.....

.....



تقويم الدرس السابع



١ يملأ الطلبة الفراغات في الجدول الآتي:

.....	تعني المعاونة في تحمل أعباء الحكم.
.....	رجال يتولّون حفظ الأمن ليلاً.
.....	هي الجهود البشرية المادية والمعنوية التي يقوم بها الإنسان.
البريد	

٢ يُعلّل الطلبة ما يأتي:

أ- نشأة الدواوين في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

.....

ب- تطور نظام البريد في العصر الأموي.

.....

٣ يصف الطلبة تطور نظام الأمن في عصر الخلافة الراشدة والدولة الأموية.

.....

.....





الدرس الثامن

العلوم والمعارف في الحضارة الإسلامية

الحضارة الإسلامية هي إرث تشاركت فيه جميع الشعوب والأمم التي دخلت في الإسلام، وكان منطلقها مكة المكرمة والمدينة المنورة في وطني المملكة العربية السعودية، وقد اهتم العلماء المسلمون بمختلف العلوم وعملوا لوضع نظرياتها وتطويرها، فما تلك العلوم والمعارف؟ وما أثرها في وقتنا الحاضر؟

قال الله تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [سورة المجادلة: ١١].
وقال الله تعالى: ﴿ت وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ [سورة القلم: ١].

العلوم والمعارف في الحضارة الإسلامية:

وضع المسلمون الأسس الأولى لكثير من العلوم والآداب، منها:

أ- العلوم الشرعية:

وهي تشمل القرآن الكريم وعلومه: علم التفسير، وعلم الحديث، وعلم الفقه وأصوله، ومن أبرزها:

علم التفسير:

هو الذي يبين معاني آيات القرآن الكريم ويوضحها؛ لذلك اعتنى المسلمون بهذا العلم، فبرز فيه مجموعة من المفسرين، منهم علي بن أبي طالب وعبدالله بن مسعود رضي الله عنه، ومن أشهر المؤلفات في هذا العلم كتاب (جامع البيان في تفسير القرآن) لابن جرير الطبري.

علم الحديث:

وهو يُعدُّ المصدر الثاني للتشريع الإسلامي. وكان من أكثر رواة الحديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وأنس بن مالك رضي الله عنه، إضافة إلى أبي هريرة وعبدالله بن عمر بن الخطاب وعبدالله بن عباس وعبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، ومن أشهر المؤلفات في هذا العلم كتابا (صحيح البخاري، وصحيح مسلم).



❖ علم الفقه:

يقصد به استنباط الأحكام الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية. ونبغ فيه فقهاء المذاهب الأربعة، وهم: الإمام أبو حنيفة، والإمام مالك، والإمام الشافعي، والإمام أحمد بن حنبل - رحمهم الله -.

ب - علوم اللغة:

اعتنى المسلمون بعلوم اللغة العربية، ولا سيما بعد انتشار الإسلام، ودخول غير العرب في الإسلام؛ فأنشؤوا علم النحو ووضعوا قواعده، ومن أشهر علمائه أبو الأسود الدؤلي وسيبويه. كما اعتنى المسلمون بعلم الأدب، فبرز الشعراء في مدح الرسول ﷺ والحث على الأخلاق، ومن أشهرهم حسان بن ثابت ؓ.

ج - علم التاريخ:

هو العلم الذي يدرس الوقائع وأوقاتها، وقد اعتنى المسلمون بهذا العلم لارتباطه بغزوات الرسول ﷺ وفتوحات الخلفاء المسلمين، مثل: كتاب (تاريخ الطبري).

د - علم الجغرافيا والخرائط:

وضع المسلمون أسس هذا العلم؛ فقد قدموا الجغرافيا الفلكية ومن ذلك الأسطرلاب والمراسد، وكذلك الجغرافيا البلدانية (الإقليمية) مثل: كتاب (صورة الأرض) لابن حوقل، والخرائط التي رسمها الإدريسي وأصبحت أساساً لخرائط العالم.

هـ - العلوم الطبيعية:

❖ علم الفيزياء:

برع المسلمون في هذا العلم، وأجروا بحوثاً في هذا المجال، مثل: دراسة الضوء والصوت وغيرها، وقد عُرف علم الضوء باسم البصريات. ومن العلماء المسلمين في هذا المجال أبو الريحان البيروني المعروف باكتشاف الكثافة.

❖ علم الكيمياء:

قدّم العلماء المسلمون في هذا العلم اكتشافات جديدة لم يتوصل إليها من سبقهم، مثل: تنقية المعادن، وعمليات التقطير والترشيح، وغيرها. ومن العلماء المسلمين في هذا المجال جابر بن حيان الذي اشتهر بالتجربة المخبرية.



علم الرياضيات:

وضع المسلمون أسس هذا العلم، إذ استعملوا نظام الترقيم، إضافة إلى اختراع الصُّفْر، كما اعتنوا بعلم الجبر وعلم الهندسة. ومن العلماء المسلمين في هذا المجال أبو عبد الله محمد الخوارزمي.

علم الفلك:



أسطرلاب من البرونز نقش عليه المعلومات الفلكية

اعتنى المسلمون بهذا العلم فرصدوا النجوم، كما اعتنوا به لارتباطه بالأمور الشرعية، مثل: أوقات الصلاة حسب مواقع البلدان، وتحديد مواقع البلدان، وحركة الشمس؛ فأنشؤوا المَرَاصِدَ لدراسة الفلك دراسة علمية وعملية دقيقة.

علم الطب والصيدلة:



أدوات جراحية في كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف للزهراوي

طور المسلمون أسس الطب واعتنوا به لارتباطه بصحة الإنسان، فبرعوا في ابتكار الأدوات اللازمة لإجراء العمليات الجراحية، كما أنشؤوا المستشفيات لمعالجة المرضى.

أما الصيدلة فقد أسس المسلمون هذا العلم على أساليب علمية، فهم أول من أدخل السكر في تحلية بعض الأدوية المرة، واستفادوا من النباتات الطبيعية في علاج بعض الأمراض.

و- الترجمة:

هي نقل العلوم من لغتها الأصلية إلى اللغة العربية، وقد بدأت الترجمة في العصر الأموي، وازدهرت في العصر العباسي، فترجمت الكتب المتنوعة إلى اللغة العربية.

نشاط ١

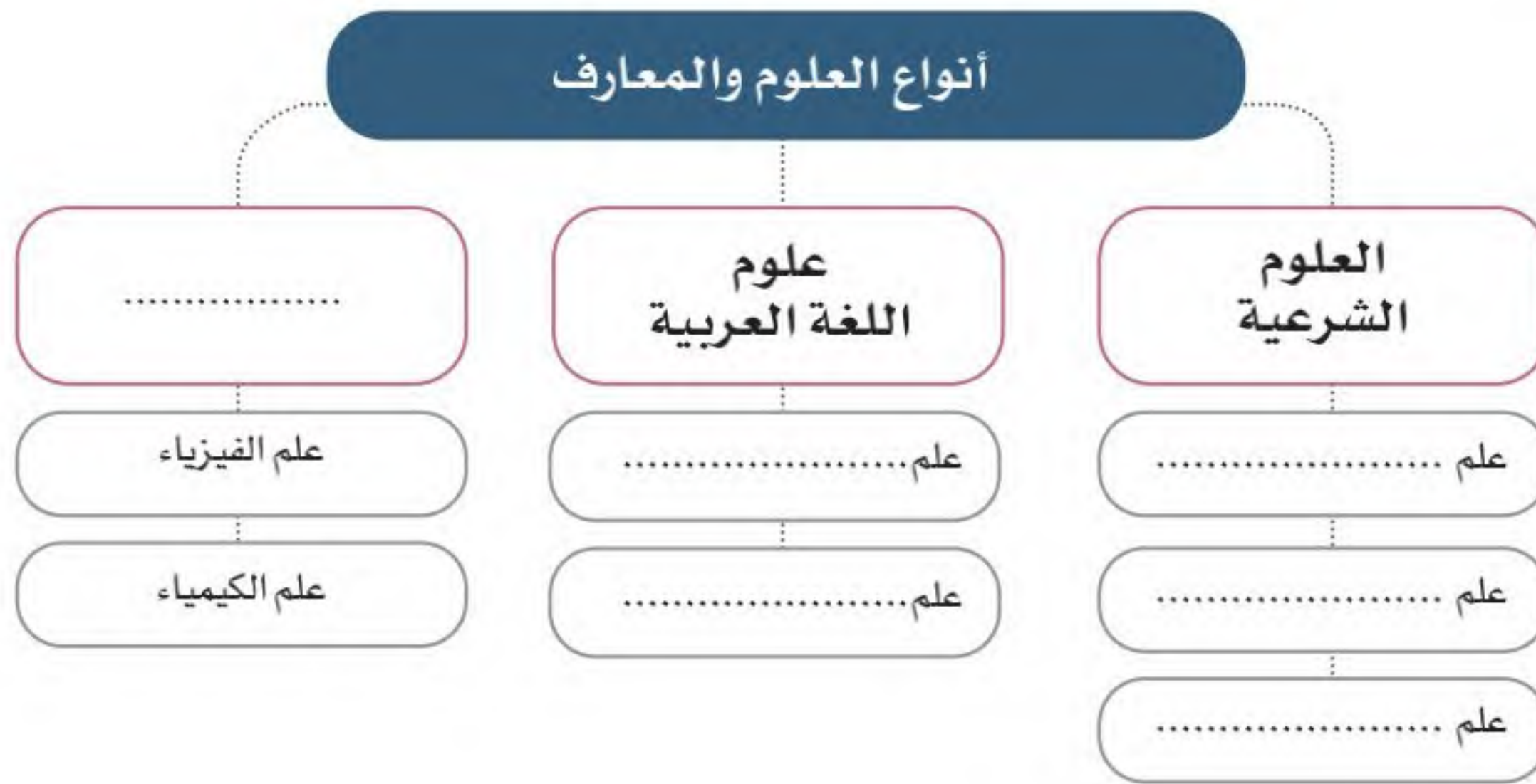
برأيك، ما سبب عناية المسلمين بالعلوم؟



تقويم الدرس الثامن



١ يُكمل الطلبة الفراغات في الشكل الآتي بالعبارات المناسبة:



٢ يُعلل الطلبة ما يأتي:

أ- عناية المسلمين بعلم الفلك.

.....

ب- عناية المسلمين بالترجمة.

.....

ج- عناية المسلمين بعلم التاريخ.

.....





الدرس التاسع

العمارة والفنون في الحضارة الإسلامية

تتميز الحضارة الإسلامية بأنها لم تُغفل عامل الجمال بوصفه قيمة مهمة في حياة الإنسان، حيث جمعت بين فن البناء وجماليات النحت والرسم والخط والزخرفة، فما مظاهر الجمال في الحضارة الإسلامية؟ وما تقنيات العمارة الإسلامية؟ وما أبرز سمات الفنون الإسلامية؟

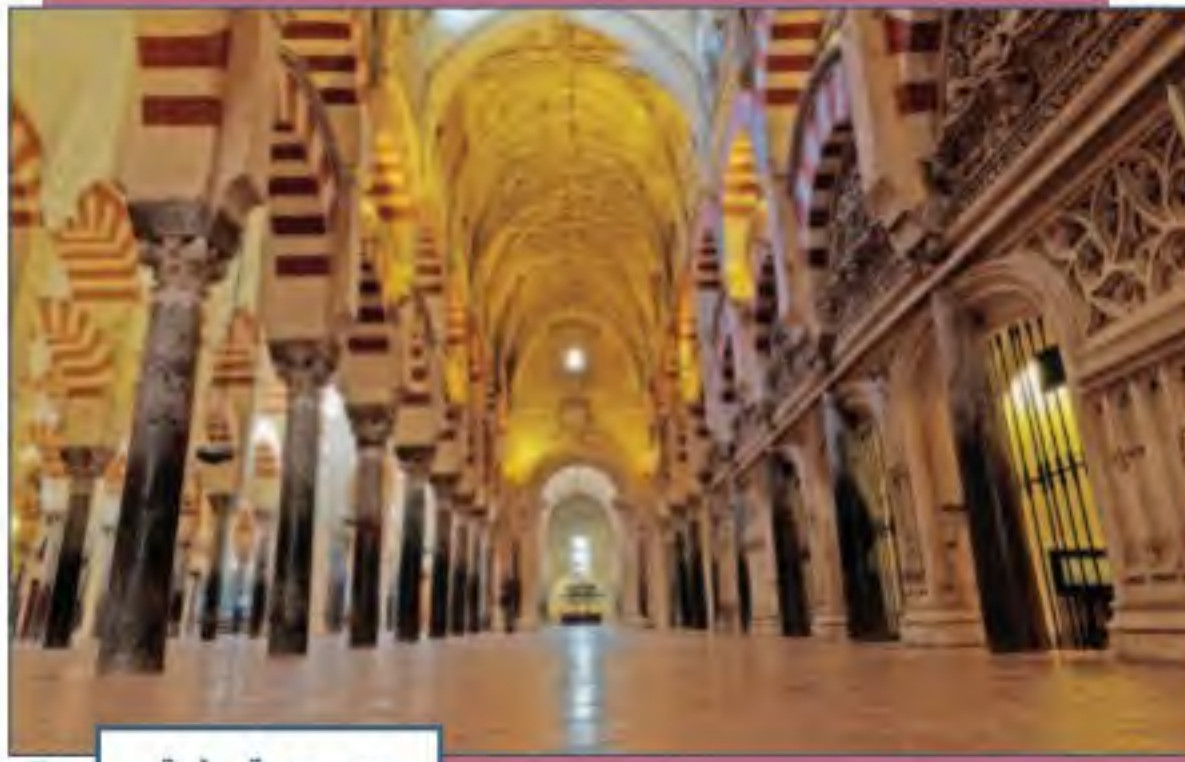
الفنون الإسلامية:

ارتبط الفن الإسلامي بالدين ارتباطاً وثيقاً، حيث نُقشت الآيات القرآنية الكريمة على الأواني والمباني بخطوط مختلفة، إضافة إلى زخرفة القصور والمساجد بأشكال هندسية ونباتية وحيوانية جميلة.

العمارة الإسلامية:

المساجد:

تميزت عمارة المساجد في أول أمرها ببساطة البناء، ثم تطورت فأصبحت عمارة المساجد مثلاً رائعاً في فن العمارة والزخرفة الإسلامية، فأبدع المسلمون في إقامة المآذن والأعمدة والأقواس، ومن أشهر المساجد التي بناها المسلمون الجامع الأموي في دمشق، ومسجد قبة الصخرة في فلسطين، ومسجد قرطبة في الأندلس.



مسجد قرطبة



زخرفة على أعمدة قصر الحمراء بالأندلس

نشاط ١

أين تقع هذه المساجد؟



المسجد الأموي



المسجد الأقصى



مسجد عقبة بن نافع



مسجد القبلتين

ما الأبنية التي اعتنى المسلمون بزخرفتها أكثر من غيرها؟

القصور:

تميز عصر الرسول ﷺ وخلفائه الراشدين ﷺ بالبساطة والزهد، فلم تظهر العناية ببناء القصور إلا في عصر خلفاء الدولة الأموية والعباسية؛ إذ اعتنوا بإنشاء القصور وبزخرفتها ونقشوها بألوان متناسقة، ومن أمثلة هذه القصور: قصر عَمْرَة في الصحراء الأردنية الذي بني في عصر الدولة الأموية، وقصر الحمراء في الأندلس الذي بني في عصر مملكة غرناطة في القرن السابع الهجري.

المدن:

اعتنى المسلمون ببناء المدن في الأماكن التي فتحوها لأغراض متعددة؛ إما لتكون عواصم للدول الإسلامية، وإما لأغراض عسكرية، أو اقتصادية، أو دينية. ومن أهم المدن الإسلامية: البصرة، والكوفة، وبغداد، والقيروان، والقاهرة، وغيرها.



قصر عمرة في الأردن

نشاط ٢

يرجع الطلبة إلى مصادر التعلم ثم يذكرون ثلاث مدن أنشئت في عصر الدولة العباسية.

١- ٢- ٣-



قلعة الحصن

الحصون والقلاع:

اعتنى المسلمون ببناء القلاع والحصون؛ لحماية حدود الدولة، وهي مدن صغيرة مُحَصَّنة تحتوي على أماكن للإقامة والمرافق العامة والمياه والأسواق، ومن أشهرها قلعة عكا، وقلعة حلب، وقلعة صلاح الدين في القاهرة، وقلعة الحصن في حمص، وقلعة الرِّبَض في عجلون.

نشاط ٣

ماذا يميز الحصون والقلاع عن غيرها من المباني؟

.....
.....



تقويم الدرس التاسع



١ لماذا تتميز الفنون الإسلامية؟

.....

٢ ما سبب وصف الحضارة الإسلامية بأنها أعظم حضارة إنسانية عرفها التاريخ؟

.....

.....

.....

٣ يكمل الطلبة الفراغات الآتية بما يناسبها:

أ- أبدع المسلمون في فن العمارة والزخرفة الإسلامية فبنوا ،
و..... و.....

ب- من أشهر المساجد التي بناها المسلمون مسجد و.....
و.....

٤ يعبر الطلبة بأسلوبهم عن العلاقة بين عمارة الحرمين الشريفين في عهد خادم
الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود والمنجزات الحضارية
العمرانية الإسلامية في العصور الإسلامية السابقة.

.....

.....

.....

.....





الجوانب الاقتصادية في الحضارة الإسلامية

كانت الحضارة الإسلامية حضارة تمزج بين العقل والروح، ولم تُغفل الجوانب الاقتصادية؛ وهذا ميزها عن كثير من الحضارات السابقة، فقد كان لها أثرها البالغ في مختلف الجوانب؛ ومنها الجانب الاقتصادي، فما أبرز معالمها الاقتصادية؟

الزراعة:

اعتنى المسلمون بالزراعة؛ لأنها المصدر الأول لغذاء الإنسان، ومن مظاهر ذلك ما يأتي:

- العناية بتوفير وسائل الريّ ببناء السدود، وإقامة الجسور والقناطر عليها وحفر القنوات، وتجفيف المستنقعات.
- العناية بالأرض وتسميدها بالسماد الصالح لكل نوع من النباتات.
- ولاتّسع المساحة التي انتشرت عليها الحضارة الإسلامية وتنوع مناخ أقاليم البلاد الإسلامية تعددت أنواع المزروعات، فزُرعت الحبوب والخضراوات والفواكه إلى جانب القطن والزيتون والعنب والنخيل.

الصناعة:

ازدهرت الصناعة في العصر الإسلامي، ومن أهمها:

- الصناعات المعدنية، مثل: صناعة الأسلحة والأواني المتنوعة، وأدوات الزراعة، مثل: المحراث والفأس.
- الصناعات الكيمائية، مثل: صناعة الأدوية والعطور والصابون.
- صناعة المنسوجات الحريرية والصوفية والكثانية.
- الصناعات الزجاجية والخزفية، مثل: الزجاج والأواني المنزلية.



نشاط ١

يستنتج الطلبة أسباب ازدهار الصناعة في العصور الإسلامية بالبحث في مصادر التعلم.

«التجارة»

كان للعرب معرفة بالتجارة قبل الإسلام، وقد ساعدهم على ذلك موقع شبه الجزيرة العربية المتميز. ولما جاء الإسلام، واتسعت الفتوحات، ازدهرت التجارة نتيجة لعدد من العوامل منها ما يأتي:

- ◆ اتساع مساحة البلاد الخاضعة لسلطة المسلمين، واستقرار الأمن فيها.
- ◆ تعدد الصناعات في معظم البلاد الإسلامية وكثرة الأموال والثروات.
- ◆ تنوع المحصولات الزراعية.

ولازدهار التجارة الإسلامية أصبح للتجار المسلمين صلات مع غيرهم، فأسهموا في نشر الإسلام؛ بحسن معاملتهم وأمانتهم وتسامحهم وتمسكهم بأحكام الدين الإسلامي.

نشاط ٢

يذكر الطلبة كيف أسهم موقع شبه الجزيرة العربية في ازدهار التجارة في الحضارة الإسلامية.



تقويم الدرس العاشر



١ يعلل الطلبة ما يأتي:

أ- تنوع الزراعة في البلاد الإسلامية.

•

ب- ازدهار التجارة في العصر الإسلامي.

•

٢ ما أهم مظاهر عناية المسلمين بالزراعة؟

•

•

٣ يملأ الطلبة الفراغات في المخطط الإيضاحي الآتي:

من أبرز الصناعات في العصر الإسلامي

.....	
.....	

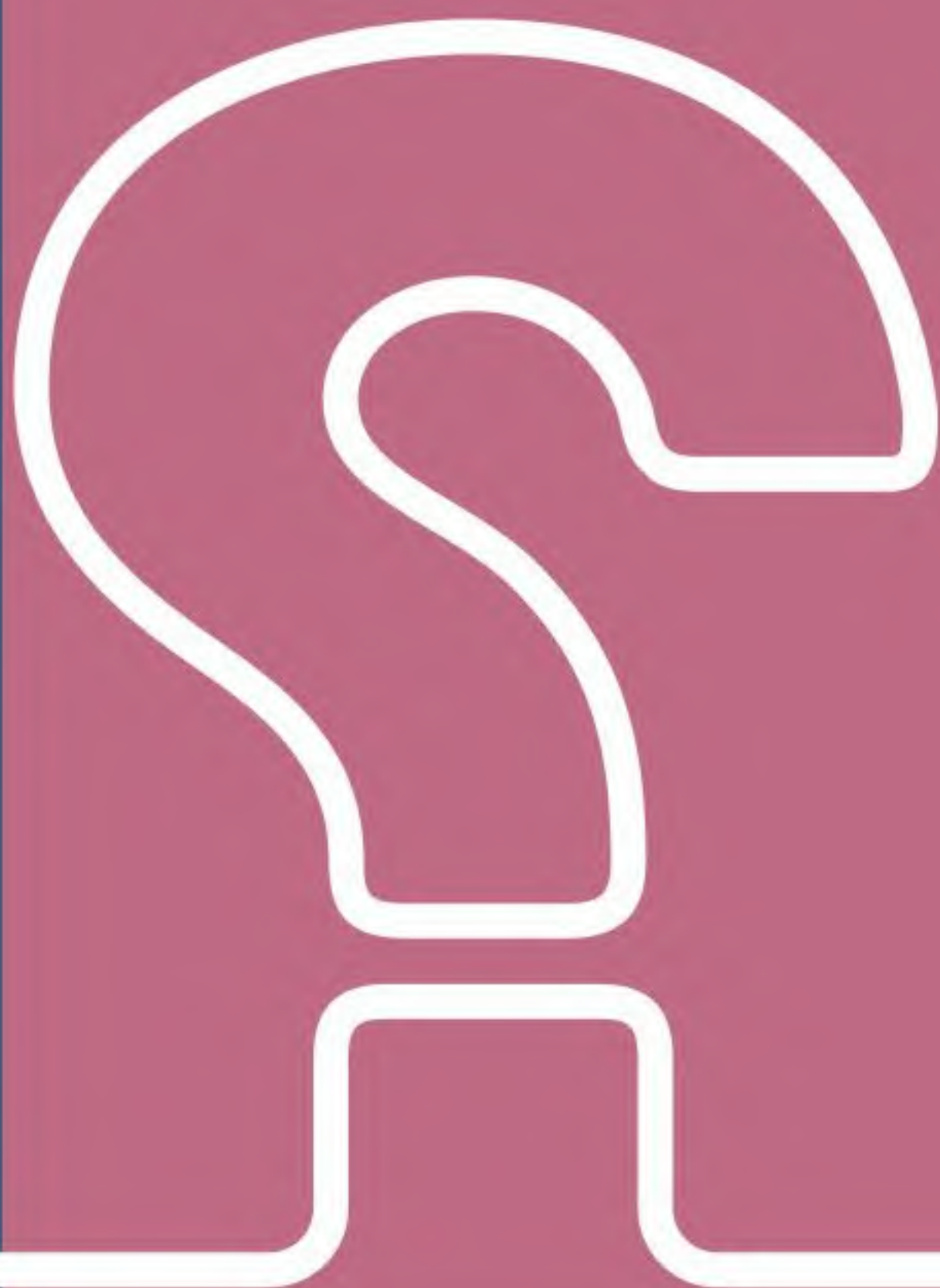
٤ يذكر الطلبة ثلاثة من الأمثلة على العمارة الإسلامية:

١-

٢-

٣-





تقويم الوحدة الثانية



١ ما تعريف الكلمات الآتية؟

- أ- الحضارة:
- ب- الخراج:
- ج- البريد:
- د- الديوان:

٢ ما أهم الحضارات السابقة التي استفاد منها المسلمون؟

-

٣ يعلل الطلبة الآتي:

أ- إسهام التجارة في نشر الإسلام.

-

-

ب- أثر الموقع في قيام الحضارات.

-

-

٤ يُصنّف الطلبة المنجزات حسب علومها في الجدول الآتي:

المنجزات	علومها
بناء المراصد	
اختراع الصّفّر	
تنقية المعادن وعمليات التقطير	
صناعة الأسطرلاب	
بناء المستشفيات	
اختراع أدوات طبية	

٥ بالرجوع إلى مصادر التعلم، يوضح الطلبة ما يأتي:

أ- أثر التأليف في العلوم الشرعية في الحضارة الإسلامية.

.....

ب- أثر العلماء المسلمين الذين ألفوا في العلوم الطبيعية في الحضارة الغربية.

.....

ج- دور الترجمة في ازدهار الثقافة الإسلامية.

.....

٦ يملأ الطلبة الفراغات بكلمات مناسبة فيما يأتي:

أ- من النُظم السياسية في الإسلام نظام و.....

ب- استفاد الأوروبيون من التحسينات التي أدخلها المسلمون على الملاحة البحرية

كاستعمال البوصلة و..... في تعيين الاتجاه.

٧ يختار الطلبة الخيار الصحيح فيما يأتي:

أ- تعد صناعة الأدوية من الصناعات:

(الغذائية - الكيميائية - الزجاجية).

ب- يشتمل النظام الإداري على:

(الشورى - الدواوين - الوزارة).

ج- أنشئت الدواوين في عهد الخليفة:

(عمر بن الخطاب رضي الله عنه - أبي بكر الصديق رضي الله عنه - علي بن أبي طالب رضي الله عنه).



التخطيط



◆ الدرس الحادي عشر: التخطيط وأهدافه

◆ الدرس الثاني عشر: تنظيم الوقت



أهداف الوحدة



تهدف هذه الوحدة إلى:

- التعرف على التخطيط وأهميته
- التعرف على تنظيم الوقت
- تعلم مهارات تصميم جدول التخطيط
- التعرف على علاقة تنظيم الوقت بالتخطيط





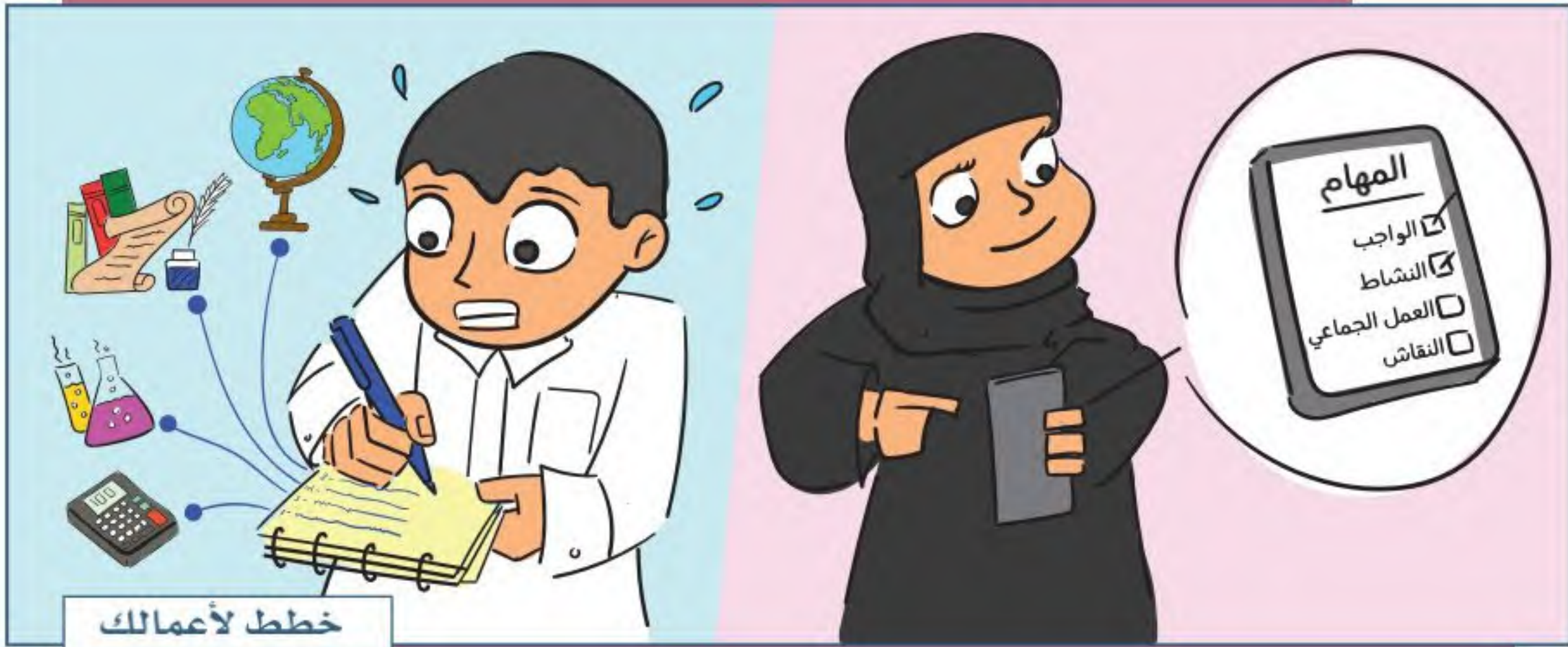
الدرس الحادي عشر

التخطيط وأهدافه

حتى نتمكن من اتخاذ قرارات صائبة ويكون لها تأثير إيجابي في مستقبلنا، ونكون ناجحين في حياتنا؛ لا بد من تحديد أهدافنا بوضوح، ورسم طرائق مناسبة نسير عليها من أجل تحقيقها، ولا يكون ذلك إلا بالتخطيط، فما التخطيط؟ ولماذا نحتاج إليه؟

التخطيط:

هو الإعداد المنظم، لتحديد المهام والأعمال المستقبلية، ومواعيد القيام بها، وكيفية إنجازها.



♦ من أجل أن تكون طالباً ناجحاً، فإن التخطيط سوف يساعدك على استغلال الوقت وتحقيق المهام الدراسية.

♦ يزداد الاهتمام بالنجاح الدراسي في المرحلة المتوسطة؛ حيث يبدأ الطلبة يحرصون على التفكير في الاستفادة من وقتهم، ويسألون عن كيفية إدارته؛ من أجل استغلال الوقت بحكمة لأداء الواجبات المدرسية والأعمال الأخرى.

للاطلاع

قال صاحب السمو الملكي
الأمير محمد بن سلمان بن
عبدالعزیز عن الإنجازات
السعودية، وارتباطها بالمواطن
الفاعل المعتمد على حسن
التخطيط:
"هذه الإنجازات لم تكن
لتنجح بدون إيمان وعمل
المواطن السعودي الذي
أصبح اليوم سباقاً في المبادرة
والإنجاز والعمل".

لماذا نحتاج إلى التخطيط؟

- يساعدنا التخطيط على تحقيق عدد من الأهداف، منها:
 - النجاح والتفوق.
 - التعرف على ما يجب علينا فعله من أعمال، ومتى ينبغي أن نؤديها.
 - بناء شخصيتنا الوطنية الناجحة والحضارية، ومواكبة طموحات رؤية وطننا ٢٠٣٠ التي تحت على الإنجاز والإتقان.
 - الاستمتاع بالوقت، والمحافظة على الصحة من حيث انتظام النوم ومواعيد الوجبات.

نشاط

يُكمل الطلبة الفراغات في الجدول الآتي وفق خطتهم اليومية:



خُطتي لهذا اليوم		
.....		المذاكرة وحل الواجبات
.....		مقرر العلوم



نشاط ٢

يملأ الطلبة الفراغات في الخطة اليومية؛ من أجل مساعدتهم على تنفيذ أعمالهم ومتابعتها:

اليوم: الأحد	الوقت
أتناول وجبة الغداء مع أسرتي.	٣:٠٠ مساءً
صلاة العصر (حسب توقيت المكان).	٣:٣٠ مساءً
أذاكر مقرر الرياضيات.	٤:٠٠ مساءً
.....	٤:٣٠ مساءً
.....	٥:٠٠ مساءً
أحل واجب العلوم.	٥:٣٠ مساءً
.....	٦:٠٠ مساءً
صلاة المغرب (حسب توقيت المكان).	٦:٣٠ مساءً
.....	٧:٠٠ مساءً
.....	٧:٣٠ مساءً
صلاة العشاء (حسب توقيت المكان).	٨:٠٠ مساءً
.....	٨:٣٠ مساءً
.....	٩:٠٠ مساءً
أذهب إلى غرفتي لأنام.	٩:٣٠ مساءً

تقويم الدرس الحادي عشر



١ يذكر الطلبة ثلاثة من أهداف التخطيط.

- ١-
- ٢-
- ٣-

٢ يكمل الطلبة الفراغات الآتية بالكلمات المناسبة:

- أ- يؤدي التخطيط إلى، و، و
- ب- من أهداف التخطيط بناء الشخصية

٣ يذكر الطلبة ثلاث نتائج للتخطيط.

- ١-
- ٢-
- ٣-

٤ يكتب الطلبة فقرة قصيرة عن رأيهم في أهمية التخطيط.

.....

.....

.....





الدرس الثاني عشر

تنظيم الوقت

من أسس النجاح إدارة الوقت بطريقة منظّمة وترتيب المهام التي نريد تحقيقها، والتأكد من إنجازها في الوقت المُحدد، فكيف ننظم الوقت؟ وما أبرز خطوات تنظيم الوقت؟

يساعد التخطيط على تنظيم الوقت، واختيار الأسلوب المناسب للدراسة. ولتنظيم الوقت خطوات ينبغي اتباعها؛ من أجل تحقيق التوازن بين المهام الدراسية، والعلاقات الأسرية، والوقت المخصص للعبادات، ووقت الراحة والاسترخاء، وممارسة الرياضة والهوايات.

أبرز خطوات تنظيم الوقت وفوائده



هناك من يفضلون استعمال التطبيقات الإلكترونية لتنظيم أوقاتهم، في حين أن آخرين يفضلون استعمال القلم والورقة، وعمل جداول خاصة بذلك. لكن المهم هو اتباع نظام مناسب؛ لإتمام الدراسة، وإكمال الواجبات الدراسية في الوقت المحدد.



نشاط ١

أي الطريقتين تناسبك في التخطيط لدراستك؟ وما السبب؟

☐

التطبيق الإلكتروني

☐

استعمال القلم والورقة

السبب:

« خطوات تنظيم الوقت للمهام الدراسية:

ترتبط كيفية تنظيم الوقت بعدة خطوات أساسية؛ تساعد الطلبة على تحقيق الاستفادة القصوى من الوقت، وفيما يأتي أهم تلك الخطوات:

- ◆ إعداد قائمة الأعمال اليومية بعد حصرها.
- ◆ كتابة جميع الأعمال في قائمة واحدة.
- ◆ ترتيب الأعمال وفق الأولوية؛ بحيث يكون البدء بالأعمال التي يجب إنهاؤها قبل غيرها.
- ◆ تحديد الوقت اللازم لإنجاز كل عمل، مع مراعاة تخصيص وقت لما يطرأ من أعمال، حيث تزداد الأعمال في بعض الأيام، وتقل في بعضها الآخر.
- ◆ تحديد وقت للاستراحة من عشر دقائق إلى خمس عشرة دقيقة كل خمسين دقيقة أو ستين دقيقة من وقت الدراسة في البيت.



نشاط ٢

يُحصر الطلبة أبرز الأعمال اليومية، ثم يصممون جدولاً إلكترونياً أو ورقياً يتضمن الخطوات الأساسية لتنظيم الوقت:

أبرز الأعمال اليومية

١-.....	٤-.....
٢-.....	٥-.....
٣-.....	٦-.....

قيمة الوقت والاجتهاد وإتقان العمل:

◆ يعتمد نجاح التخطيط للدراسة على معرفة قيمة الوقت، وإدراك أهميته، والمثابرة في العمل وإتقانه وفق ما قاله نبينا محمد ﷺ: (إن الله تعالى يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه) [أخرجه البيهقي، وحسنه السيوطي والألباني].

◆ إن لم يُظهر الطلبة مثابرةً في تنفيذ الأعمال التي خطط لها، والتزام طريقة تنظيم الوقت؛ فلن يحصلوا على نتيجة ممتازة.

◆ إذا عرفت سبب تعلمك وذهابك إلى المدرسة، فسوف يكون ذلك حافزاً لك أن تخطط لأعمالك جميعها من حيث تنظيم الوقت والتزام التخطيط.

◆ يسهم التخطيط والجدية في العمل واستثمار الوقت في تحقيق نتائج كبيرة ومثمرة في الدراسة والأعمال اليومية.

تقويم الدرس الثاني عشر



١ ما أهم خطوات تنظيم الوقت في رأيك؟

١- ٢-

٢ يضع الطلبة علامة (✓) أمام العناصر الصحيحة للتخطيط:

☐
☐
☐
☐
☐

أ- الجدية في التزام التخطيط للدراسة.

ب- تصميم جدول للأعمال اليومية.

ج- تحديد وقت للراحة المنتظمة.

د- تحديد الأعمال دون زمن.

هـ- وضع جميع الأعمال اليومية المهمة وغير المهمة.

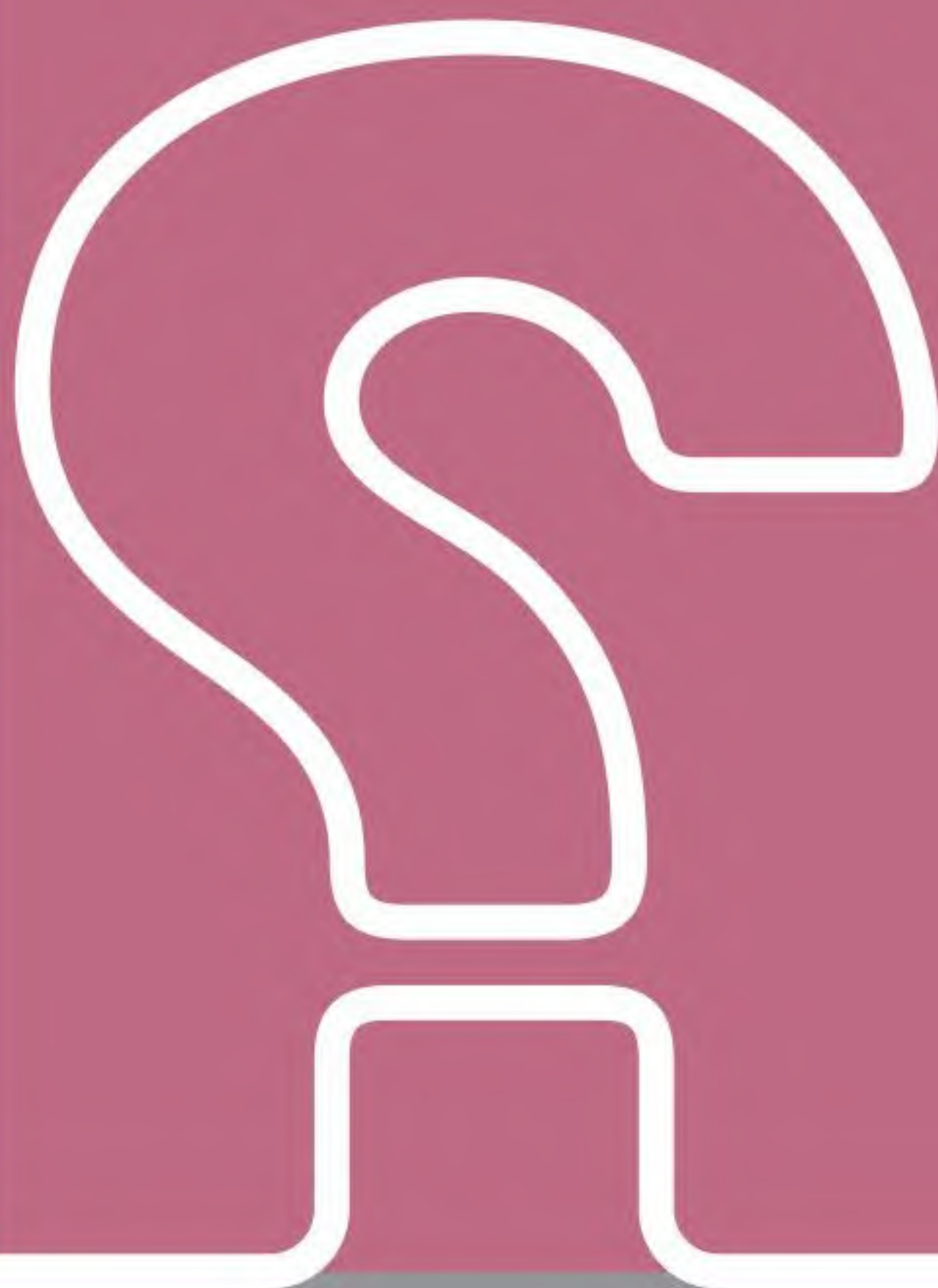
٣ يكتب الطلبة عن أهمية تنظيم الوقت، وأبرز نتائجه بالتجربة.

.....

.....

.....





تقويم الوحدة الثالثة

١ ماذا يعني التخطيط؟

.....
.....

٢ يضع الطلبة علامة (✓) للعبارة الصحيحة، وعلامة (x) للعبارة غير الصحيحة:

- أ- يعد تصميم عدد من الجداول للأعمال نفسها أكثر فاعلية من الجدول الواحد. ☐
- ب- تعتني رؤية ٢٠٣٠ بتحقيق شخصية وطنية تحرص على التخطيط. ☐
- ج- من أسس التخطيط تنظيم الوقت. ☐
- د- من نتائج التخطيط التوتر والقلق. ☐

٣ ما علاقة تنظيم الوقت بالتخطيط في رأيك؟

.....
.....

٤ يضع الطلبة الكلمة المناسبة في مكانها المناسب في الفراغات الآتية:

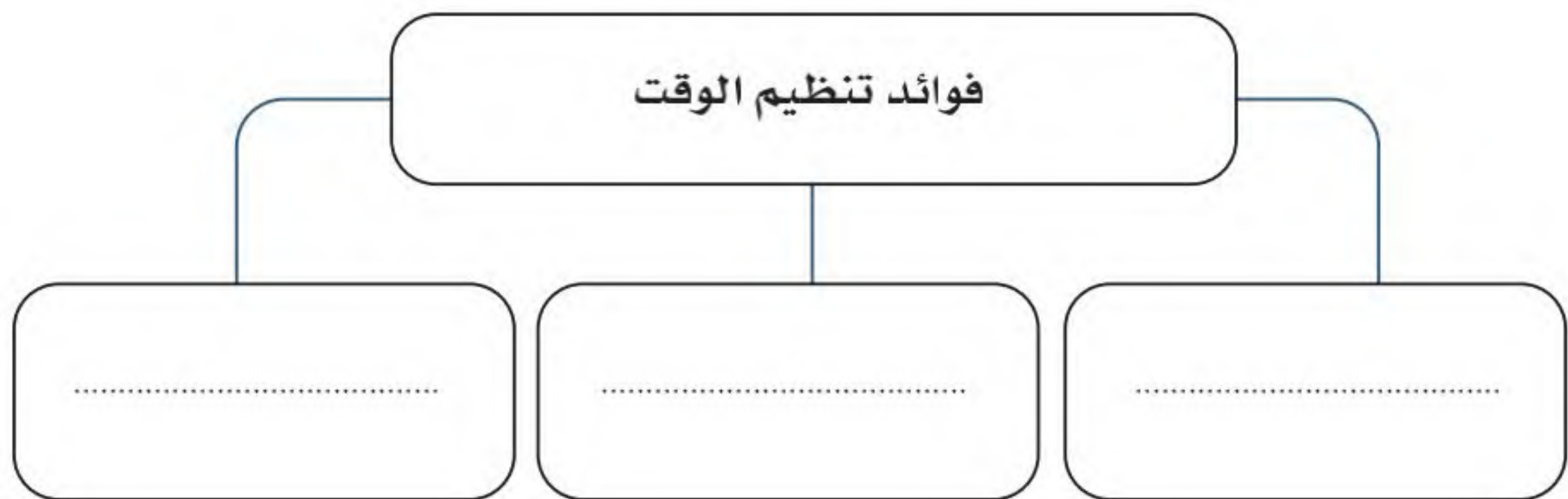
نخطط لا نخطط الوقت للتخطيط النجاح الأعمال

يساعدنا التخطيط على، ويحقق لنا مجاًلاً للاستمتاع بالوقت عندما
..... جيداً.

تنظيم الوقت مهم، ويفيدنا في أداء في
المحدد لها.



٥ يملأ الطلبة الفراغات الآتية:



٦ يصمم الطلبة جدولاً لخطتهم الدراسية اليومية، متضمناً الأوقات والأعمال.

٧ يحدد الطلبة الحالات التي توصف بعدم التخطيط بوضع علامة (X):



العصر النبوي

دروس الوحدة

- ◆ الدرس الثالث عشر: شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام
- ◆ الدرس الرابع عشر: حياة النبي محمد ﷺ قبل البعثة
- ◆ الدرس الخامس عشر: نزول الوحي والدعوة
- ◆ الدرس السادس عشر: هجرة النبي محمد ﷺ
- ◆ الدرس السابع عشر: غزوات النبي محمد ﷺ
- ◆ الدرس الثامن عشر: شمائل النبي محمد ﷺ
- ◆ الدرس التاسع عشر: حجة الوداع ووفاة النبي محمد ﷺ

أهداف الوحدة



تهدف هذه الوحدة إلى:

- ◆ التعرف على أبرز الأحداث في تاريخ الإسلام في العصر النبوي
- ◆ التعرف على أهم أعمال النبي ﷺ في المدينة المنورة
- ◆ تقدير مكانة النبي ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم
- ◆ التعرف على شمائل النبي محمد ﷺ





الدرس الثالث عشر

شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام

شهدت شبه الجزيرة العربية حضارات عديدة قبل ظهور الإسلام، وكان لها إسهامات في مجالات كثيرة ميزت المنطقة، وكانت لها سمات سياسية ودينية واجتماعية وثقافية اتّصفت بها. فما أحوال شبه الجزيرة العربية قبل البعثة النبوية؟

تقع شبه الجزيرة العربية في قلب العالم، وتربط بين ثلاث قارات، هي: آسيا وأوروبا وإفريقيا، لذا كانت ملتقى التجارة القديمة، ويزيد أهميتها أن فيها بيت الله الحرام (الكعبة المشرفة) في مكة المكرمة، وقامت فيها حضارات، ونشأت فيها اللغة العربية.

« أحوال شبه الجزيرة العربية قبل البعثة النبوية

الحالة السياسية:

كانت في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام ممالك وقوى سياسية متنافرة استمرت مئات السنوات إلى أن ظهر الإسلام فوحدّها. وقد انتشرت بين القبائل حروب طويلة مثل حرب داحس والغبراء التي اشتعلت بسبب منافسات بين فرعي قبيلة غطفان، وهما: عبّس وذبيان، ودامت نحو أربعين سنةً أزهقت فيها أرواح كثيرة، وتعلّم العرب من هذه الحرب أن النزاع والاختلاف والتناحر لا يورث سوى القتل والتخلف وفقدان الاستقرار. كما وقّعت على شبه الجزيرة العربية محاولات من الإمبراطورية الساسانية في فارس والإمبراطورية البيزنطية للسيطرة على بعض مناطقها. لذا كانت السّمةُ العامة في شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام: الاضطراب، والتناحر، وتعدد الزعامات السياسية.



للاطلاع

كانت السيادة في مكة المكرمة بعد إسماعيل عليه السلام لجُرْهُم، وهي قبيلة قحطانية، ولما ظهر قُصَيُّ بن كلاب، رفع مكانة قريش ومكنها من زعامة مكة المكرمة، وبنى دار الندوة، وبعد وفاته استمرت الزعامة في ذريته، ومن أشهرهم: هاشم بن عبدمناف الذي استحدث رحلتي الشتاء والصيف، وعبدالمطلب بن هاشم الذي حفر بئر زمزم بعد دفنها، وكان من أهم أحداث عهده غزو أبرهة الحبشي لمكة المكرمة، وميلاد نبي هذه الأمة محمد عليه السلام. وكان العماليق يسكنون يثرب (المدينة المنورة)، ثم استقر بها الأوس والخزرج، وأصبحت السيادة لهم فيها.



القوى السياسية في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام



القوى السياسية المحيطة بشبه الجزيرة العربية قبل الإسلام

نشاط ١

يعلل الطلبة ما يأتي:

أ- كثرة الحروب والخلافات داخل شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام.

ب- محاولات الإمبراطورية الساسانية في فارس والإمبراطورية البيزنطية السيطرة على شبه الجزيرة العربية.



الحالة الدينية:

شَرَّفَ الله ﷻ شبه الجزيرة العربية وجعلها أرض التوحيد والحنيفية، ففيها هبط آدم وحواء ﷺ وَفَقَّ بعض الروايات في مكة المكرمة، وقد انتشرت الحنيفية بعد أن قدم إبراهيم ﷺ من فلسطين إلى مكة المكرمة، وأمره الله بأن يرفع قواعد بيت الله في مكة المكرمة، ثم انحرف بعض العرب في شبه الجزيرة العربية عن هذا الدين، فانتشرت عبادة الأصنام والشرك بالله.

وقد تعددت الديانات في شبه الجزيرة العربية قبل بعثة النبي محمد ﷺ، ومنها:

أ- الديانات السماوية:

الْحَنِيفِيَّة: وهي ملة أبينا إبراهيم ﷺ، ملة التوحيد، وقد تمسك بها بعض سكان شبه الجزيرة العربية، ويسمى أتباعها الحنفاء، وكان النبي محمد ﷺ في مكة المكرمة قبل بعثته على هذه الديانة، وهي دين التوحيد واجتناب الشرك بالله.

قال تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي هَدَيْتُ رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام]. اليهودية: وقد انتشرت على نطاق ضيق في غرب شبه الجزيرة العربية وجنوبها. النصرانية: وقد انتشرت في شمال شبه الجزيرة العربية وجنوبها.

ب- الممارسات الدينية الأخرى:

وهي ممارسات اتخذت عدة مظاهر، منها:

عبادة الأصنام: إذ كان لكل قبيلة صنم، وهُبَل كان الصنم الأعظم لقريش على ظهر الكعبة. قال تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ۖ وَمَنْوَةَ الثَّالِثَةَ الْآخَرَىٰ﴾ [النجم]، وهذه أسماء أصنام للعرب. عبادة الأجرام السماوية: مثل: الشمس، والقمر، والكواكب الأخرى، وقد أُقيمت معابد لممارسة هذه العبادات، وعبادة الطبيعة.

عبادة النار (المجوسية): نشأت في بلاد فارس، ثم انتقلت إلى بعض بلاد العرب.



للاطلاع

السُّحْر: كلام وعُقْد أو عقاير تؤثر في بدن الإنسان وعقله أو تجعله يتخيل الأمور على غير حقيقتها.

الكهانة: ادعاء معرفة المستقبل باستعمال الجن.

العرافة: ادعاء معرفة المغيبات عن البصر بمقدمات يستدل بها.

الطَّيْرَة: التشاؤم.

ومع ذلك أقرَّ مشركو العرب بوجود الله ﷻ وعلَّلوا عبادتهم الأوثان بأنها واسطة بينهم وبين الله، قال تعالى: ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾ [الزمر: ٢٠]. وإلى جانب هذه الديانات انتشرت بعض المعتقدات الباطلة، منها: السُّحْر، والكهانة، والعرافة، والطَّيْرَة، وقد أدَّت هذه المعتقدات إلى الانحراف عن توحيد الله عز وجل، فأرسل الله ﷻ محمداً ﷺ للناس كافةً ليخرجهم من الظلمات إلى نور الإسلام والهداية.



معبد النار المجوسي



معبد الشمس في اليمن

الحالة الاجتماعية:

كان المجتمع في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام ينقسم إلى:
الحاضرة: وهم السكان المستقرُّون في المدن والقرى.
البادية: وهم الذين يسكنون الصحراء، وينتقلون من مكان لآخر بحثاً عن الماء والعشب.



للاطلاع

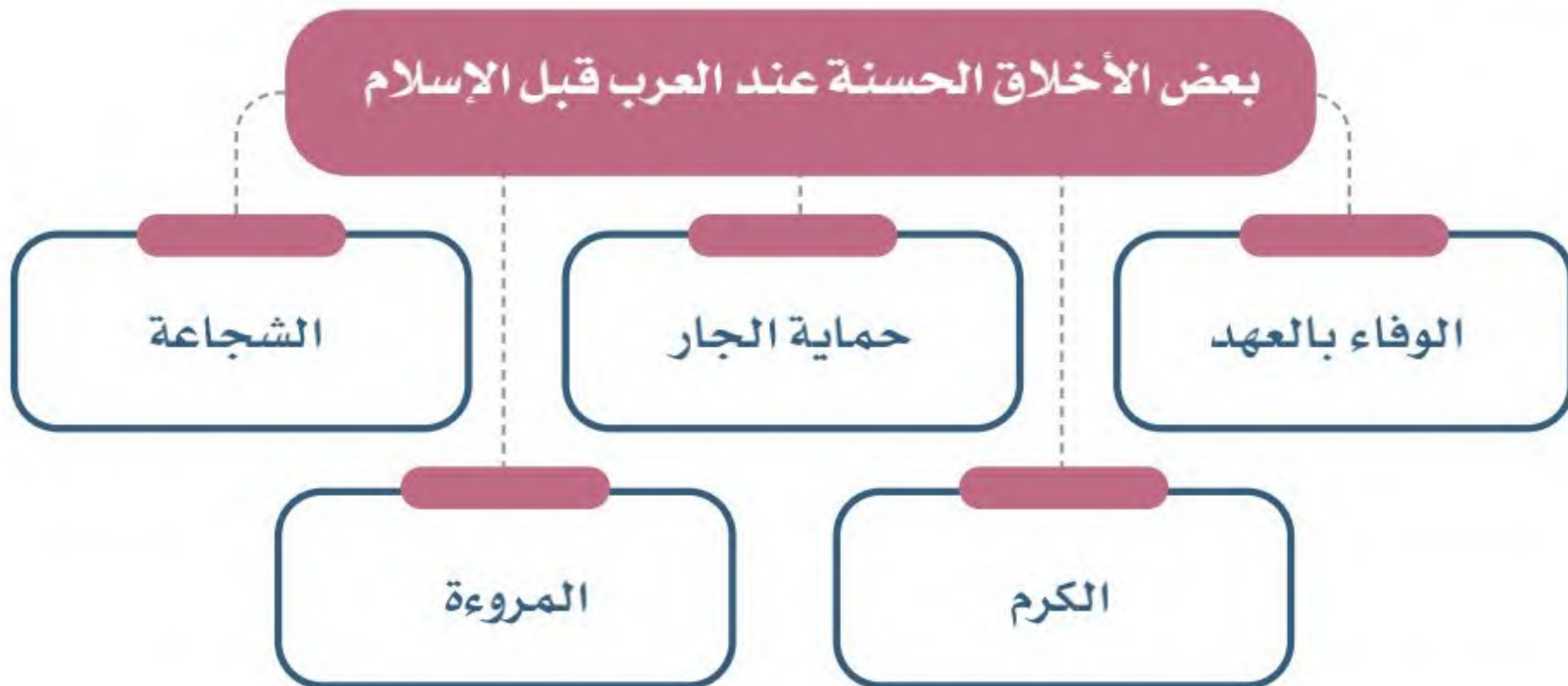
وَأَدِ الْبَنَاتِ: دفنهنَّ وهنَّ
أحياء خشية العار أو
الفقر.

القمار: كل لعب بين اثنين
أو أكثر على مقابل يجمع
منهم ويأخذه الفائز.

أخلاق العرب وعاداتهم قبل الإسلام:

كان عند العرب قبل الإسلام جوانب مضيئة في حياتهم الاجتماعية تمثلت في القيم المتميزة والأخلاق الكريمة، وهو ما هيأهم بعد إيمانهم لحمل رسالة الإسلام وتبليغها، قال ﷺ: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ حُسْنَ الْأَخْلَاقِ» [أخرجه مالك].
ووجدت عند بعض العرب قبل الإسلام بعض الممارسات والعادات السيئة، مثل: العصبية القبلية، والأخذ بالثأر، وحرمان المرأة من الميراث، ووَأَدِ الْبَنَاتِ.

بعض الأخلاق الحسنة عند العرب قبل الإسلام

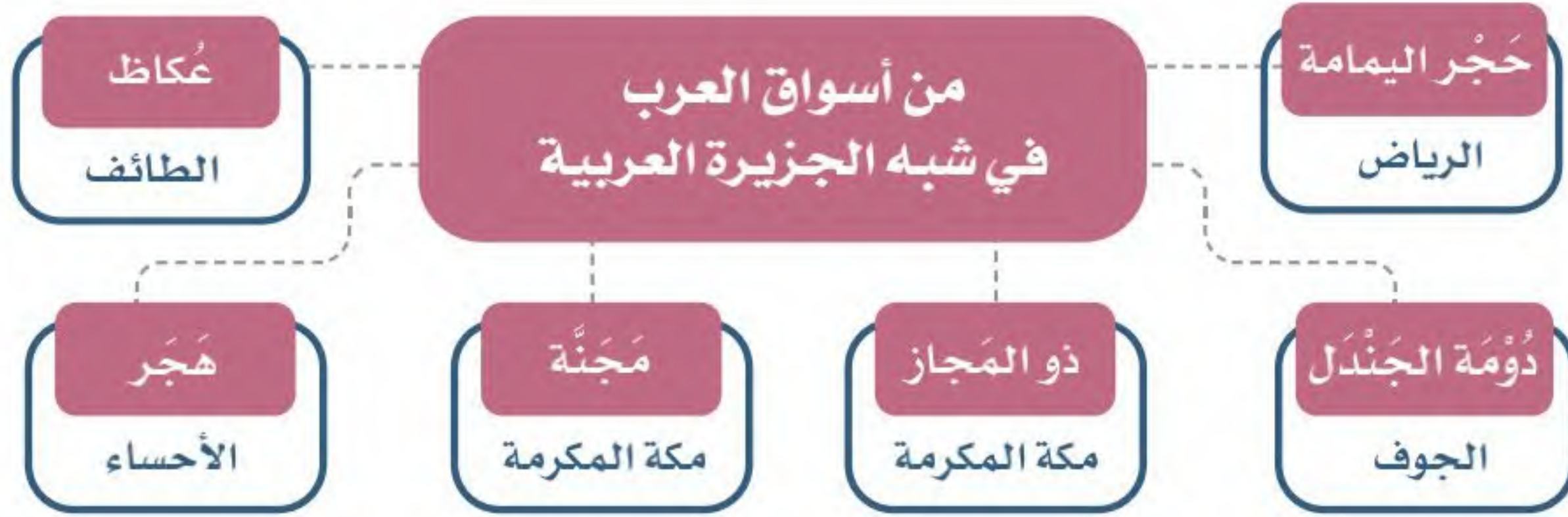


نشاط ٢

كان العرب معروفين بالكرم قبل الإسلام وبعده، فمن العربي الذي اشتهر بالكرم في شمال المملكة العربية السعودية قبل الإسلام؟

الحالة الثقافية والاقتصادية:

كانت شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام نشطةً اقتصادياً وحضارياً، فقد كانت التجارة فيها قوية وخصوصاً على امتداد طرق التجارة القديمة التي تمر في داخلها لتربط العالم، وكانت قريش تنظم رحلتين على مدار السنة: رحلة الشتاء إلى بلاد اليمن، ورحلة الصيف إلى بلاد الشام، اللتين ورد ذكرهما في القرآن الكريم في سورة قريش. وكانت مكة المكرمة مركز التجارة، وكان للعرب أسواق كثيرة، يلتقي فيها الشعراء والتجار وعامة الناس.



للاطلاع



مهرجان سوق عكاظ ١٤٣٧هـ / ٢٠١٨م

أعاد وطني المملكة العربية السعودية إحياء هذه الأسواق الحضارية، مثل سوق عُكاظ بالطائف، حيث كانت هذه الأسواق ميداناً لتنافس العرب في مجالات الشعر والخطابة. وكانت أيضاً تمثل المكانة الحضارية لعرب شبه الجزيرة العربية، وموقع اتصالهم بالشعوب والحضارات الأخرى خارج شبه الجزيرة العربية.



المعلقات السبع:

برع العرب في الشعر من حيث أصالته وقوة أسلوبه، وقد كان سجلاً تاريخياً وأداة التواصل والإعلام في ذلك الوقت، ومن أهم موروثة الشعر آنذاك المعلقات السبع التي اشتهر بها عرب شبه الجزيرة العربية، ولم يماثلهم فيها أحد من شعوب العالم، وتُبرز المعلقات عراقة المجتمع العربي في شبه الجزيرة العربية.

للاطلاع

المعلقات: قصائد طويلة ترتبط بشعراء مشهورين بقوة قصائدهم، وتذكر بعض الروايات أنها لجودتها كانت تُعلّق على أستار الكعبة قبل الإسلام.



العصر الجاهلي: عُرف العصر الذي سبق ظهور الإسلام في شبه الجزيرة العربية بالعصر الجاهلي مقارنةً بالعصر النبوي الذي اتسم بالمعرفة والعلم والإسلام وتوحيد شبه الجزيرة العربية، على خلاف ما كانت عليه قبل الإسلام.

تقويم الدرس الثالث عشر



١ لماذا لم تقم دولة موحدة في شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام؟

.....

•

٢ ما أهمية أسواق العرب؟

.....

•

٣ ما أبرز أخلاق العرب الحسنة في شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام؟

- | | |
|----------|----------|
| ١- | ٢- |
| ٣- | ٤- |

٤ يبحث الطلبة في مصادر التعلم عن قصة تُبرز حسن أخلاق العرب في شبه الجزيرة

العربية قبل ظهور الإسلام، ويكتبون عنها في حدود ثلاثة أسطر.

.....

.....

•





الدرس الرابع عشر

حياة النبي محمد ﷺ قبل البعثة

نشأ النبي محمد ﷺ في مكة المكرمة، وكانت حياته قبل بعثته ﷺ تؤكد نبوءته وصدق ما جاء به، فكيف كانت حياته ﷺ قبل البعثة؟

﴿مولده ﷺ﴾

شهدت مكة المكرمة زواج عبدالله بن عبدالمطلب (والد النبي محمد ﷺ) من آمنه بنت وهب (والدة النبي محمد ﷺ)، وبعد زواجهما خرج عبدالله إلى بلاد الشام للتجارة، وفي طريق العودة توفي في يثرب (المدينة المنورة)، وكانت آمنه قد حملت بالنبي محمد ﷺ فولدته في مكة المكرمة في شهر ربيع الأول من عام الفيل، (٥٧١ للميلاد)، فنشأ يتيماً، قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ﴾ [الضحى]. ففرح به جدّه عبدالمطلب، وسمّاه محمداً.

﴿نسبه ﷺ﴾

هو محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام. قال ﷺ: «إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشاً من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم» [صحيح مسلم].

﴿رضاعته ﷺ﴾

كان من عادة أشرف العرب أن يُرسلوا أبناءهم إلى المُرَضَّعات من البادية؛ حفاظاً على سلامة لغتهم، وفصاحة ألسنتهم، وصحة أجسادهم؛ لهذا أرسلت آمنه ابنتها النبي محمداً ﷺ مع المُرَضَّعة حليلة بنت أبي ذؤيب من بني سعد، وتُعرف بـ (حليلة السَّعْدِيَّة)، فتشرفت بإرضاعه، وبقي عندها في بادية بني سعد أربع سنوات، وفيها أنعم الله ﷻ على هذه المرأة وأسرتها بالخير والبركة.



نشاط ١

للاطلاع

كان النبي محمد ﷺ يخرج إلى شعاب مكة المكرمة، وأوديتها، متفكراً في خلق الله، ومتأملاً، وذاكراً الله تعالى موحداً على ملة إبراهيم ﷺ قبل نزول الوحي.

بالرجوع إلى مصادر التعلم يكتب الطلبة عن
عام الفيل وسبب تسميته بذلك:

.....

.....

.....

•

كفألتُهُ ﷺ

قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ﴾ [الضحى]. بعد أن أمضى ﷺ مدةً من عمره في بني سعد أعادته خليمة إلى أسرته في مكة المكرمة، وعندما بلغ السادسة من عمره تُوفيت أمُّه، وتولى رعايته جده عبدالمطلب، وبعد ذلك تُوفي جده بعد وفاة أمه بسنتين، فكفله عمُّه أبو طالب بوصية من جده عبدالمطلب.

تعبُّده ﷺ

عصم الله النبي ﷺ من أفعال الجاهلية، وصانه عمّا يُستقبح من أمورها، فلم يكن محمد ﷺ راضياً عمّا يعملُه قومه من أعمال سيئة، مثل: عبادة الأوثان، ومجالس اللهو، بل كان قليل الاختلاط بهم، يخلو في غار حراء بجبل النور يتعبد الله ويتفكر في مخلوقاته، وخصوصاً في شهر رمضان.





﴿ أعماله ﷺ ﴾

عمل النبي محمد ﷺ في أول شبابه عدداً من الأعمال، من أبرزها:

حين رأى ﷺ من نفسه القدرة على الكسب رعى الغنم صغيراً ليخفف عن عمه أبي طالب تكاليف الإنفاق عليه.

صحب النبي ﷺ عمه أبا طالب في رحلة تجارية إلى بلاد

الشام حينما كان في السنة الثانية عشرة من عمره؛ وهو ما أكسبه خبرة بأحوال الناس، ومعرفةً بالأماكن التي يمر بها.

ولما عُرف عنه ﷺ من صدقٍ وأمانة عرضت عليه خديجة بنت خويلد رضي الله عنها المتاجرة بأموالها في بلاد الشام مقابل أجر معين، وحينما وافق ﷺ أمرت خديجة غلامها ميسرةً بمرافقته ﷺ، وقد حققت تجارتها أرباحاً كثيرةً.

نشاط ٢

يستنتج الطلبة أبرز فوائد رحلات التجارة قديماً.

للاطلاع

قال ﷺ: «ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم»، فقال أصحابه: وأنت؟ فقال: «نعم، كنت أرهاها على قراريط لأهل مكة». [أخرجه البخاري].

قال ﷺ: «نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضاً من اللبن، فسودته خطايا بني آدم». [أخرجه الترمذي].

حلف الفضول: حلف عقده قريش، سببه: أن العاص بن وائل اشترى من رجل زبيدي بضاعة فمنعه حقه، فاجتمعت قبائل قريش في دار عبدالله ابن جدعان وأعطوه حقه، فقال عنه ﷺ: «لقد شهدت في دار عبدالله بن جدعان حلفاً ما أحب أن لي به حمر النعم، ولو أدعى به في الإسلام لأجبت». [أخرجه البيهقي].

حمر النعم: أفضل الإبل وأثمنها.

شارك النبي محمد ﷺ في حل بعض مشكلات مجتمعه، وفي تجديد بناء الكعبة. وحضر ﷺ حلف الفضول الذي عقده قريش، وتعاهدوا فيه على نصرة المظلوم في مكة المكرمة.

كما شارك النبي ﷺ في تجديد بناء الكعبة بعدما تهدمت بعض جدرانها بسبب السيول، فكان ينقل الحجارة للبناء، ولما اختلفت القبائل فيمن يضع الحجر الأسود في مكانه، وكادت تقع الفتنة، اتفقوا أن يحتكموا إلى أول رجل يدخل عليهم، فكان هو محمداً ﷺ، فلما رأوه قالوا: أتاكم الأمين، وحين عرضوا عليه مشكلتهم طلب

منهم إحضار ثوب، ثم وضع الحجر فيه، وطلب من كبير كل قبيلة أن يمسك بطرف ويرفعه إلى موضع الحجر، ثم أخذه ﷺ ووضع في مكانه.

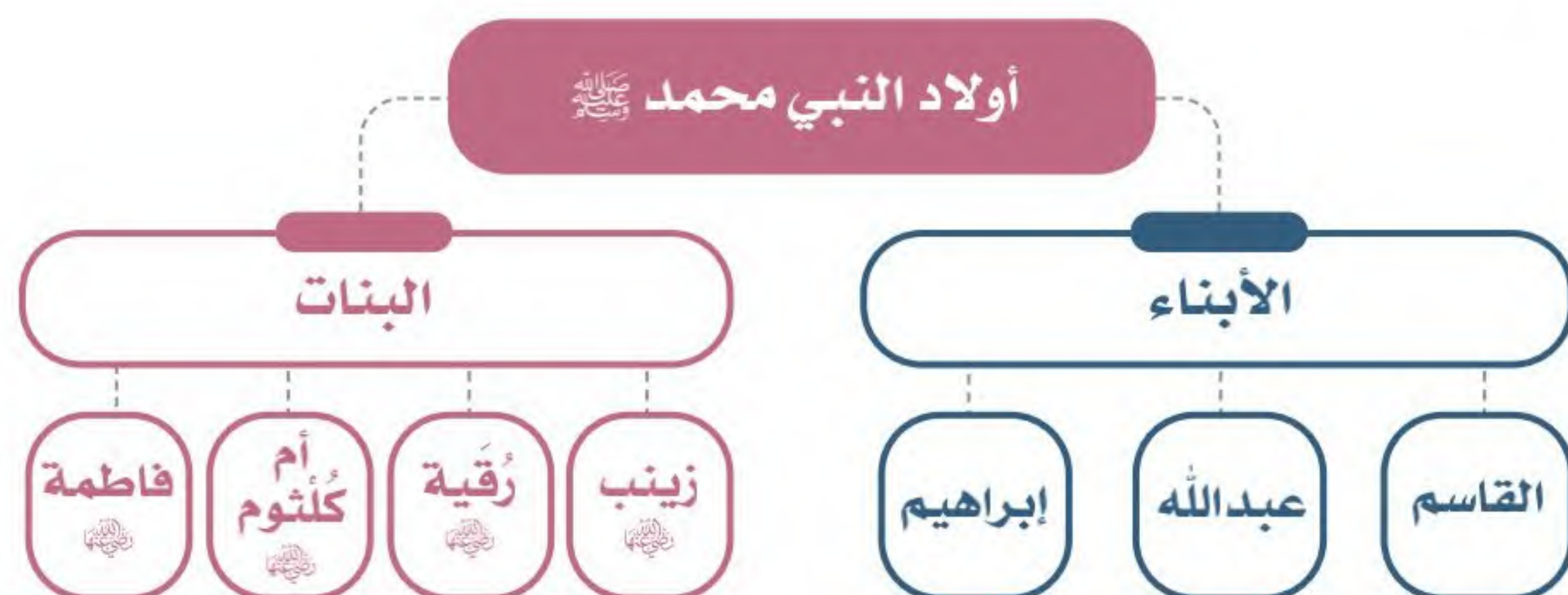
نشاط ٣

على ماذا تدل مشاركة النبي ﷺ في حلف الفضول؟



﴿ زواجه ﷺ ﴾

كانت خديجة بنت خويلد ﷺ امرأة من أعظم نساء قريش نسباً وشرفاً، وأكثرهن مالاً، وقد رغبت في الزواج من النبي محمد ﷺ بعد أن أبلغها ميسرة بما يتمتع به ﷺ من الخصال والموارد، فعرضت عليه ﷺ - وهو في الخامسة والعشرين من عمره - أن يخطبها إلى أبيها، فاستشار أعمامه، وقبلها زوجةً له، وأنجبت له كل أولاده عدا إبراهيم، فهو من مارية القبطية ﷺ.



المسجد النبوي بالمدينة المنورة



أحد أبواب المسجد النبوي بالمدينة المنورة

تقويم الدرس الرابع عشر



١ يكمل الطلبة الفراغات الآتية:

أ - سنة مولد النبي محمد ﷺ:

.....

ب - اسم مرضعته ﷺ:

.....

ج - أبناء النبي ﷺ:

.....

٢ يعلل الطلبة رضاعة النبي محمد ﷺ في بادية بني سعد.

.....

.....

٣ يوضح الطلبة دور أبي طالب في رعاية النبي محمد ﷺ.

.....

.....

٤ ما أبرز أعمال النبي محمد ﷺ قبل نزول الوحي؟

١ - ٢ -

٣ - ٤ -



٥ يُطالع الطلبة الخريطة، ثم يُجيبون عن الأسئلة الآتية:

أ- ما المواقع التي مرّ بها النبي ﷺ في أثناء رحلته إلى بلاد الشام؟

ب- ما الاسم التاريخي لكلٍّ من: البحر الأحمر، الخليج العربي؟

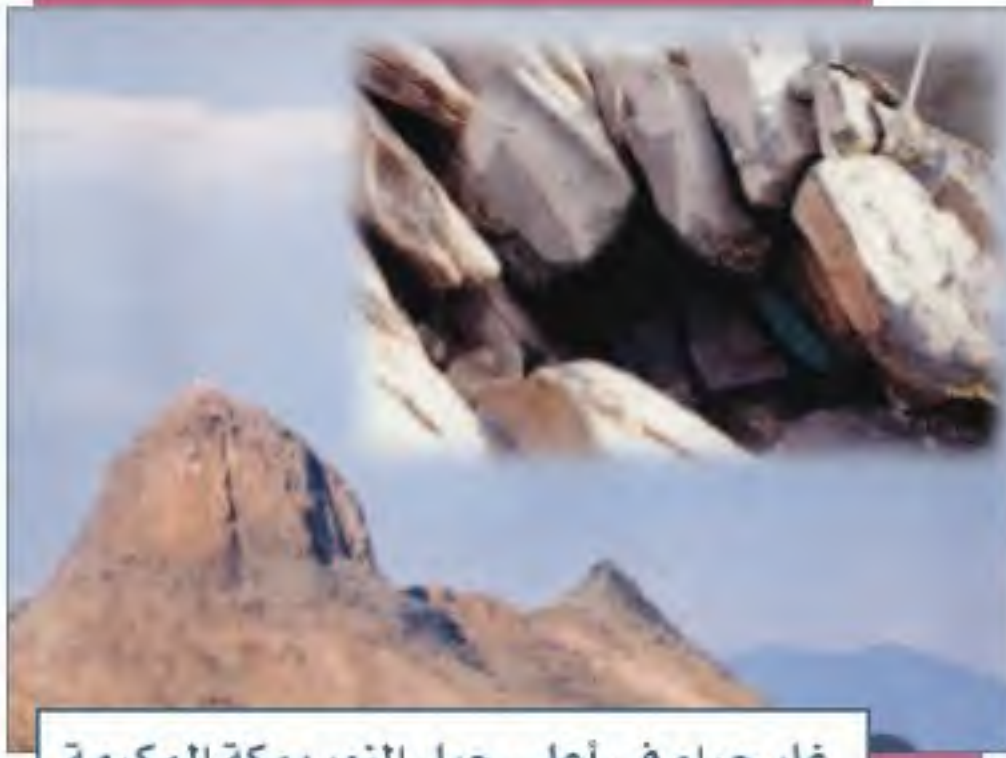




الدرس الخامس عشر

نزول الوحي والدعوة

﴿ نزول الوحي على النبي محمد ﷺ وكانت أول كلمة هي (اقرأ)، وبدأت رسالة الإسلام والدعوة إليه، فكيف نزل الوحي؟ وكيف بدأت الدعوة إلى الإسلام؟ ﴾



غار حراء في أعلى جبل النور بمكة المكرمة

﴿ بدء الوحي

بدأت بوادر الوحي على النبي محمد ﷺ بالرؤيا الصادقة، فكان لا يرى رؤيا في منامه إلا جاءت مثل فلق الصبح (أي: نور الصبح)، ثم حُبِبَتْ إليه الخلوة بنفسه والتعب، والتوجه إلى الله، فاتخذ من غار حراء في جبل النور مكاناً له يتعبد فيه، وعندما بلغ الأربعين من عمره نزل عليه الوحي.

﴿ نزول الوحي

في شهر رمضان من عام (٦١٠) للميلاد، نزل جبريل عليه السلام على النبي محمد ﷺ وهو في غار حراء. فقال جبريل عليه السلام: اقرأ.

قال ﷺ: «ما أنا بقارئ».

قال ﷺ: «فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني»، فقال: اقرأ.

قال ﷺ: قلت: «ما أنا بقارئ».

قال ﷺ: «فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني»، فقال: اقرأ.

فقلت: «ما أنا بقارئ»، فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني، فقال:

﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ

يَعْلَمُ ۝٥ ﴾ [العلق].

فقرأها النبي محمد ﷺ، ثم عاد إلى بيته فرعاً يرتجف قلبه.



للإطلاع

الرؤيا الصادقة:

هي التي يقع ما يوافقها في اليقظة.

الغار:

هو فتحة في عرض الجبل تسمح للإنسان بالدخول منها.

الوحي:

لغة: الإعلام الخفي السريع، وشرعاً: إعلام الله أنبياءه ورسله بما يريد أن يبلغه إليهم. ونزول الوحي على النبي محمد ﷺ هو نزول جبريل ﷺ على النبي ﷺ بالقرآن الكريم.

ما يخزيك الله:

أي: لا يهينك بل يكرمك.

تصل الرحم:

تزور الأقارب وتحسن إليهم.

تحمل الكل:

تُعِين الضعيف أو المنقطع الذي لا يستقل بأمره كاليتيم.

تقري الضيف:

تُطْعِم الضيف وتكرمه.

تكسب المعدوم:

تعطي الشيء على قلته وفقده.

تُعِين على نوائب الحق:

أي: تعين على الحوادث المحمودة، وكل أمر فيه خير.

الناموس:

هو صاحب السر، والمراد جبريل ﷺ، وسُمِّي بذلك لاختصاصه بالوحي.

موقف خديجة

لَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ﷺ عَلَى زَوْجَتِهِ خَدِيجَةَ ﷺ قَالَ: «زَمِّلُونِي، زَمِّلُونِي (أَي: غَطِّوْنِي)، فَهَدَّأتْ مِنْ رَوْعِهِ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الْفَزَعُ، فَقَصَّ عَلَى خَدِيجَةَ ﷺ مَا حَدَثَ، وَأَبْدَى خَشْيَتَهُ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَتْ لَهُ: كَلَّا وَاللَّهِ مَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا، وَاللَّهُ إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ». وَعِنْدَهَا انْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ ﷺ إِلَى ابْنِ عَمِّهَا وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، فَأَخْبَرَهُ ﷺ بِمَا حَدَثَ، فَقَالَ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَى مُوسَى. [أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ].

نشاط ١

أ- يذكر الطلبة بعض صفات النبي ﷺ.

.....

.....

.....

ب- يذكر الطلبة بعض فضائل صلة الرحم.

.....

.....

.....



﴿ بدء الدعوة

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَدَنِيُّ ۖ قُمْ فَاذْهَبْ ۚ وَرَبُّكَ فَكَبِيرٌ ۚ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۚ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ۚ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ۚ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ۚ﴾ [المدثر].

بعد نزول الوحي على النبي محمد ﷺ بدأت مرحلة التبليغ، فبدأ ﷺ بأقرب الناس إليه ولم يعلن دعوته، فأسلمت زوجته خديجة، وربيبه (أي: من تربى على يديه) علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان عمره عشر سنوات، ومولاه زيد بن حارثة، وأبو بكر الصديق، وعثمان ابن عفان، والزبير بن العوام، وطلحة بن عبيد الله، وأبو عبيدة بن الجراح، والأرقم بن أبي الأرقم رضي الله عنه، ودخل عدد من الموالي في الإسلام، منهم: بلال بن رباح، وصهيب بن سنان الرومي، وعمار بن ياسر، ووالده وأمه سُمَيَّة رضي الله عنهما.

ما الذي ترتب على إعلان النبي محمد ﷺ دعوته؟

﴿ إعلان الدعوة

أمر الله ﷻ رسوله ﷺ أن يعلن دعوته، فقال تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء]. فاستجاب ﷺ لأمر ربه وبادر بالالتقاء بأقاربه من بني هاشم، وبني عبد مناف، فدعاهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له، فلم يستجيبوا له. ثم انتقل بالدعوة إلى أهل مكة المكرمة جميعاً، فصعد الصفا ونادى: «يا صباحاه»، فقالوا: من هذا؟ فاجتمعوا إليه، فقال: «أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلاً بالوادي تريد أن تُغَيَّرَ عليكم، أكنتم مُصَدِّقِي؟» قالوا: نعم، ما جرَّبنا عليك كذباً. قال: «فإني نذيرٌ لكم بين يدي عذابٍ شديد». قال عمه أبو لهب: تباً لك سائر اليوم، أما جمعتنا إلا لهذا، ثم قام، فنزلت ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۚ﴾ [أخرجه مسلم]. فحكم الله ﷻ، وهو خير الحاكمين، على أبي لهب وامراته بالخسران والخزي في الدنيا والآخرة، وذلك لأن أبا لهب كان يكذب النبي ﷺ ويؤذيه، وزوجته كانت تضع الأشواك والقاذورات في طريق النبي ﷺ.



نشاط ٢

أ- لماذا بدأ النبي محمد ﷺ بدعوة أقاربه؟

ب- ما الأسلوب الذي اتبعه النبي محمد ﷺ في إعلان الدعوة؟

«موقف قريش من إعلان الدعوة»

بين رسول الله ﷺ صدق دعوته وحقائق الإسلام، وأوضح بطلان آلهة قومه، ودعا إلى هجرها؛ فأدى هذا إلى تحول موقفهم من المعارضة إلى إعلان العداء ورفض الدعوة الجديدة، ومع ذلك فإن هذا الرفض لم يمنع من دخول بعض كبار قريش في الإسلام، ومنهم: حمزة بن عبدالمطلب، وعمر بن الخطاب ؓ.

سلك بعض كبار قريش أساليب ترغيب وترهيب لمواجهة الدعوة، ووقفوا في وجه النبي محمد ﷺ، وعملوا لصد تأثيره في الناس، ومن ذلك:

أساليب قريش في مواجهة الدعوة

السخرية
والاستهزاء

تشويه
الدعوة

اضطهاد أتباعه
ﷺ وتعذيبهم

الاعتداء على
النبي ﷺ



لماذا أمر النبي محمد ﷺ أصحابه بالهجرة؟ ولماذا اختار الحبشة مكاناً للهجرة؟



أذن النبي محمد ﷺ لأصحابه بالهجرة إلى الحبشة بعد اضطهادهم وتعذيبهم، فهاجر بعضهم إليها.

وجاء اختيار النبي محمد ﷺ للحبشة لأن بها ملكاً لا يُظلم عنده أحد، ولأنها أرض صدق.

المقاطعة (حصار الشَّعب):

بعد ازدياد عدد الداخلين في الإسلام، وخصوصاً بعد إسلام حمزة بن عبدالمطلب، وعمر بن الخطاب رضي الله عنه، وبعد أن رَفَضَ رسول الله ﷺ مساومتهم حين عرضوا عليه الرئاسة، والمال، والزواج، كما عرضوا عليه أن يعبد آلهتهم يوماً، ويعبدوا الله يوماً، وبعد إخفاقهم في إعادة من هاجر من المسلمين إلى الحبشة؛ عزم سادة قريش على قتل النبي محمد ﷺ، فاتفق بنو عبدالمطلب وبنو هاشم - عدا أبي لهب - على حماية رسول الله ﷺ، عند ذلك قاطعت قريش في السنة السابعة من البعثة بني هاشم وبنو عبدالمطلب فلا يتزوجون منهم، ولا يزوجونهم، ولا يبيعونهم شيئاً، ولا يشترون منهم؛ حتى يُسَلِّمُوا رسول الله ﷺ للقتل، وكتبوا في ذلك صحيفةً علقوها في جوف الكعبة. وانتهى الحصار بإخفاق قريش في تحقيق مآربهم ضد دعوة النبي محمد ﷺ، وعاد بنو هاشم وبنو عبدالمطلب إلى مكة المكرمة.

﴿بيعتا العقبة﴾

ظهرت بوادر نجاح النبي محمد ﷺ في البحث عن مكان آمن لنشر الدعوة بلا مضايقة أو اضطهاد، وتمثلت أولى بوادر النجاح في لقاءه ﷺ أهل يثرب (المدينة المنورة)، ومبايعتهم له.



للإطلاع

البيعة:

عهد من الرعية لولي الأمر بالسمع والطاعة. وفي وطننا يُبايعُ الملك وولي العهد تأسيساً بالسنة النبوية.

بيعة العقبة الأولى:

في موسم الحج للعام الثاني عشر من البعثة (الموافق ٦٢١ للميلاد)، قدم مكة المكرمة اثنا عشر رجلاً ممن أسلم من أهل يثرب (المدينة المنورة)، فبايعوا النبي محمداً ﷺ في العقبة، ويروي أحد المبايعين وهو عبادة بن الصّامت رضي الله عنه ما جرى في بيعة العقبة الأولى، قائلاً:

«إن النبي ﷺ قال لنا: «تعالوا بايعوني على ألا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوني في معروف، فمن أوفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب في الدنيا فهو كفّارة له، ومن أصاب من ذلك شيئاً ثم ستره الله فهو إلى الله، إن شاء عفا عنه، وإن شاء عاقبه»، قال عبادة رضي الله عنه: فبايعناه على ذلك. أخرجه البخاري ومسلم.

وعندما أراد المبايعون العودة إلى بلادهم، أمر النبي ﷺ مُصْعَبَ بن عُمَيْر رضي الله عنه أن يرافقهم ليُقرئهم القرآن، ويعلمهم الإسلام، ويفقههم في الدين، فأسلم على يديه رضي الله عنه جمّع من أهل يثرب.

٣

نشاط

في الحديث الشريف السابق كرّر النبي ﷺ كلمة (لا) ست مرات.

يكتب الطلبة فيما يأتي ما ورد بعد كل واحدة منها:

- ١-
- ٢-
- ٣-
- ٤-
- ٥-
- ٦-



بيعة العقبة الثانية:

وفي السنة التالية لبيعة العقبة الأولى، جاء إلى الحج مسلمون من أهل يثرب، وبعد وصولهم إلى مكة جرت بينهم وبين النبي محمد ﷺ اتصالات سرية أدت إلى الاتفاق على أن يجتمعوا ويبايعوا الرسول ﷺ عند العقبة أيام التشريق. فاجتمع ثلاثة وسبعون رجلاً وامرأتان وبايعوا النبي ﷺ ببيعة العقبة الثانية، فطلب منهم النبي ﷺ أن يختاروا اثني عشر رجلاً يكونون نُقباء، يتحملون المسؤولية عنهم في تنفيذ هذه البيعة.

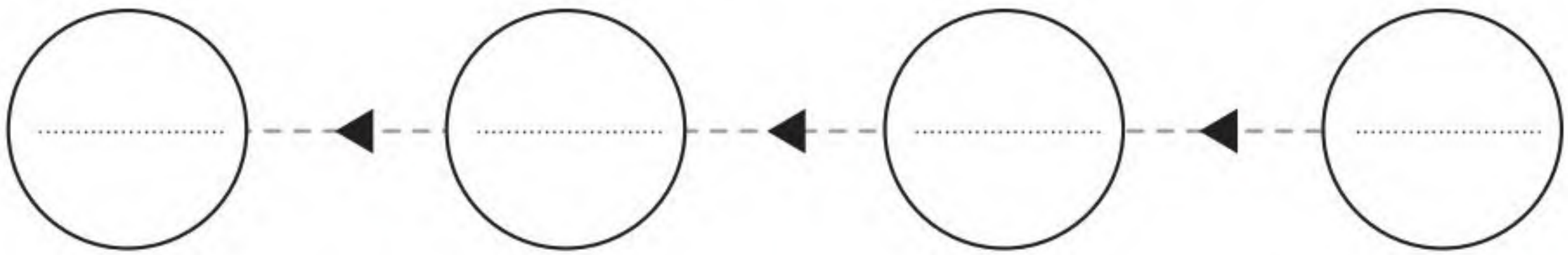


مسجد البيعة في منى بمكة المكرمة

تقويم الدرس الخامس عشر



١ يرتب الطلبة الأحداث الآتية حسب تسلسلها الزمني:
(نزول الوحي - بيعة العقبة الأولى - الهجرة إلى الحبشة - حصار الشَّعْب)



٢ يضع الطلبة علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

أ - قاطعت قريش بني هاشم وبني عبدالمطلب في السنة السابعة من البعثة.

ب - هاجر المسلمون الأوائل إلى مصر.

ج - استثمر الرسول ﷺ موسم الحج في الدعوة.

د - حدثت ثلاث بيعات في العقبة.

☐
☐
☐
☐

٣ يقارن الطلبة بين بيعة العقبة الأولى وبيعة العقبة الثانية.





الدرس السادس عشر

هجرة النبي محمد ﷺ

تعد هجرة النبي محمد ﷺ حدثاً مهماً في التاريخ الإسلامي، حيث تأسست الدولة وانتشر الإسلام، فكيف حدثت الهجرة؟ وما أبرز نتائجها؟

﴿الهجرة إلى المدينة المنورة﴾

ازداد أذى قريش للنبي محمد ﷺ وللمسلمين، واتفقوا على قتل النبي ﷺ؛ وهو ما أضعف الأمل في مناصرة أهل مكة المكرمة للدعوة، ولكن الله ﷻ عوّضه ﷺ عن ذلك بنجاح دعوته في مكان آخر، فبعد بيعتي العقبة (الأولى والثانية) انتشر الإسلام في يثرب (المدينة المنورة)، وجاء أمر الله للمؤمنين بالهجرة إليها.

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَآجِرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٤١].

وقد لحق النبي محمد ﷺ بأصحابه ﷺ بعد

أن أذن الله له بالهجرة، واصطحب معه أبا بكر الصديق رضي الله عنه، ووصل النبي ﷺ إلى يثرب (المدينة المنورة)؛ ليبدأ في إنشاء دولة الإسلام في هذا المجتمع الجديد، ومن ذلك التاريخ والمدينة المنورة في عزة ومنعة.



هجرة النبي محمد ﷺ إلى المدينة المنورة



نشاط ١

قال ﷺ: «والله إني لأعلم أنك خير أرض الله ولولا أني أخرجت منك ما خرجت».

رواه أحمد وابن ماجه والترمذي .

أ- ما المقصود بتلك الأرض؟

.....

ب- ماذا يعني حب النبي ﷺ لمكة المكرمة؟

.....

﴿ أعمال النبي محمد ﷺ في المدينة المنورة ﴾

حَرَصَ النبي محمد ﷺ على إقامة دولة المسلمين الجديدة في المدينة المنورة؛ وفق أسس راسخة وقوية، تكفل الاستقرار والترابط بين فئات المجتمع، ومن الأعمال التي قام بها لبناء المجتمع المدني ما يأتي:

بناء المسجد النبوي:

ليصبح مكاناً للعبادة ومركزاً للحكم والقيادة في المدينة المنورة التي أصبحت عاصمة البلاد الإسلامية.

المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار:

لزيادة ترابط المجتمع، وتكوين دولة قوية، واشتملت بنود المؤاخاة على عدة حقوق وواجبات، منها:

١- الولاء للإسلام لا للقبيلة، والاحتكام للشرع لا للعرف.

٢- التعاون في الدفاع عن المدينة المنورة.

٣- المواساة لتقوية أواصر المودة.

للاطلاع

كانت المدينة المنورة تسمى (يثرب)، وعندما هاجر إليها النبي ﷺ نهى عن تسميتها بهذا الاسم. وقيل: إن سبب النهي هو إما لكون ذلك مأخوذاً من الثَّرب وهو الفساد، وإما من الثَّريب وهو المؤاخذة بالذنب. بدأ المسلمون يؤرخون بالهجرة النبوية في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وأجمعوا على أن يبدؤوا بشهر (المحرم): لأنه وقت انصراف الناس من الحج.



للاطلاع

المؤاخاة: تحقيق الوحدة بين المسلمين.
المعاهدة: كتاب يكتب بين طرفين، يُتفق فيه على تنظيمات معينة.

وثيقة المدينة:

رأى النبي محمد ﷺ أن ينظم علاقاته في المدينة المنورة مع يهود بني قَيْنُقَاع، وبني النَّضِير، وبني قُرَيْظَةَ، الذين قَدِمُوا للاستقرار في المدينة وليسوا من أهلها؛ ليعم الأمن والتعايش بين طوائف المجتمع بسلام، فعقد معهم معاهدة باسم وثيقة المدينة تقوم على:

- ♦ العيش في أمن وسلام.
- ♦ ممارسة اليهود لعباداتهم.
- ♦ أن يكونوا عوناً للمدينة في صدِّ العدوان عنها.
- ♦ تجنب التآمر على المسلمين، أو التستر على من يكيد لهم.

فوائد الهجرة

من فوائد الهجرتين (الهجرة إلى الحبشة، والهجرة إلى المدينة المنورة):

- ١- التزام أوامر الله تعالى.
- ٢- أن المسلم لا ييأس، ولا يقنط من رحمة الله.
- ٣- جواز الاستفادة من الإمكانيات التي خارج بلاد المسلمين، كما استفاد نبينا محمد ﷺ من عدل النجاشي.
- ٤- حفظ الله النبي محمداً ﷺ، إذ لم تصل إليه قريش طوال الرحلة.
- ٥- ذكاء النبي محمد ﷺ، حين اتجه عكس اتجاه المدينة المنورة، وسلك طريقاً أخرى غير الطريق المعهودة.



نشاط ٢

بالرجوع إلى مصادر التعلم يذكر الطلبة أسماء المدينة المنورة.

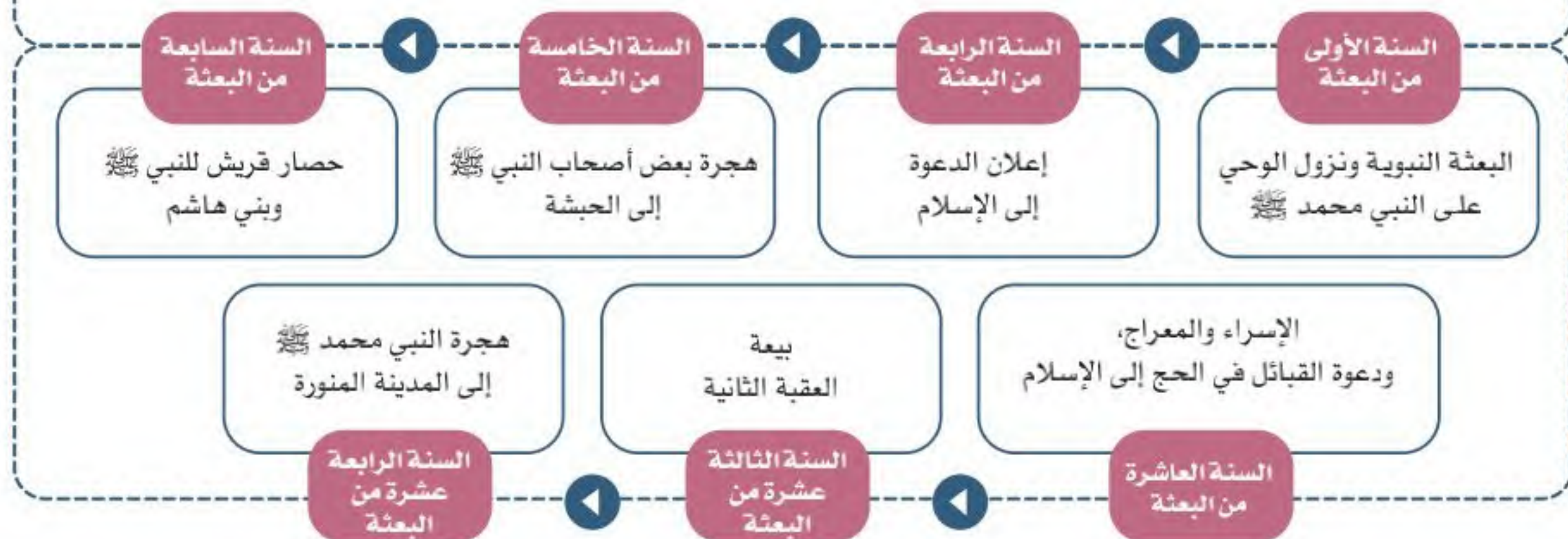


المسجد النبوي بالمدينة المنورة حديثاً



المدينة المنورة قديماً

أبرز أحداث السيرة النبوية حتى الهجرة النبوية



تقويم الدرس السادس عشر



١ ما نتائج المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار؟

- ١-
- ٢-
- ٣-

٢ ما الدروس المستفادة من وثيقة المدينة؟

- ١-
- ٢-
- ٣-

٣ لماذا هاجر النبي محمد ﷺ إلى المدينة المنورة؟

-
-

٤ يذكر الطلبة ثلاث فوائد نستفيدها من هجرة المسلمين إلى الحبشة وإلى المدينة المنورة.

- ١-
- ٢-
- ٣-





الدرس السابع عشر

غزوات النبي محمد ﷺ

اشتملت سيرة النبي محمد ﷺ على كثير من المواقف العظيمة في غزواته من الأخلاق والقيم، فما أبرز تلك الغزوات ونتائجها؟

﴿الدعوة إلى الإسلام﴾

دعوة الإسلام دعوة للناس أجمعين، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [سبأ]. ولهذا سعى النبي محمد ﷺ بعد أن أسس قواعد بناء الدولة في المدينة المنورة إلى نشر الإسلام والتصدي لكل من يحاول أن يقف في وجه الدعوة، ولتحقيق ذلك جهز النبي ﷺ عدداً من الغزوات والسرايا.



الغزوة هي التي قادها النبي ﷺ بنفسه

السرية هي الحملات التي وجهها النبي ﷺ، ولم يحضرها بنفسه



« غزوة بدر (٢هـ) »



موقع غزوة بدر



لَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ﷺ قَدُومَ أَبِي سَفْيَانَ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ إِلَى مَكَّةَ بِقَافِلَةٍ تِجَارِيَّةٍ لِقُرَيْشٍ، رَأَى ﷺ أَنَّ يَعْتَرِضُ تِلْكَ الْقَافِلَةَ الَّتِي كَانَ جِزْءُ مِنْهَا مَأْخُوداً مِنْ أَمْوَالِ الْمُهَاجِرِينَ، وَأَنَّ يُعِيدَ لِلْمُسْلِمِينَ مَا سُلِبَ مِنْهُمْ، ثُمَّ قَرَّرَ أَبُو سَفْيَانَ تَغْيِيرَ خُطِّ سَيْرِ الْقَافِلَةِ إِلَى طَرِيقِ السَّاحِلِ؛ فَنَجَا بِهَا، وَبَعَثَ إِلَى قُرَيْشٍ يُخَبِّرُهَا بِأَمْرِ جَيْشِ الْمُسْلِمِينَ وَيَطْلُبُ نَجْدَتَهُمْ، فَخَرَجَتْ قُرَيْشٌ لِقِتَالِ الْمُسْلِمِينَ، فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ لَا حَاجَةَ لِتَحْرِكِ الْجَيْشِ، لَكِنْ أَبَا جَهْلٍ أَصْرًا عَلَى مِتَابَعَةِ الْمَسِيرِ، فَعَسَكَرَ جَيْشُ قُرَيْشٍ فِي مَوْقِعِ بَدْرٍ مُنْتَظِرِينَ قِتَالَ الْمُسْلِمِينَ، فَاسْتَشَارَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي قِتَالِ جَيْشِ قُرَيْشٍ أَوْ الْعُودَةِ، فَأَيَّدُوهُ فِي قِتَالِهِمْ.



نشاط

أ- ما سبب اتجاه أبي سفيان بالقافلة نحو طريق الساحل؟

ب- ما الذي كان يميّز موقع جيش المسلمين عن موقع جيش المشركين؟



« غزوة أحد (هـ٣) »



سار النبي محمد ﷺ بالجيش، وعسكر بهم أمام جبل أحد، ووضع (٥٠) رامياً على جبل (يُعرف الآن بجبل عَيْنَيْن) لحماية ظهور المسلمين، وأمرهم بالألّا ينزلوا عن الجبل مهما تكن النتائج، بدأ جيش

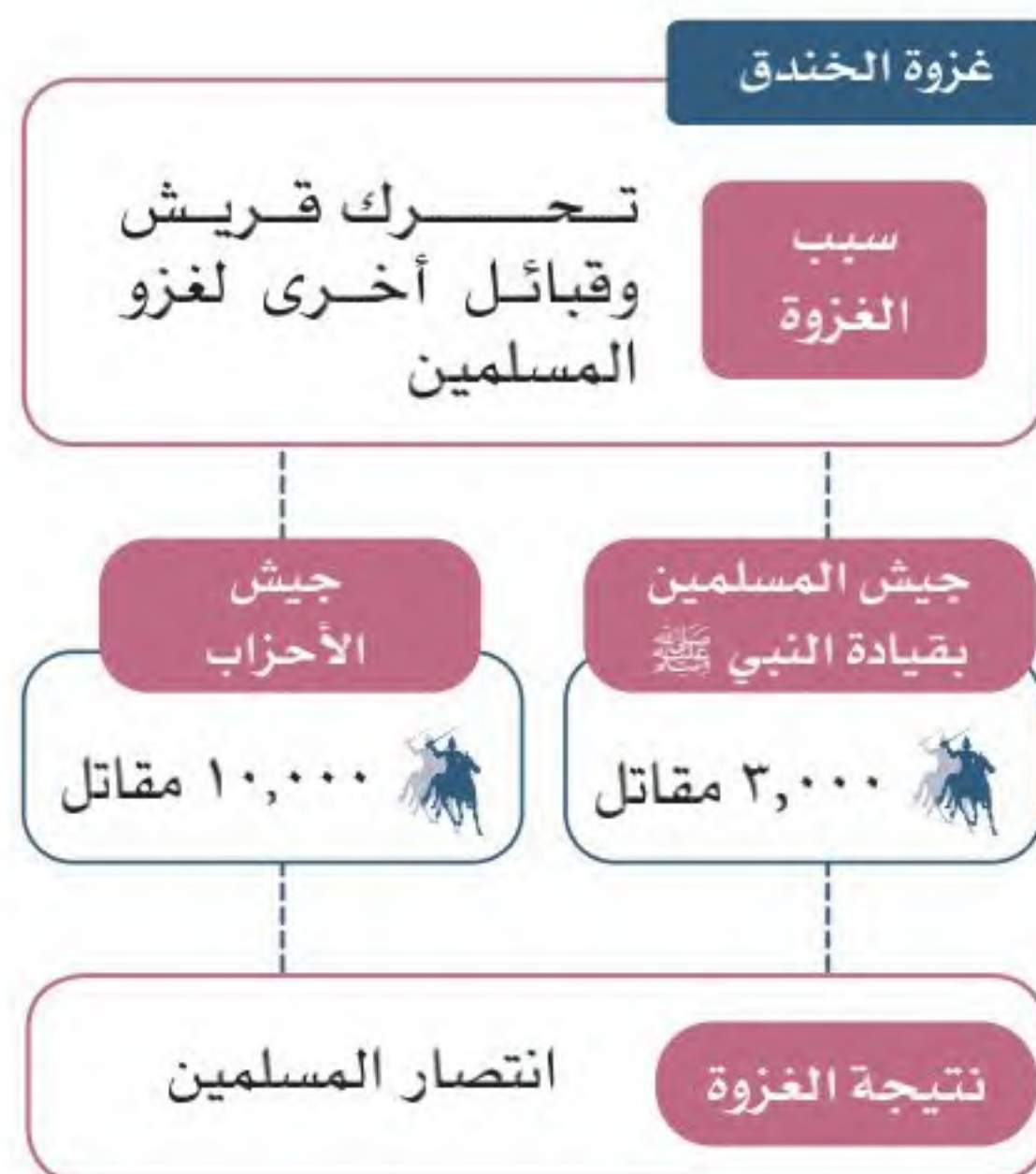
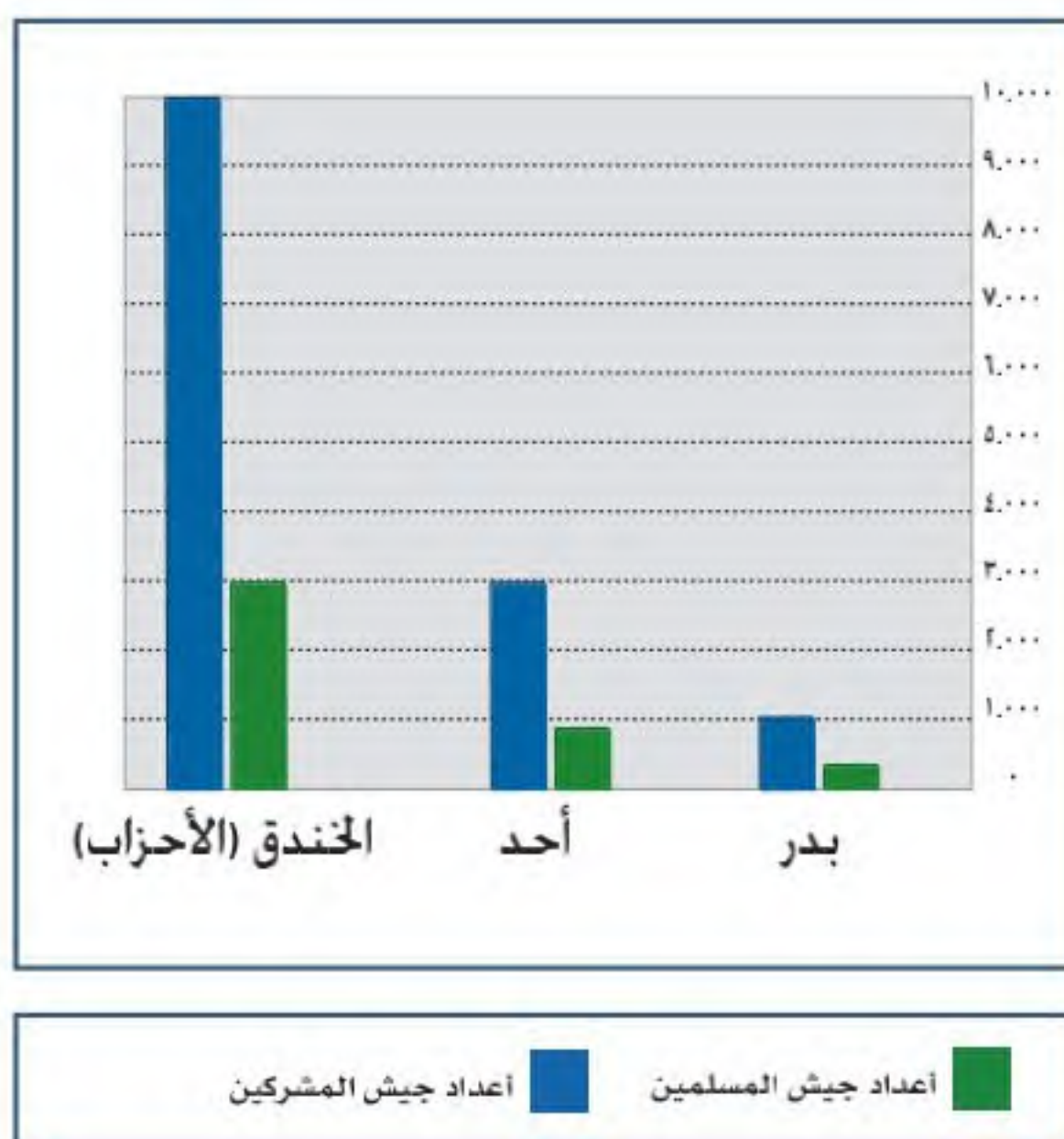
المشركين في التراجع، عندها ظن الرُّماة أن الهزيمة حلّت بجيش قريش، فتركوا مواقعهم - إلا قليلاً منهم - ليشاركوا في جمع الغنائم؛ وهو ما أحدث ثغرةً في جيش المسلمين، فاستغل خالد بن الوليد ذلك - وكان حينها أحد قادة جيش المشركين قبل إسلامه - والتفّ خلف الجبل، ثم هاجم المسلمين وهزم جيشهم.



نشاط ٢

في رأيك، ما الدروس المستفادة من خسارة جيش المسلمين في غزوة أحد؟

« غزوة الخندق (هـ) »



لَمَّا سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ بِتَحَرُّكَاتِ الْأَحْزَابِ اسْتَشَارَ أَصْحَابَهُ فِي الْأَمْرِ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ الصَّحَابِيُّ سَلْمَانَ الْفَارِسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِحُفْرِ الْخَنْدَقِ فِي الْجِهَةِ الْمَعْرُضَةِ لِلْهَجُومِ، فَحَضَرُوهُ، وَاقْتَحَمَ بَعْضُ فَرَسَانِ الْأَحْزَابِ الْخَنْدَقَ فَتَصَدَّى لَهُمْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَانْتَصَرُوا عَلَيْهِمْ.

نشاط ٣

بالاطلاع على الخريطة يستنتج الطلبة سبب اختيار الجهة التي حُفر فيها الخندق.

.....

.....

.....

.....

.....



مخطط غزوة الخندق

ماذا حدث للأحزاب؟

أمر النبي محمد ﷺ نعيم بن مسعود رضي الله عنه الذي أسلم دون علم قومه أن يزعزع

صفوف الأحزاب بالخدعة، فاستطاع بما وهبه الله من ذكاء أن يفرق بين قريش والقبائل الأخرى وحلفائهم من اليهود، وأوقع في نفوس كل منهم الشك في الآخر، وكان لهذا العمل أثر كبير في إضعاف المتحالفين، ثم هيا الله النصر للمسلمين، فأرسل على الأحزاب الريح الباردة الشديدة التي اقتلعت خيامهم، وكفأت قدورهم، وأصابتهم بالهلع، فرجعوا إلى بلادهم خائبين. قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ۝١﴾ [الأحزاب].



﴿ فتح مكة (هـ) ﴾

لماذا عزم النبي محمد ﷺ على فتح مكة المكرمة؟

في السنة السادسة من الهجرة خرج النبي ﷺ على رأس (١٤٠٠) من المسلمين قاصداً مكة المكرمة يريد أداء العمرة، فوصل إلى الحُدَيْبِيَّة (الشميسي الآن)، وفاوضته قريش وعقدت معه صلح الحديبية الذي تضمن تأجيل دخول المسلمين مكة المكرمة لأداء العمرة إلى العام التالي، ووقف القتال عشر سنوات.



خطة الفتح:

بعد أن تأكد النبي محمد ﷺ من نقض قريش الصلح أمر أصحابه ﷺ بالتجهيز للغزو وكتمان الأمر، وتوجّه بهم نحو مكة المكرمة سرّاً حتى لا ينتشر الخبر، وقد بلغ عدد الذين خرجوا معه (١٠,٠٠٠) عشرة آلاف رجل، حتى وصل بهم إلى مكان يسمى (مرّ الظهران) (وادي فاطمة حالياً)، فأوقدوا النيران، ثم قَسَّمهم أربع فرق.

أحداث الفتح:

أمر النبي محمد ﷺ الفرق أن تدخل مكة المكرمة، وألاّ تقاتل إلا إذا أُكْرِهت على القتال، ثم تحركت كل فرقة في الطريق الذي أُمرت بالدخول منه.

نشاط ٤

يُكمل الطلبة الفراغات الآتية بما يناسبها:

قسّم النبي محمد ﷺ جيوش فتح مكة المكرمة إلى:

فرقة بقيادة: فرقة بقيادة:

فرقة بقيادة: فرقة بقيادة:



دخول النبي محمد ﷺ مكة المكرمة

استسلمت قريش، فدخل النبي محمد ﷺ مكة المكرمة وهو مطأطئ رأسه، حتى إن ذقنه كادت تلامس واسطة رَحْلِهِ تواضعاً لله، ثم أمر بتحطيم الأصنام، وتطهير البيت الحرام منها، وشارك بيده الشريفة في تكسيورها، فجعل يطعنها بعود في يده، ويقول: «جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً»، ثم طاف حول الكعبة وأمر بفتحها، فدخلها ﷺ وصلى فيها ركعتين.

ما موقف النبي محمد ﷺ من قريش الذين طالما ناصبوه العداء؟

عندما خرج النبي محمد ﷺ من الكعبة كانت قريش قد ملأت المسجد صفوفاً ينتظرون ما يصنع بهم! فقال ﷺ: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، صدق وعده، ونصر عبده، وأعز جنده، وهزم الأحزاب وحده»، ثم قال: «يا معشر قريش، ما تظنون أني فاعل بكم؟» فقالوا: خيراً، أخ كريم، وابن أخ كريم، قال ﷺ: «فإني أقول لكم كما قال يوسف لإخوته: لا تشريب عليكم اليوم، اذهبوا، فأنتم الطلقاء».

لقد ضرب النبي محمد ﷺ بهذا مثلاً رائعاً في العفو عند المقدرة، مُظهراً قيم التسامح والرحمة.

نتائج فتح مكة المكرمة:

- ١- إقبال الناس على دين الله أفواجا، وهذا يؤكد أثر إزالة العوائق والعقبات التي تحول بين الناس ودعوة الإسلام، قال تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۖ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۚ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ ۚ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ۝﴾ [النصر].
- ٢- تطهير البيت الحرام من الأوثان والأصنام.
- ٣- انتشار الإسلام، فقد أخذت قبائل شبه الجزيرة العربية تَفِدُ إلى النبي ﷺ في العام التاسع؛ لتعلن إسلامها، فسُمِّي هذا العام عام الوفود.
- ٤- تمهيد الطريق لتوحيد جميع أرجاء شبه الجزيرة العربية، ونشر الإسلام خارجها.



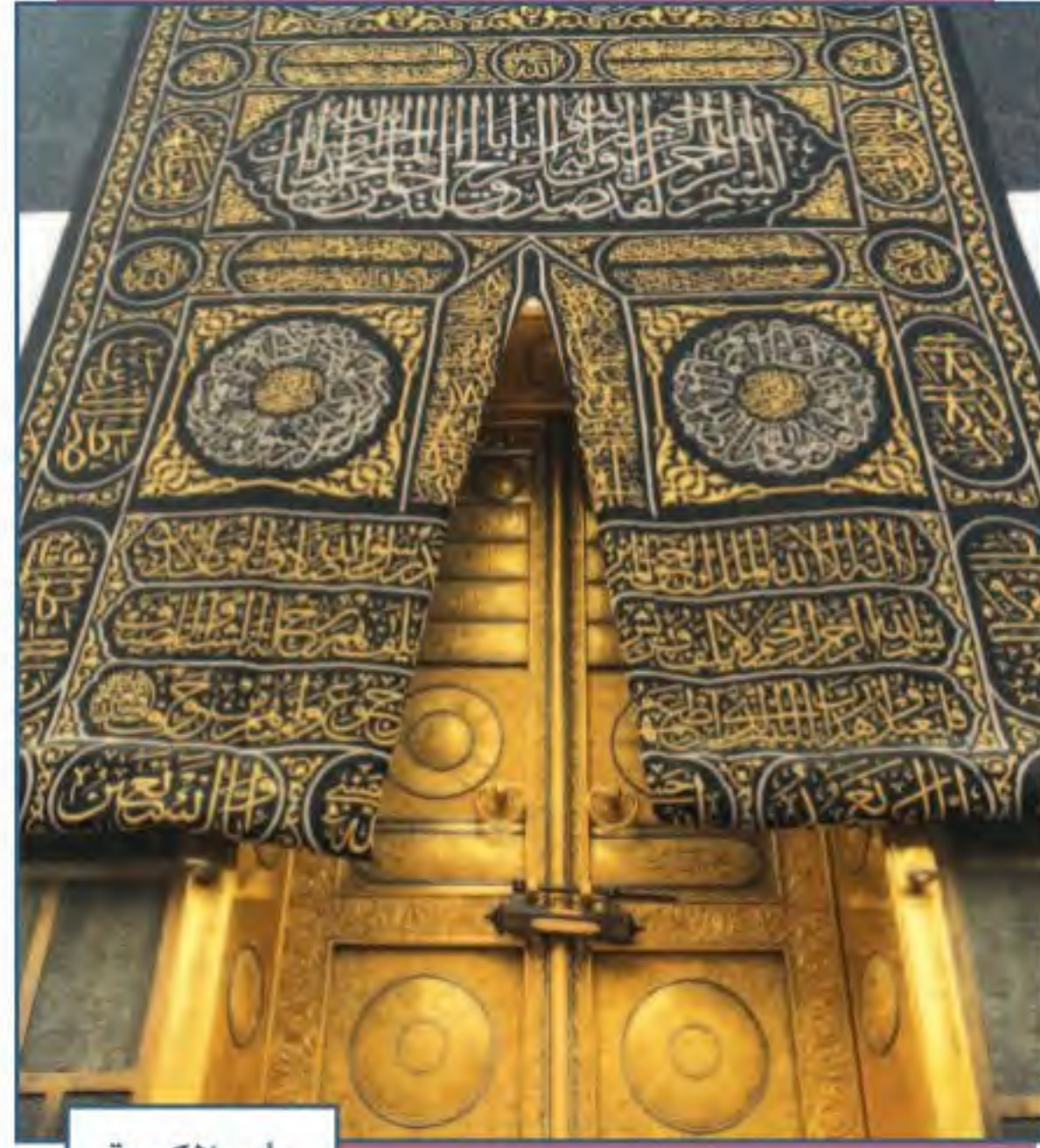
الدروس المستفادة من فتح مكة المكرمة:

نستفيد من أحداث فتح مكة المكرمة دروساً مختلفة، من أبرزها ما يأتي:

- ١- أهمية العهود ولزوم تجنب نكثها، وسوء عاقبة الخيانة ونقض العهد.
- ٢- تواضع النبي محمد ﷺ وهو يدخل مكة المكرمة منتصراً.
- ٣- عفو النبي وصفحُه عن المسيئين له ﷺ، ومعاملته ﷺ الحسنة لهم.
- ٤- التخطيط وحسن التدبير في مواجهة الأعداء.
- ٥- وحدة الصف والتكاتف بين أصحاب رسول الله ﷺ.



المسجد الحرام في موسم حج ١٤٣٩هـ



باب الكعبة

تقويم الدرس السابع عشر



١ يقارن الطلبة بين غزوة بدر وغزوة أحد من حيث الأسباب والنتائج.

٢ يصف الطلبة موقف النبي محمد ﷺ مع أهل مكة المكرمة بعد فتحها.

٣ يضع الطلبة - مما درسوه - مثلاً لما يأتي:

أ- شجاعة النبي محمد ﷺ.

ب- أخذ النبي محمد ﷺ بمبدأ الشورى.

ج- أهمية التخطيط في المعارك.



٤ ما أبرز نتائج فتح مكة المكرمة؟

.....

•

٥ يكتب الطلبة وصفاً موجزاً لإحدى غزوات النبي محمد ﷺ مع الإشارة إلى الأسباب والنتائج.

.....

.....

•

٦ يرسم الطلبة مخططاً لغزوة الخندق.





الدرس الثامن عشر

شمائل النبي محمد ﷺ

حُنا النبي محمد ﷺ على مكارم الأخلاق، وكان أفضل البشر وأحسنهم أخلاقاً وآداباً، فما أبرز شمائل النبي محمد ﷺ؟

﴿ شمائل النبي محمد ﷺ ﴾

لا شهادة أعظم من شهادة الله ﷻ لنبيه في القرآن الكريم، فقد وصف النبي محمداً ﷺ بقوله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم]. وبهذا الخلق العظيم وفق الله ﷻ النبي محمداً ﷺ إلى التأثير في قومه، وأصبح قدوة للمسلمين جميعاً. وفي سيرته كثير من القيم والشمائل التي نقتدي بها، وفيما يأتي بعض شمائل النبي محمد ﷺ:

الصدق:

كان النبي محمد ﷺ أصدق الناس وأكملهم عملاً، ومعروفاً بالصدق بين قومه، وكان يوصف بالصادق الأمين. قال عليّ رضي الله عنه: «كان رسول الله ﷺ أجود الناس كفاً، وأجراً الناس صدراً، وأصدق الناس لهجة...».

وعندما أعلن ﷺ الدعوة وصعد على الصفا ونادى: «يا بني فهر، يا بني عدي»، حتى اجتمعوا، فقال: «أرايتكم لو أخبرتكم أن خيلاً بالوادي تريد أن تُغيّر عليكم، أكنتم مُصدّقين؟» قالوا: نعم، ما جرّبنا عليك إلا صدقاً.

التواضع:

كان النبي محمد ﷺ يجالس الفقراء، ويحب المساكين ويأكل معهم، ويجيب الدعوة، ويعود المرضى، وكان لا يدع أحداً يمشي خلفه، وكان يمازح الصبيان ويسلم عليهم إذا مرّ بهم، وكان يأكل مع خادمه، ويطحن عنه إذا تعب، وكان يبدأ من لقيه بالسلام،



وكان متواضعاً مع أهل بيته. قالت عنه زوجته عائشة رضي الله عنها: «كان يخط ثوبه، ويخصف نعلَه، ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم». [أخرجه الإمام أحمد].

نشاط ١

للاطلاع

مفهوم الصدق:
هو النطق بالحق.

أنواع الصدق:

- ١- الصدق مع الله تعالى.
- ٢- الصدق مع النفس بالاعتراف بالخطأ والتراجع عنه.
- ٣- الصدق مع الناس.

اقرأ الطلبة النص الآتي ثم يجيبون عن السؤال:

دار حوار بين النبي محمد ﷺ وأحد المسلمين في المدينة المنورة:

الرجل: يا رسول الله، احملني.

النبي ﷺ: «إنَّ حاملوك على ولد ناقة».

الرجل: وما أصنع بولد الناقة؟!

النبي ﷺ: «وهل تلد الإبل إلا النوق!».

ماذا نفهم من هذا الحوار؟

حُسن معاملة الجار:

قال النبي ﷺ: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه». [أخرجه البخاري].
وقال ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليُحسن إلى جاره». [أخرجه مسلم].
وقد كان النبي ﷺ يُحسن إلى جيرانه، ويتفقّد أحوالهم، ويهدي إليهم، وقد أوصى ﷺ أبا ذر رضي الله عنه فقال له: «يا أبا ذر، إذا طبخت مرقة، فأكثر ماءها، وتعاهد جيرانك». [رواه مسلم].



للاطلاع

من وصايا الإسلام في الإحسان إلى الجار

تجنّب إيذائه بقول أو فعل	محبة الخير له	ابتداؤه بالسلام، والبشاشة في وجهه	بدّل المعروف له، واعانته بالنفس والمال
إهداؤه شيئاً من الطعام	التلطف في معاملة أبنائه ورعايتهم في غيابه	مشاركته أفراحه، وتهنئته في المناسبات	تجنّب إزعاجه
مواساته عند حاجته، وتعزيته إذا أصابه مكروه	دعوته للوليمة، أو إرسال شيء منها له	زيارته إذا مرض، والدعاء له إذا غاب	تجنّب متابعة أسرارهم، والحفاظ على حرمة

نشاط ٢

أ- يكمل الطلبة الفراغات في الشكل الآتي بما يناسبها:

معاملة الجار

من صور الإساءة إلى الجار

.....	
.....	
.....	
.....	

من صور الإحسان إلى الجار

.....	
.....	
.....	
.....	

ب- ما حقوق الجار التي اتضحت من مواقف النبي محمد ﷺ وأقواله السابقة؟

محبة الأطفال:

كان النبي محمد ﷺ يحب الأطفال ويُداعبهم ويعطف عليهم. يقول أنس بن مالك رضي الله عنه: «ما رأيت أحداً أرحم بالعيال من رسول الله ﷺ». [رواه البخاري].

قبل الرسول ﷺ حفيده الحسن بن علي رضي الله عنهما ابن بنته فاطمة رضي الله عنها، وكان عنده الأقرع بن حابس التميمي رضي الله عنه، وهو أحد زعماء العرب، فقال الأقرع: إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحداً، فنظر إليه الرسول ﷺ ثم قال: «من لا يرحم لا يُرحم» [رواه البخاري ومسلم].

ومن مواقفه ﷺ أنه خرج إلى المسجد ليصلي بالناس وهو يحمل حفيده أمانة بنت ابنته زينب رضي الله عنها، فكان إذا ركع وضعها على الأرض وإذا رفع حملها [رواه البخاري ومسلم].

الرفق بالحيوان:

من القيم الشرعية والحضارية والسلوكية الراقية التي حثَّ عليها النبي محمد ﷺ، ومارسها في حياته، وعلمها أصحابه رضي الله عنهم قيمة الرفق بالحيوان، وهي في عمومها تدخل في باب الرحمة التي تميز بها النبي محمد ﷺ حتى وُصف بنبي الرحمة.

فقد نهى النبي ﷺ أشد النهي عن تعذيب الحيوانات أو تجويعها وتحميلها ما لا تطيق، وجاء في الحديث قول النبي ﷺ: «دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا فَلَمْ تَطْعَمْهَا وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ» [رواه البخاري ومسلم].

ونهى ﷺ عن اتخاذ الحيوانات والطيور هدفاً لتعلم الرماية؛ لأن هذا من تعذيبها، وعندما شاهد ﷺ جملاً ظهرت عليه علامات الجوع والتعب من كثرة العمل، نَهَرَ صاحبه وقال له: «أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي مَلَكَكَ اللَّهُ إِيَّاهَا» [رواه أبو داود].



يقرأ الطلبة النص الآتي ثم يجيبون عن السؤال:

كان الرسول ﷺ في سفر مع بعض أصحابه، فرأى أحدهم حُمرةً معها فرخان صغيران فأخذهما، فأخذت الحُمرة تطير وتحوم حولهم، فلما رآها النبي ﷺ قال: «من فجَعَ هذه بولدها؟ رُدُّوا ولدها إليها» [رواه أبو داود].

بماذا أمر النبي محمد ﷺ؟ وبماذا نُفسِّر ذلك؟

الحث على إتقان العمل واجتناب الغش:

الغش من الأخلاق السيئة التي نهانا عنها النبي محمد ﷺ وحذرنا منها أشد تحذير؛ لما فيها من ضرر بالغ على المجتمعات. جاء في الحديث أن الرسول ﷺ دخل سوق المدينة ذات يوم فمرَّ ببائع يعرض كومةً من طعام، فأدخل يده ﷺ فيها فوجد في أسفلها بللاً؛ فقال النبي ﷺ: «ما هذا يا صاحب الطعام؟»

فقال البائع: أصابته السماء. أي: المطر.

فقال النبي ﷺ: «أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس، من غشَّ فليس مني» [رواه مسلم].

لا يقتصر الغش على أمر البيع والشراء فقط، بل يشمل كل أنواع الغش والخداع في مجالات الحياة والتعامل، مثل: الغش في الاختبارات، وإهمال إتقان العمل وإنجازه على الوجه المطلوب. وقد أمر الرسول ﷺ بإتقان العمل فقال: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه».

المتقن لعمله ينال الأجر والثواب من الله، ويحظى بالتقدير والثناء من الناس، ويُسهَم في تحقيق التقدم والنجاح لمجتمعه وبلاده وتعزيز قوتها ورفع مكانتها ومستواها. والإتقان من الأمانة والمسؤولية المطلوبة من المواطن تجاه وطنه.



تقويم الدرس الثامن عشر



١ يكتب الطلبة موقفاً واحداً للرسول ﷺ يدل على الشمائل الآتية:

أ - صبره ﷺ.

.....

ب - حسن معاملته ﷺ جيرانه.

.....

ج - محبته ﷺ الأطفال.

.....

٢ يذكر الطلبة ثلاثة أمثلة لتواضع النبي محمد ﷺ.

..... ١ -

..... ٢ -

..... ٣ -

٣ قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾. يشرح الطلبة أثر الخلق العظيم الذي

تحلى به النبي محمد ﷺ في المجتمع في المدينة المنورة.

.....

.....

.....

.....

.....



٤ يعلل الطلبة ما يأتي:

أ- النهي عن اتخاذ الحيوانات هدفاً لتعلم الرماية.

.....

ب- الحرص على الجار.

.....

٥ نهى الإسلام عن الغش، فما أنواع الغش التي علينا تجنبها؟

١-

٢-

٣-





الدرس التاسع عشر

حَجَّةُ الْوُدَاعِ وَوفاةُ النبي محمد ﷺ

فرض الله تعالى الحج في العام التاسع للهجرة بعد فتح مكة المكرمة، وحج النبي محمد ﷺ في العام العاشر، فما أبرز أحداث تلك الحَجَّة، ومتى كانت وفاة النبي محمد ﷺ؟

﴿ حَجَّةُ الْوُدَاعِ ﴾

أعلن النبي محمد ﷺ في العام العاشر من الهجرة أنه يريد الحج، فسارع المسلمون لتلبية أمره ﷺ، وقَدِمَ المدينة المنورة مسلمون كثيرون يريدون الحج معه ﷺ؛ حتى بلغ عددهم أكثر من مئة ألف، فشاء الله أن يُري نبيه محمداً ﷺ ثمار دعوته التي استمرت (٢٣ عاماً)، عانى في سبيلها ألواناً من المتاعب، حاملاً على عاتقه عبء دعوة البشرية جمعاء، حتى أقام الدولة الإسلامية على قواعد قوية، تسودها الألفة والمحبة، والإخاء والتناصح.

مضى النبي محمد ﷺ بتلك الجموع يُعلمهم مناسك الحج، وهو يقول: «لتأخذوا مناسككم فإنني لا أدري لعلني لا أحجُّ بعد حَجَّتِي هذه» [رواه مسلم]. وفي يوم عرفة (التاسع من شهر ذي الحجة) ألقى ﷺ خطبته البليغة على جموع المسلمين، وبيّن فيها أحكام الإسلام ومبادئه، ونزل عليه قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣]، وكان ذلك بياناً بتمام رسالة النبي محمد ﷺ وإكمال الله دينه. عاد النبي محمد ﷺ إلى المدينة المنورة، وأمر بتجهيز جيش كبير لنشر الإسلام في بلاد الشام،

للإطلاع

أسماء حجة النبي محمد ﷺ:
حَجَّةُ الْوُدَاعِ: لأنه ﷺ ودّع الناس فيها، ولم يحج بعدها.
حَجَّةُ الْبَلَاغِ: لأنه ﷺ بلغ الناس شَرَعَ الله في الحج قولاً وعملاً.
حَجَّةُ الْإِسْلَامِ: إذ لم يبقَ من دعائم الإسلام وقواعده شيء إلا بيّنه.



وجعل قيادته لأسامة بن زيد رضي الله عنه الذي كان شاباً لم يتجاوز عمره عشرين عاماً، ولكن لم يقدر له صلى الله عليه وسلم أن يرى تحرك هذا الجيش من المدينة المنورة، ووافاه الأجل وانتقل إلى الرفيق الأعلى.

﴿ وفاة النبي محمد صلى الله عليه وسلم (١١هـ) ﴾

النبي محمد صلى الله عليه وسلم كسائر البشر، له أجل مُسمّى يموت فيه، وقد ألمّ المرض بالرسول صلى الله عليه وسلم فاشتكى بعد عودته من حجة الوداع بنحو ثلاثة أشهر، وبدأت شكواه في بيت أم المؤمنين زوجته ميمونة رضي الله عنها، وقد طلب من زوجاته أن يُمرّض في بيت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، وأخذ المرض يشتد عليه يوماً بعد يوم، ولما عجز عن إمامة الناس في الصلاة أمر أبا بكر الصديق رضي الله عنه بأن يصلي بالناس، واستغرق مرضه عشرة أيام، وفي ضُحى يوم الاثنين (١٢) من شهر ربيع الأول من السنة (١١هـ) انتقل صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى، وكان آخر ما نطق به الوصية بالصلاة، بعد أن أكمل الله ﷻ به الدين، وأتمّ به النعمة على المؤمنين، وبذلك فقد المسلمون سيداً ولد آدم، وأعظم الدعاة، وأعظم المرَبِّين، الذي بلغ الرسالة، وأدّى الأمانة، ونصح الأمة، ونشر التوحيد، وأزال مظاهر الشرك والوثنية، وترك فيهم أمرين، إذا اتبعوهما لن يضلوا بعده أبداً: كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

نشاط ١

أ- على أي شيء يدل اختيار النبي محمد صلى الله عليه وسلم في مرضه أبا بكر الصديق رضي الله عنه ليؤم الناس في الصلاة؟

ب- يذكر الطلبة موقفاً آخر اختار فيه النبي محمد صلى الله عليه وسلم أبا بكر الصديق رضي الله عنه.



موضع قبر النبي محمد ﷺ

حزن الصحابة ﷺ حزناً شديداً، وحينما انتشر خبر وفاة النبي محمد ﷺ اضطرب الناس، وكانوا بين مُصدّق ومكذب، فخرج أبو بكر الصديق ﷺ وخطب فيهم مذكراً إياهم: «أيها الناس: من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت»، ثم تلا قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ١٤٤﴾ [آل عمران].

فكان كلامه ﷺ سبباً في هدوء الناس الذين حزنوا حزناً شديداً على فقدهم النبي ﷺ. وبعد ذلك غُسل النبي ﷺ وكُفن، وصلى عليه المسلمون جماعةً تلو الأخرى، ولما اكتملت صلاتهم دُفن ﷺ في المكان الذي تُوفي فيه في بيت أم المؤمنين عائشة ؓ.

نشاط ٢

يرتب الطلبة أحداث سيرة النبي محمد ﷺ في الخط الزمني الآتي:

(غزوة بدر - غزوة الخندق - وفاة النبي محمد ﷺ - غزوة أحد - حجة الوداع - فتح مكة المكرمة)

.....						هجرة النبي محمد ﷺ إلى المدينة المنورة
١هـ	٢هـ	٣هـ	٥هـ	٨هـ	١٠هـ	١١هـ

تقويم الدرس التاسع عشر



١ كم مرة حج النبي محمد ﷺ؟

.....

٢ ماذا تعني تسمية حجة النبي محمد ﷺ بحجة الوداع؟

.....

٣ يُحدّد الطلبة الأخطاء في العبارات الآتية، ثم يصححونها:

أ- أمّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه المسلمين في الصلاة لما مرض النبي محمد ﷺ.

.....

ب- توفّي النبي محمد ﷺ في السنة العاشرة للهجرة.

.....

ج- أمضى النبي محمد ﷺ في تبليغ الدين الإسلامي خمس عشرة سنة.

.....

٤ ما آخر وصية نطق بها النبي محمد ﷺ قبيل وفاته؟

.....

.....

.....





تقويم الوحدة الرابعة



١ يختار الطلبة الخيار الصحيح فيما يأتي:

أ- حدث فتح مكة المكرمة في عام:

- ١١ هـ ○ ٨ هـ ○ ١٠ هـ

ب- موقف النبي محمد ﷺ مع قريش بعد فتح مكة المكرمة يدل على خلق:

- الزهد ○ الأمانة ○ العفو

ج- هاجر أصحاب النبي محمد ﷺ إلى:

- الحبشة ○ الشام ○ مصر

د- أشار على النبي محمد ﷺ بفكرة حفر الخندق:

- أبو بكر الصديق ﷺ ○ عمر بن الخطاب ﷺ ○ سلمان الفارسي ﷺ

٢ ما أسباب ما يأتي؟

أ- حصانة المدينة المنورة طبيعياً.

.....

ب- وصول الإسلام إلى المدينة المنورة قبل هجرة النبي محمد ﷺ إليها.

.....

ج- مُعاهدة النبي محمد ﷺ غير المسلمين.

.....

د- نزول الرُّمّة من الجبل في غزوة أحد.

.....

هـ- حَفَرُ المسلمين الخندق في غزوة الأحزاب.

.....



٣ يُحدّد الطلبة في الجدول أول الأعمال التي قام بها النبي محمد ﷺ بعد وصوله المدينة المنورة مهاجراً، ومكة المكرمة فاتحاً:

السبب	أول عمل قام به النبي محمد ﷺ	
		في المدينة المنورة
		في مكة المكرمة بعد الفتح

٤ يُحدّد الطلبة الحدث التاريخي المناسب للعبارات الآتية:

.....

.....

.....

أ- غزوة جُرح فيها النبي محمد ﷺ، وكُسرت ربايعيته وشُج رأسه.

ب- عفا الرسول ﷺ عن أهل مكة.

ج- غزوة أصرّ فيها أبو جهل على متابعة السير لقتال المسلمين.



٥ يكتب الطلبة النتيجة لأسباب الأحداث الآتية:

السبب	النتيجة
١- شعور سادة قريش بالهزيمة بعد غزوة بدر كان سبباً في قيام غزوة أحد	
٢- مخالفة الرماة أوامر النبي محمد ﷺ في غزوة أحد كان سبباً في خسارة المسلمين	
٣- من شروط صلح الحديبية تجنب القتال أو التحريض	
٤- كان النبي ﷺ يلقي الناس كبيرهم وصغيرهم بالبشاشة والسلام	